بسم الله الرحمن الرحيم
«كنتم خير أمة أخرجت للناس»

الأمة الإسلامية

جريدة أسبوعية تصدر أول ومنتصف كل شهر عربي مؤقتاً

رئيس مجلس الإدارة ومدير التحرير المسؤول
عبد الرحيم بن محمد الجوهري
رئيس التحرير :
زايد علي سعد

١٢ صفحة
٥ قروش

● السنة الرابعة ● غرة ذى القعدة ١٤٠٥ هـ – يولية ١٩٨٥ م ● العدد الثاني والاربعون ●

٦١ حلقة لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة الطائف

الطائف :

بلغ عدد طلاب تحفيظ القرآن الكريم بمدينة الطائف ٢٥٠٥ طلاب ووصل عدد الطالبات ١٢٠ طالبة داخل مدينة الطائف .

واشار الشيخ أحمد موسى السهلي رئيس الجماعة الى أن عدد حلقات التدريس وصل الى ٦١ حلقة منها ٦ حلقات للبنات .

١٠٠ ألف طفل أفغاني تنقلهم قوات الغزو لموسكو لتعليمهم الشيوعية والالحاد

لله .. والتاريخ

كل يوم يمر يقدم لنا وللعالم من حولنا دليلا جديدا يفضح كل الاعيب القوى الشاهرة والخفية التي تحارب الاسلام والمسلمين .

في كل ساعة من عمر الزمن تتكشف المخطط المدبر للقضاء على عقيدة التوحيد ولن يعوزنا على ذلك دليل فاكثر من جريمة ترتكب .. شعوب يعتدى على ارضها وتباد فيها الجموع وتقتل الابرياء بل جريرة ولا احد يحرك ساكنا .

الاتحاد السوفيتي يعتدى بكل ما اوتى من قوة ومن عتاد على شعب افغانستان يقتل ويدمر مدنا باكملها ويبيد جموعا من البشر مستخدما كل الاسلحة الفتاكة حتى الممنوعة دوليا .. بل حول ارض وشعب افغانستان الى حقل يجرب فيه مايستحدثه من انواع السلاح والات الدمار والموت ..!!

والجريمة الكبرى التي ارتكبتها روسيا اخيرا هي نقل ١٠٠ الف طفل افغاني يتيم من أبناء ضحايا جريمتها الكبرى بسبب الاعتداء على هذا الشعب بعد أن قتلت اباءهم وذويهم نقلتهم قسرا الى موسكو لكي تعلمهم وتدربهم على الشيوعية والالحاد .. ولكى تعدهم اعدادا تاما لكى يكونوا كادرات شيوعية تحمى مصالحها وتوطد استعمارها بهذه البلاد الغالية عن ارض الاسلام ..

كل هذا تقوم به احدى القوى الكبرى في عالم اليوم امام العالم وكل منظماته الدولية ولا تحرك هذه المنظمات ساكنا وهى التي انشأتها شعوب الدنيا لحماية حقوق الشعوب والانسان ..!!

ولا يقتصر المخطط على هذا بل يمتد الى بلغاريا التي عرفت الدنيا كلها ما تقوم به نحو المسلمين هناك فالشيوعية في بلغاريا تقوم بارتكاب أحط الجرائم ضد المسلمين بهدف تغيير عقيدتهم وأسمائهم وتستخدم في ذلك كل عوامل الضغط والاجبار مخالفة في ذلك القانون الدولي وكل مواثيق حقوق الانسان ..

والمخطط يمتد بنفس الطريقة الى اليابان وغيرها حتى داخل الدول الاسلامية ذاتها مثل أندونيسيا وغيرها ..

والوجه الآخر لهذا المخطط القذر هو دول التبشير العالمي الذى يستشرى داخل افريقيا مستخدما امكانياته المادية ومستغلا فقر وتخلف وحاجة هذه الشعوب ..!!

والغريب في الامر ان يتحرك وزير الدولة الالماني مطالبا روسيا بحل مشكلة افغانستان بالطرق السياسية .. بل يهدد وزير الدفاع الصيني بعدم قيام عملية التطبيع بين الصين وروسيا اذا لم تجل القوات الروسية المعتدية عن افغانستان ..

كل هذا يحدث ويتم من حولنا .. ولنا التساؤل ماذا فعلنا نحن وما هي ردود الفعل والاحتجاج التي قمنا بها تجاه هذه القوى الغاشمة دفاعا عن اخوة لنا في الدين والعقيدة ...

المحصلة تقول اننا لم نفعل شيئا لنا بل ..!!

وكل الظروف والملابسات التي التي تمر بها الامة الاسلامية ومسلمى العالم تستدعى بل تحتم على ملوك ورؤساء الدول العربية والاسلامية التحرك السريع لمواجهة هذا الخطر الذى بدأ يطوق العالم الاسلامى وذلك قبل ان تعم الكارثة

زايد علي سعد

بون خاص للامة الاسلامية :

فى اجتماع للجنة خاصة للبوند ستاج الالماني اتهم يورجين موليهان وزير الدولة الالماني للشئون الخارجية الاتحاد السوفيتي بنقل ١٠٠ ألف طفل أفغاني الى المدارس السوفيتية ..

وقال في بيانه ان اعمار الاطفال تتراوح ما بين سبعة وعشرة أعوام وان معظمهم من ايتام الحرب الدائرة حتى الآن فى أفغانستان بين الثوار والقوات السوفيتية والقوات الحكومية الافغانية .

واضاف ان الغرض من هذه العملية هو اعداد الاطفال ليكونوا كوادر حزبية في المستقبل البعيد ليعملوا على حماية المصالح السوفيتية في أفغانستان بعد اتمامهم دراستهم وعودتهم الى بلادهم مرة أخرى ..

وقد دعا النواب أثناء اجتماع اللجنة الى انسحاب الاتحاد السوفيتي من أفغانستان وضرورة حل النزاع سياسيا وليس بالوسائل العسكرية .

ومن ناحية اخرى طالب زهانج ابينج وزير الدفاع الصيني بانسحاب القوات السوفيتية من أفغانستان كشرط أساسى لتطبيع العلاقات بين بكين وموسكو وذلك في تصريح له بعد وصوله الى باكستان .

قوات الغزو السوفيتية تفشل في عزل الثوار عن افغانستان

السوفيت يقيمون قاعدة عسكرية على مسافة كيلومترا واحدا من باكستان

تقوم القوات السوفيتية حاليا بهجوم مكثف في وادى كونار الافغاني لتحقيق ما يصفه الغرب بانه المستحيل وهو جعل افغانستان بمعزل تام عن تسلل المجاهدين الافغان اليها من الخارج ..

وتقول المصادر الغربية أن القوات السوفيتية كلما اقتربت من الحدود الباكستانية ازدادت مهمتها صعوبة . فالاراضي الوعرة وخطوط الامداد الممتدة لمسافات طويلة تجعل القوات السوفيتية أكثر عرضة لهجمات المجاهدين الافغان ..

ويقول دبلوماسي غربي يتابع الحرب من اسلام اباد ان السوفيت واعوانهم من الافغان يحاولون احكام اغلاق الحدود ، ولكن الحدود الجبلية طويلة وفى الوقت نفسه يتمتع المجاهدون الافغان بميزة معرفة حوالى ٣٠٠ ممر يوصل الى افغانستان وطرق بديلة تؤدى الى موطنهم فى داخل افغانستان ..

وتردد انباء بان موسكو تستعد الآن لاقامة قاعدة في باريكوت تضم ٣ آلاف رجل على مسافة كيلو متر واحد من الحدود مع باكستان لتحل محل الحامية المؤلفة من ٣٠٠ جندى افغانى وبضع عشرات من الخبراء السوفيت ..

ويقول المجاهدون ان المخطط السوفيتي الجديد سيسبب مشكلات لهم حيث يستخدمون الطرق المارة بوادى كونار .. ومع ذلك يؤكد المجاهدون بان هناك طرقا أخرى على مسافة أبعد شمالا ..

واضافوا قولهم بان طرق الامداد الرئيسية الموصلة الى افغانستان تمر عبر اقليم باكتيا جنوبى ممر خيبر . ولم تنجح هجمات متكررة للقوات السوفيتية والافغانية فى وقف تسلل المجاهدين هناك ..

البرلمان الاوربى يدعم المقاومة الافغانية

دعا البرلمان الاوربى اعضاءه الى وقف اعترافها بحكومة افغانستان الموالية للسوفيت والاعتراف بالمقاومة الافغانية كقوة تحرير وطنى مشروعة .

عمليات ابادة ثقافية للمسلمين فى روسيا

باريس – الامة :

أكد المجلس الاسلامى الاوروبى ان ٥٠ مليون مسلم يعيشون في الاتحاد السوفيتي مهددون بعملية ابادة ثقافية منظمة . قال المجلس في مذكرة رسمية ان حكومة موسكو قد حولت المساجد الى اماكن معادية للاسلام .

كتاب فرنسى جديد يؤكد :

القدس مدينة إسلامية .. وليست يهودية

صدر في باريس مؤخرا كتاب باللغة الفرنسية عن مدينة القدس يتضمن سلسلة مقالات لعدد من كبار الشخصيات الفكرية الفرنسية والعربية ..

ويلقى الكتاب الضوء على الاجراءات التوسعية والاستيطانية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المدينة المقدسة بصورة تتنافى مع القانون والاعراف الدولية ..

وفى مقال تحت عنوان « القدس مدينة عربية » اوضح الكاتب الفرنسى المعروف « شارل سان برو » ان سياسة اسرائيل فى تهويد مدينة القدس منذ عام ١٩٦٧ تنطلق من مبادىء الصهيونية العنصرية التي تتحدى الرأى العام العالمى .

واكد الكاتب الفرنسي أن مدينة القدس تشكل أحد العناصر السياسية الاساسية للقضية الفلسطينية ..

وقد فند الكاتب ادعاءات الصهيونية بان القدس مدينة يهودية قائلا أنه تم انشاء مدينة القدس عام ١٨٠٠ قبل الميلاد . وهو تاريخ يسبق مجىء الملك داود الى المدينة بحوالى ٨٠٠ سنة . وقد أنشأها الكنعانيون الذين هم فى الواقع أجداد الفلسطينيين ..

أصوات يهودية تطالب اسرائيل بخطف الطائرات الاسلامية !

تعلو حاليا صرخات بعض اليهود في اسرائيل يطالبون حكومتهم بخطف التابعة لشركات الخطوط الجوية الاسلامية ..

من بين أصوات اليهود التى تطالب اسرائيل بخطف الطائرات صوت رفائيل ايتان رئيس اركان الجيش الاسرائيلى السابق وعضو الكنيست الحالى عن حزب تحياه المتطرف .

ايتان يقول من الضرورى أن تقوم اسرائيل بخطف الطائرات لاجبار الدول العربية والاسلامية على الحد من العمليات الفدائية ضد اسرائيل

٧٥٠ مليون دولار معونة عاجلة لانقاذ اسرائيل !

اعلنت المصادر الرسمية فى الحكومة الامريكية أن واشنطن ستقدم لاسرائيل بصورة عاجلة معونة أمريكية طارئة قيمتها ٧٥٠ مليون دولار ..

وتفيد الانباء الواردة من اسرائيل أن جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية سيعجل على تقديم هذه المعونة لاسرائيل في غضون أسبوع بعد أن يصادق الكونجرس الامريكي على قانون المساعدات الخارجية الامريكية ..

وتضيف الانباء بان مبلغ الـ ٧٥٠ مليون دولار هو نصف المعونة الطارئة التى قررتها أمريكا لاسرائيل ..

اسرائيل تستعد لاقامة

٦ مستوطنات جديدة

يقوم مجلس المستعمرات اليهوديه فى الضفة الغربية المحتلة باقامة ست مستعمرات جديدة فى الضفة الغربية خلال الشهرين القادمين ..

وكان عدد كبير من المسئولين الاسرائيليين قد طالبوا لاسباب اقتصادية بتجميد برنامج المستعمرات أعدته حكومة الائتلاف الاسرائيلى الحاكم !!

فرق اغاثة سعودية متجولة فى مناطق الجفاف بافريقيا

تواصل معسكرات الهلال الاحمر السعودية الخمسة العاملة حاليا بالسودان أعمالها الانسانية .. وتقوم بتوزيع مواد الاغاثة فى أشد مناطق الجفاف تضررا بالاضافة الى فرق متجولة تابعة للهلال الاحمر السعودى تقوم بالتوزيع فى المناطق المحيطة بالمعسكرات تغطى أكثر من مائة وخمسين كيلو مترا عن كل معسكر .

وثيقة خطيرة من الفاتيكان تمنح اليهود الحق فى فلسطين
الفاتيكان يبرىء من جديد اليهود من دم المسيح !!

اصدر الفاتيكان مؤخرا وثيقة جديدة وخطيرة اعلن من خلالها براءة جديدة لليهود من دم المسيح

ونشرت لجنة الفاتيكان للعلاقات الدينية مع اليهودية النص الحرفى للوثيقة بشأن العلاقة بين المسيحية واليهودية .. تضمنت تعليمات مشددة لرجال الدين الكاثوليكى والكنائس والمؤرخين وكافة قطاعات الكنيسة الكاثوليكية بشأن التعامل مع اليهود وتلاوة الصلوات المسيحية من القس الكاثوليكى بشكل يضمن عدم التعرض لليهود وفى محاولة لقطع جذور مظاهر معاداة السامية بين المسيحيين ..

وقد جاء اصدار الوثيقة بناء على تعاليم المجمع الفاتيكانى الثانى وبعض خطابات البابا الحالى يوحنا بولس الثانى بشأن العلاقة مع اليهود وعلى أساس الرسائل التي بعثت بها الجالية اليهودية فى ايطاليا الى الفاتيكان فى الاونة الاخيرة والتي طالبت بالتصدى لمظاهر معاداة السامية فى الديانة المسيحية الكاثوليكية .

وتوصى الوثيقة أولا بضرورة عدم اعتبار اليهود شعبا منبوذا أو معادين للمسيح عليه السلام . وذلك باظهار العلاقة بين يهود فلسطين القدماء كما جاء فى الوثيقة والسيد المسيح ودور اليهود الفرنسيين أو يهود القدس فى عهد المسيح ..

واكدت الوثيقة بقولها ان السيد المسيح يهودى كان كذلك وسيظل هكذا الى الابد . ودعت فى الوقت نفسه الى عدم الخلط بين الديانتين المسيحية واليهودية بايراد مثات النصوص من الاناجيل المسيحية المختلفة ..

وتعترف الوثيقة بان أرض فلسطين هى أرض الاجداد اليهود مما يعنى اعترافا ضمنيا باسرائيل سياسيا مع تأكيد لجنة الفاتيكان أنها ترفض أى تفسير سياسى بدولة اسرائيل . حين قالت ان تاريخ اسرائيل لم ينته فى العام الميلادى الـ ٧٠ أى يوم تدمير القدس على يد الرومان . بل استمر تباعا فى الدياسبورا . والتى سمحت لاسرائيل بحصول شهاداتها للعالم . والتى كانت دائما بطولية

السعودية تحدد اخر موعد لوصول الحجاج
أول ذى الحجة للبواخر و ٤ منه للطائرات

قررت وزارة الحج والاوقاف السعودية أن يكون اليوم الاول من شهر ذى الحجة هو آخر موعد لقدوم سيارات حجاج البر الى حدود السعودية . وكذلك آخر موعد لقدوم البواخر الى ميناء جدة .

وبالنسبة لحجاج الطائرات . فان آخر موعد لوصولهم الى مطار جدة هو الرابع من ذى الحجة ..

وقررت الوزارة أن يكون آخر موعد لسفر الحجاج من جدة الى المدينة المنورة بالسيارات هو نهاية يوم ٢٦ ذى القعدة . وأن يكون آخر يوم لسفر حجاج الطائرات من جدة الى المدينة المنورة هو نهاية يوم ٢٩ ذى القعدة .

طفل مسلم عمره ١١ عاما يقتل ضبعا !

تمكن فتى مسلم فى لبنان يبلغ من العمر ١١ عاما فقط من قتل « ضبع » فى منطقة وادى نهر الخريبة بالقرب من بلدة دير جنين فى قضاء عكار فى شمال لبنان عندما كان يصطاد السمك من مياه النهر ..

فقد هاجم الضبع الفتى أحمد التركمانى وعضه فى يده اليمنى ثم انهال عليه ضربا ففقأ عينيه الاثنتين وقتله ..

وقد تم نقل الطفل الى المستشفى لتضميد جروحه بعد أن تغلب على الضبع .

اقامة أول مركز اسلامى بالصين

ستتم الصين انشاء أول مركز ثقافى اسلامى في ينشوان فى شمال الصين التى تسكنها اغلبية من المسلمين .. وتقول وكالة انباء الصين الجديدة ان تكاليف انشاء المركز تبلغ حوالى ٧ ملايين دولار . وستقام فيه مدرسة دينية اسلامية تستقبل كل عام نحو ٢٠٠ طالب كما سيضم المركز مسجدا يسع ٦ آلاف شخص . علاوة على مكتبة تضم مليون كتاب ..

وذكرت الوكالة أن أكثر من ١٢٠٠ مسلم من منطقة كسينينج فى شمال غرب الصين سيتوجهون الى مكة المكرمة هذا العام لاداء فريضة الحج خلال الفترة الحالية . مقابل ٢٣٠ شخصا فى العام الماضى ..

تعداد المسلمين فى الصين يصل الى ٢٠ مليون مسلم موزعين أساسا فى شمال وشمال غرب الصين .

إسرائيل تطبع صورة المسجد الأقصى على ظهر أوراق الكوتشينة !

ذكر الطلاب المسلمين فى ولاية كشمير الاسلاميه الهندية ان الحكومة الاسرائيلية قامت بطبع صوره المسجد الاقصى المبارك على ظهر اوراق اللعب (الكوتشينه) لاهانة مشاعر المسلمين .. وقد قاطع الطلاب صفوف الدراسة فى المدارس والجامعة الاسلامية .. وقاموا بمسيرة فى شوارع سرينجار عاصمة ولاية كشمير ذات الاغلبية الاسلامية على بعد ٤٠٠ ميل شمال نيودلهى .. وقد حدثت اشتباكات عنيفة بين الطلبة المسلمين ورجال البوليس ادت الى اصابة ٣٠ شخصا بجروح . وذلك عندما حاول البوليس تفريق المظاهرة بالقوة ..

وقد فرض البوليس اجراءات امن مشددة على عدة مناطق فى المدينة اثر الاشتباكات ..

الحادث يكشف عن مدى انتهاك اسرائيل لحرمة الدين الاسلامى والمقدسات الاسلامية . وكيف انها تشهر بالاسلام فى كل مكان فى العالم ..

ريتشارد تومسون يعتنق الاسلام

لوس انجلوس :

اعتنق ريتشارد تومبسون المغنى البريطانى الشهير وعازف الجيتار فى فريق اند رول . الاسلام وقال تومبسون فى حديث خاص لوكالة الانباء الكويتية (كونا) انه عندما كان يقوم بزيارة الى لوس انجلوس لترويج الالبوم الاخير الذى يتحدث فيه عن مشواره الفنى وكيفيه اعتناقه الاسلام . انه لايعلم حقا كيف اعتنق الدين الاسلامى ولكنه اعرب عن اعتقاده ان الاسلام جاء الهاما ويحوى مقدمات وقال انه كان دائما يبحث عن عقيدة حقيقة وبالاسلام اكتشفها .. وقد تجاهل تومبسون كافة اغراءات النجاح والتى بالشهرة والاضواء خلف ظهره ليعتنق الدين الاسلامى الحنيف وقد بدأت نقطة التحول فى حياة العازف والمغنى الشهير عام ١٩٧٤ عندما قام بدراسة النهج الصوفى وعندما سارع الى الانسحاب من المجتمع الذى كان يعيش فيه وفرض العزلة على نفسه .

دليلا للحجاج تقدمه الامة الاسلامية

تقدم جريدة الامة الاسلامية دليلا وافيا يحوى كل المناسك لحجاج بيت الله الحرام يشرح للحاج والمعتمر كل ما يجب عليه عمله ..

اقرأ صفحة (٧)

الشريعة الاسلامية مفتاح الخير للمجتمع

بقلم : عبد الرحيم الجوهري

من مظاهر رحمة الله تبارك وتعالى ، بالبشرية جمعاء ، انه قد ختم كل رسالات السماء بهذه الشريعة الاسلامية السمحاء ، شريعة سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، التي اودع الله فيها كل مصادر الخير ، وجعل فيها أسباب الاستقرار والرفعة للناس أجمعين على اختلاف ألوانهم ، وتباين أجناسهم .

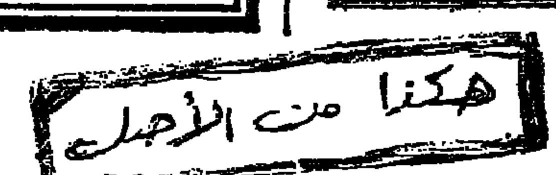
هذه الشريعة السمحاء العظيمة ، لم تترك بابا من ابواب الخير الا ودعت اليه ، اقامت الحق بين الناس ، واقامت موازين العدالة ونشرت الحب والرخاء ، ولم تر مبادىء تلك الشريعة وقواعدها . تامر بمنكر أو تدعو الى رذيلة ، أو تضيع حقا ، أو تسفك دما ، وانما هي دعوة الى الحق والخير والانصاف حتى يرث الله الارض ومن عليها .

.. ولهذا فاننا نعجب من هؤلاء الذين بدأت اقلامهم تتطاول على احكام هذه الشريعة العظيمة وتنال من القيم العظيمة التي ارستها والتي تستهدف خير المجتمع وصيانة الفرد وحفظه من نوائب الحياة . ليكون كما أراد الله ، انسانا مكرما ، ياخذ دوره في الحياة ويحقق لوطنه الخير المرجو منه ، لياخذ مكانته بين العالمين .. شريعة الله الخالدة هي التي ارست دعائم الحق في الارض وحققت للحياة معناها وروحها ، وضمنت للانسان آدميته وكرامته ، وكفلت له أحسن الظروف ليشق طريقه في الحياة ، هي التي تامر بالخير ، وتنهى عن الشر ، تدعو الى الحق ، والى العدل ، والى الطهر . والى العفة ، والى الصدق ، والى الامانة ، والى الرحمة ، فلم تهاجم هذه الشريعة؟ ولم تتطاول اقلام بعض الكتاب لتنال منها ؟

.. والاشد عجبا ان هؤلاء الذين يتطاولون على شرع الله يتناسون عند معالجتهم لقضية ما انهم ، وهم يبالغون في هذا الهجوم ، يهاجمون الشريعة الاسلامية وهي أبعد ما تكون عن ما يستوجب النيل منها او الهجوم عليها ، ولاشك أن الذى يتطاول على احكام الشريعة ، يضع نفسه في موضع حرج ، لان ما سيكتبه سيخرج قطعا على كل مبادىء الحق التي اقرتها تلك الشريعة العظيمة ، وسيتنافى مع أبسط القواعد الانسانية الراقية التي يامر بها الاسلام ، ونحن مثلا نعلم انه لا يكره القانون الذى يعاقب على السرقة الا لص ، ولا يكره النص الذى يعاقب على القتل الا قاتل ، وكذلك الامر بالنسبة للشريعة الاسلامية ، حيث لا يهاجم القيم التي ارست دعائمها هذه الشريعة السمحاء الا متهجم على القيم ، راغب في احلال بدائلها المحرمة ، ولا يرغب احد من هؤلاء الكتاب بالطبع ان يضع نفسه في هذا الوضع ، أمام الله ، وامام المجتمع .

.. ان الشريعة الاسلامية الخالدة ، هي شريعة الله التي وعد بحفظها من خلال وعده لحفظ كتابه ، لتظل واقية للاسرة من الانحلال والتمزق ، وحامية للابناء من التشرد والضياع ، ستظل هي مصدر الخير على المجتمع من خلال دعوتها الى العمل المنتج الجاد الذى يتجرد من الغش والحرام ، كما انها ستظل هي الدرع الواقى لحفظ مصالح المجتمع وكيانه ، لتحفظ للناس اموالهم واعراضهم وحياتهم ودماءهم ، فلا يستحل احد مال اخيه او دمه أو عرضه ولا ينال من مصالح المجتمع لص او قاتل ، أو حاقد يريد ان يعيش على كسب غيره ، او يكسب قوته من مصدر حرام كالخمر والقمار والربا والمراهنة .

(البقية ص ٢)



الدول الاسلامية وضرورة تنمية التعاون مع تركيا

ان صفحات التاريخ العربي والاسلامي تنطق بالحقائق التي تثبت مدى عمق الروابط التاريخية بين الدول الاسلاميه وتركيا • ولاتكاد تخلو صفحات المراجع التي تناولت التاريخ العربي والاسلامي من الاشارة الى الدور العثماني في دعم وتوطيد ونشر اركان الاسلام في القارتين الافريقية والاسيوية •ولاينسى العرب على امتداد المحيط الاطلنطي وحتى الخليج العربي اهمية هذا الدور وتأثيره في طبيعة استقرار الاوضاع السياسية في المنطقة السياسية في المنطقة خلال حقبة طويلة من التاريخ •

ان اواصر التعاون بين البلاد العربية والاسلامية وبين تركيا لم تكن لتقتصر على الناحية الدينية فقط • بل امتدت الى مجالات أخرى لاتقل أهمية في النواحي الاقتصادية والسياسية والعسكرية والاجتماعية والثقافية • ولكن حقيقة الامر أن ركيزة هذا التعاون واعتمدت على الرابطة الاسلامية التى احتضنت بسماحتها جميع الشعوب التى تدين بالاسلام •

ومع انهيار الامبراطورية العثمانية وتكالب الدول الاستعمارية الاوربية على اقتطاع اجزاء من مستعمراتها بدأت في هذه الروابط في التفكك • فبعد ان كانت اللغة التركية تكتب باللغة العربية • نجد أن الاستعمار وقد عمل على ادخال تركيا الى حظيرة المعسكر الغربي ثم تبديل الحروف العربية بحروف لاتينية • وسادت مظاهر المدينة المغربية والثقافة الاوربية ربوع تركيا •

وعملت الدول الاستعمارية على تعميق الهوة بين الدول الاسلامية وتركيا وتفتيت الروابط التاريخية بينهما واثارة الشكوك حول علاقة تركيا بهذه الدول • وقد استهدفت من ذلك أن تفسح المجال لنفسها ولاطماعها المختلفة في كلا الاتجاهين • وفى ذلك المقام صرح السيد/ تركت أوزال في مقابلة لصحيفة سعودية أن تركيا ترغب في تعزيز علاقاتها بالدول الاسلامية واضاف أن الشكوك التي تثيرها الدول الغربية حول علاقة تركيا بالدول الاسلامية لا يقوم على أساس ، ولابد أن تكون هذه الدول على بينة من أن ٩٨٪ من سكان تركيا مسلمون ، واننا نوطد علاقاتنا باخواننا المسلمين حيثما كانوا لان المسلمين كانوا يعيشون متعاونين متعاضدين كامة واحدة في ظل الخلافة العثمانية ، ولم يكن منهم من يميز بين العرب والعجم وبين الابيض والاسود • وان تركيا دولة علمانية لا تتدخل فيما يتعلق بمعتقدات الشعب ، وهي قنطرة تصل بين الدول العربية والاسلام . لكونها تقع في آسيا وأوروبا وان المجال متسع لانشاء علاقات وطيدة بالبلاد الاسلامية وهناك مجالات تدعو الى التعاون ، وليست العلاقات التجارية هي كل ما نريده ، بل لابد أن يتسع نطاقها وتشمل مجال الصناعة والتكنولوجيا والاستثمار •

وأضاف السيد تورجت أوزال رئيس وزراء تركيا ان توسيع التجارة يواجه مشاكل مالية عديدة في البلاد الاسلامية • ولكن ليس من الصعب التغلب عليها ، ويمكننا أن نستثمر الاموال الفائضة لبعض الدول الاسلامية ، التي تستغلها الدول الاسلامية في الولايات المتحدة لتحقيق هذا الهدف • أن مجموع أموال التجارة التي تقوم بها البلاد الاسلامية مع دول العالم تبلغ مائة واحدى عشر ألف مليون دولار وما بين ٦٪ ، ٧٪ من هذه الاموال تصرفها البلاد الاسلامية فيما بينها الامر الذي يكشف عن امكانية توسيع نطاق التجارة بين البلاد الاسلامية •

وقد أكد السيد/ تورجت أوزال رئيس وزراء تركيا – ان الحل الوحيد لذلك هو انشاء مؤسسات ومراكز تقوم بدعم التجارة في مختلف البلاد الاسلامية على اختلاف صلاحياتها وامكانياتها للانتاج • فبعض الدول الاسلامية تصلح للانتاج الصناعي بينما تقوى في غيرها امكانيات الانتاج الزراعي :

ولا نشك لحظة فى أن تدعيم الروابط الاقتصادية بين الدول الاسلامية وتركيا سوف يجعل منها وحدة قوية متماسكة تستطيع مواجهة طغيان الاحتكارات الرأسمالية الغربية المتسلطة على ثروات وموارد الدول الاسلامية •

ان التعاون بشتى اشكاله وانواعه بين الدول الاسلامية شيء مطلوب وضروري في عصرنا الحاضر ، الذي بدأت فيه القوى العظمى في بث سموم مبادئها وسيطرتها على الدول الاسلامية • بل ان الامر وصل الى السيطرة العسكرية وما هي الشقيقة افغانستان ترزح تحت نير الشيوعية الحمراء • ولاندري على من سوف يكون الدور الثاني •••؟

فتوى شرعية فى الكويت
ممنوع اشتراك المرأة فى الانتخابات

أصدرت وزارة الاوقاف الكويتية فتوى شرعية بانه لا يجوز أن تشارك المرأة في الانتخابات البرلمانية سواء بالتصويت او الترشيح ••

وكانت لجنة الشئون الداخلية والدفاع بمجلس الامة الكويتي قد طلبت من قسم الافتاء بوزارة الاوقاف الرأى الشرعي في تلك القضية بمناسبة تقدم بعض النواب بمشروع قانون حول حقوق المرأة السياسية يحتته اللجنة التشريعية بالمجلس واحالته الى لجنة الداخلية والدفاع التي أحالته بدورها الى وزارة الاوقاف ••

حاجز رخامى
للمسجد الحرام فى مكة المكرمة

تستعد الرئاسة العامة لشئون الحرمين الشريفين في المملكة العربية السعودية لاستبدال الحاجز الخشبي الواقع في نهاية الاروقة أعلى ساحات المطاف بالمسجد الحرام في مكة بحاجز من الرخام ••

وذكر الشيخ عبدالله بن عبيد نائب الرئيس العام لشئون الحرمين ان حجم الحاجز الرخامي الذي سيبدأ العمل في تنفيذه قريبا هو نفس حجم الحاجز الحالي ، وتبلغ تكلفة اقامة الحاجز ٨ ملايين ريال سعودي ••

وزير خارجية الصومال
يناشد العالم بتقديم الغذاء لبلاده

مقديشيو :

ناشد عبد الرحمن بارح وزير خارجية الصومال دول العالم بتقديم المساعدات الغذائية لبلاده التي بدأت تشرف على المجاعة •• وقال في حديث لراديو مقديشو مؤخرا ان موجة الجفاف الحالية اصابت حوالي ٣ملايين شخص في ١٢ اقليما من اقاليم الصومال البالغ عددها ١٨ اقليما واضاف ان اكثر من ٣ ملايين قطيع من الماشية تكافح حاليا من اجل البقاء بسبب قلة الماء والعلف • واشار الوزير الصومالي الى ان اللاجئين في بلاده يعانون ايضا من نقص شديد في مياه الشرب ويعانون من الاوبئة القاتلة •

ومما يذكر أن حوالي ٦٥ ألفا من اللاجئين الاثيوبيين يعيشون حاليا في الصومال منذ شهر يوليو من العام الماضي •

٥٠٠ طفل مسلم يموتون يوميا فى تركيا

ذكر الدكتور يونس الفني وكيل وزارة الصحة التركية ان ٥٠٠ طفل مسلم في تركيا يموتون يوميا بسبب الاهمال في تطبيق البرامج الصحية الخاصة بالتطعيم ••

وقال المسئول التركي ان ٥١٪ من الاطفال الاتراك فقط يتلقون التطعيم بشكل منتظم •• وانه سيتم خلال شهر سبتمبر المقبل تطبيق أوسع حملة بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية من أجل تطعيم الاطفال ضد امراض الحصبة وشلل الاطفال ••

ويضيف المسئول التركي ان اطفال تركيا من أكثر أطفال المنطقة تعرضا للموت بسبب الاهمال وعدم تزويدهم بالثقافة الصحية ••

مساعدات سعودية للضحايا المسلمين فى بنجلاديش

قدمت المملكة العربية السعودية الى بنجلاديش مساعدات للمتضررين من المسلمين الذين اجتاحهم اعصار المدمر في المناطق الجنوبية للبلاد ••

المساعدات تشمل ٨٥٠٠ طرد مواد غذائية ، علاوة على ٢٨١٠ خيام وبطانيات •• وقد وصلت المساعدات بالفعل الى ميناء شيتاجون في بنجلاديش •

مسابقة لحفظ القرآن الكريم فى باريس

اشترك جامع باريس الكبير والمعهد الاسلامي الفرنسي ومساجد منطقة باريس والرابطة الاسلامية العلمية في تنظيم مسابقة لحفظ القرآن الكريم لابناء الجالية الاسلامية في باريس وضواحيها ••

وقد اشترك الكثير من الاطفال والشباب في هذه المسابقة التي حضرها العديد من الشخصيات الدينية والائمة القادمين من مصر والجزائر وتونس لاقامة ندوات دينية في المساجد ومنازل العمال المهاجرين المسلمين •

وما أثار اعجاب الحاضرين ان الفائزين كانوا من الاطفال ، ومن بينهم طفل افريقي وصبي جزائري في السادسة من عمره ••

وقد تألفت لجنة التحكيم من ائمة مسجد باريس ، والسيد محمد عواد من مصر وحبيب التونسي من تونس وسليمان مليودس من الجزائر • وبحضور الشيخ عباس ونس محفوظ من الرابطة الاسلامية العلمية •• وقد تلقى الفائزون جائزة مالية بالاضافة الى المصحف الشريف ••

المسلمون فى بلغاريا بالصوت والصورة
فى ظل المطرقة الشيوعية

■ لاول مرة وبطريقة فعالة جادة بدا الاعلام الاسلامي يدق ناقوس الخطر حول اوضاع المسلمين في العالم•• فقد انتجت ابو ظبي فيلما تليفزيونيا يصور أوضاع المسلمين المضطهدين في بلغاريا الذين تعرضوا لحملة عنيفة من جانب السلطات البلغارية لاجبارهم على تغيير اسمائهم الاسلامية باسماء شيوعية •

هذا الفيلم سيتم توزيعه على جميع الدول العربية والاسلامية ليكون وثيقة صادقة وحية عن احوال مسلمي بلغاريا في ضوء الاوضاع التي يعيشونها ويتعرضون من خلالها لضغوط عنيفة هدفها طمس الهوية الاسلامية بين المسلمين البلغار ••

وقد تحدثت صحيفة الاتحاد التي تصدر في ابو ظبي عن هذا الفيلم التسجيلي فقالت ان كاميرات تليفزيون ابو ظبي استطاعت ان تنتقل الى الحدود البلغارية وبعض المدن التركية لتصوير بعض الاسر المسلمة التي تحكي بعض ما يتعرض له المسلمون في بلغاريا •

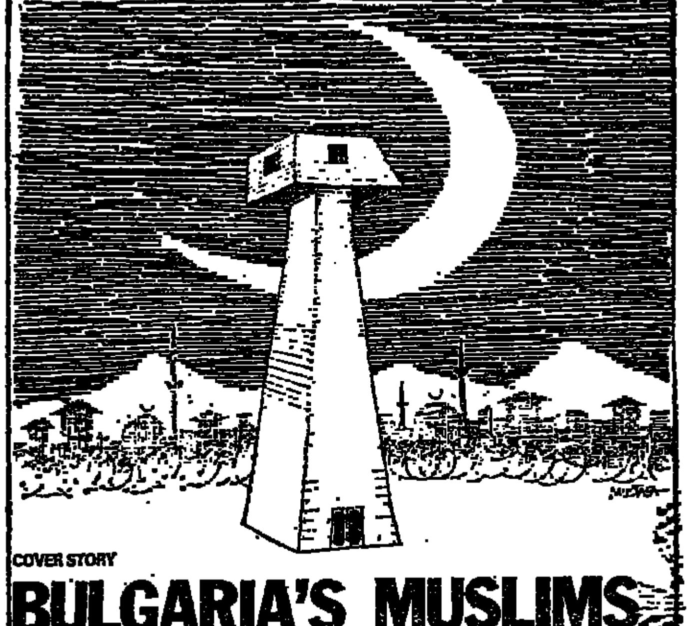
هذا الفيلم يتكون من عدة اجزاء مدة كل جزء حوالي ٤٥ دقيقة •• الجزء الاول من الفيلم يقدم لقاء مع احد المسلمين ويدعى ابا شاويش الذي سجن ٢٥ عاما بسبب دفاعه عن الاسلام ، ويحكي قصة السنوات التي عاشها في جزيرة جهنم او جزيرة الموت التي حولتها السلطات البلغارية الى معتقلات لسجن المسلمين •

ويبدا الفيلم بتقديم بعض اللقاءات مع عدد من المسلمين الذين منعتهم السلطات من الاتصال بذويهم ••

اما الجزء الثاني فيقدم لقاء مع رئيس رابطة المسلمين الاتراك الذين عاشوا في بلغاريا ، ويتحدث عن المآسي والاضطهاد الذي يتعرض له المسلمون في بلغاريا ••

ويحكي الفيلم ايضا قصة امراة اختطفوا منها في بلغاريا ابنتها وابنها الشاب وكيف اعتدوا على ابنتها – ١٨ سنة – امام امها ، وكيف انها لا تعلم عنها شيئا حتى الآن ••

ويقدم الفيلم لقاء مع واحد من اشهر لاعبي المصارعة المسلمين الاتراك الذي استطاع البلغار ان يرغموه على البقاء في بلغاريا اثناء جولة سياحية له واشاعوا انه سلم نفسه للسلطة البلغارية وحصل على الجنسية البلغارية •• ولكن اثناء احدى مباريات المصارعة التي اقيمت في المجر استطاع احد المذيعين اجراء لقاء سري معه ، شرح فيه كيف انه اجبر على اخذ الجنسية البلغارية بالتهديد والوعيد •



تحقيق اخبارى فى احدى الصحف الاجنبية يتناول أوضاع المسلمين البلغار فى ظل المطرقة الشيوعية ••

الأمة الإسلامية
جريدة شهرية
تصدر
أول كل شهر عربي
الإدارة :
مكتب القاهرة :
ت ٩٠٤٨٢٨
٨٢٦١٥١
٨٢٧٠٩٦
ص.ب ٣٨١ الأزهر
تلغرافيا : الأمة
مكتب الإسكندرية :
الاستاذ احمد الشرنوبي
مكتب قنا :
الحاج محمود شعبان
شارع المحطة / قنا
التوزيع بمصر والعالم :
شركة توزيع الاهرام
تلكس دولي :
I.E.T.UN ٢١٥٩٧

انشاء مركز اسلامى كبير بالمنيا
عشرة الاف جنيه من الاوقاف للمركز

● يقام حاليا بمحافظة المنيا مركز اسلامي كبير تقيمه الجمعية الخيرية الاسلامية بحي المصاص بمحافظة المنيا •• يتكون المركز من مسجد كبير يتسع لخمسة آلاف مصل ، ومكتبة اسلامية تضم أمهات الكتب الاسلامية الحديثة ومؤلفات التراث الاسلامي ، وعيادة طبية لعلاج المرضى بالجودة ودار للمناسبات ، ومسكن للامام •• وكذلك اقامة مساكن للطلبة والطالبات المغتربين •• ومشغل للفتيات ••

وقرر وزير الاوقاف تخصيص عشرة آلاف جنيه مساهمة من وزارة الاوقاف في اقامة المركز الذي يقام معظمه بالجهود الذاتية وتبرعات المواطنين •

٣٠ ألف يهودى يهاجرون من اسرائيل

ذكرت المصادر الاسرائيلية المطلعة ان ارتفاعا كبيرا سيطرأ على عدد المهاجرين اليهود من إسرائيل الى الخارج في الفترة القادمة ••

واضافت هذه المصادر ان اكثر من ٣٠ الف يهودي سيهاجرون من اسرائيل في الاشهر الثلاثة المقبلة •• وتوقعت هذه المصادر استمرار ارتفاع عدد المهاجرين من اسرائيل وذلك في ضوء تدهور الاوضاع الاقتصادية ، وآخرها حالة الطوارئ الاقتصادية التي يعيشها المجتمع الاسرائيلي الآن ••

قرض من البنك الاسلامى لسلطنة عمان

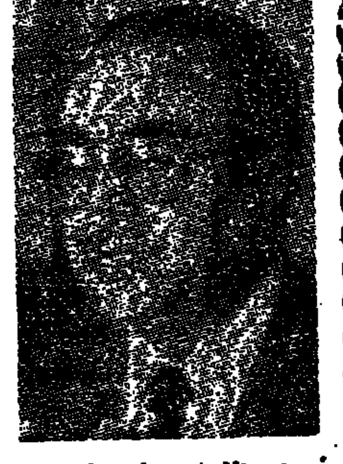
تم توقيع اتفاقية بين البنك الاسلامي للتنمية ومقره مدينة جدة وبين سلطنة عمان تحصل السلطنة بموجبه على ٢ر٢ مليون دولار امريكي لتمويل مشروع اعداد التصميمات الاولية والاشراف على مشروع ادخال الكهرباء الى عدد من المناطق العمانية •

ومما يذكر ان البنك سبق ان قام بتمويل المرحلة الثالثة من شبكة الغاز واستيراد مولدات كهربائية لعمان في بداية العام الحالي بتكلفة قدرها حوالي ٣٠ مليون دولار •

وزير الاوقاف يعلن :
ضم ٩٦٥ مسجدا أهليا لاشراف الوزارة هذا العام
خطة متكاملة لاشراف الوزارة على المساجد على مستوى الجمهورية
اعتمادات مالية جديدة لتحسين احوال الدعاة وزيادة مرتباتهم

كتب – عيسى مرشد :

أعلن الدكتور الاحمدي ابو النور وزير الاوقاف أن عدد المساجد في مصر يصل الى ٦٠ ألف مسجد منها ٧٩٠٠ مسجد حكومي وذات أوقاف و ٧٥٠٠ مسجد أهلي معان وأن جميع المساجد الحكومية والتي لها اوقاف لديها الائمة والوعاظ والباقي ليس متوفر له •• لهذا تقرر ضم ٩٦٥ مسجدا لاشراف الوزارة هذا العام بالاضافة الى الاحلال والتجديد لمسجد مولانا الامام الحسين رضي الله عنه •والازهر الشريف •• وانه قد حصلت الوزارة على مبلغ ٢٠ مليون جنيه من الحكومة لصالح الوزارة ومن أجل تحسين مستوى الدعوة ورفع مرتب الائمة والوعاظ وتم وضع خطة لضم جميع المساجد لاشراف الوزارة وحتى لايبقى أى مسجد في مصر لا تشرف عليه الوزارة ·



د• الاحمدى أبو النور

وأكد الوزير ان مهمة الدعاة هي تعريف المواطنين بامور دينهم تعريفا علميا وحكيما •• وان الوزارة لها الحق الكامل في الاشراف على جميع المساجد كما ان المساجد التي سيتم انشاؤها عن طريق المواطنين والجمعيات سوف تعمل الوزارة على تعيين الائمة لها كما سيتم ضم هذه المساجد للاشراف الفوري للوزارة • ما اجمل شعور المؤمن والايمان والاسلام في مصر ان نجد امامنا اكثر من ٦٠ الف مسجد محتاجون للائمة ان مصر والائمة في العمل الايماني والاسلامي •• ان مصر لم تشهد هذه الفترة الذهبية للدعوة الاسلامية منذ امد بعيد •

وقال الوزير انه يجرى حاليا دراسة فكرة ان يكون مسكن الامام بجوار المسجد لماذا ؟ لانه ليست العبرة بضم المسجد الى الوزارة وانما العبرة باستقرار الداعية التي تنعكس آثاره على الدعوة •• وان الداعية حينما يكون غير مشتت الفكر من ناحية السكن او المواصلات تكون عنده القدرة على العطاء والاداء •• لان الاحباط يصيب المسلم حينما يبحث عن الامام فلا يجده • ان وزارة الاوقاف تبذل قصارى جهدها من اجل نشر الدعوة الاسلامية في جميع ارجاء العالم •• ويبرز ذلك فيما تقوم به من ارسال العديد من الكتبات الاسلامية وبايفاد الكثير من الاساتذة القارئين واعارة الائمة للعمل بالخارج •

البنك الاسلامى للتنمية يمول المؤسسات التعليمية الاسلامية فى الهند

جدة :

أعلن متحدث باسم البنك الاسلامي للتنمية ومقره جدة ان البنك سيمول عددا من المشروعات الهادفة لدعم المؤسسات التعليمية الاسلامية في الهند • جاء ذلك عقب اجتماعات الدورة السابعة والسبعين لمجلس المديرين التنفيذيين للبنك والتي عقدت مؤخرا في جدة بالسعودية برئاسة رئيس البنك الدكتور احمد محمد علي لبحث المشاريع التي يساهم البنك في تمويلها في الدول الاعضاء وكان البنك قد اعتمد من قبل مبلغ ٤ر٣٠ مليون دولار لهذه المشروعات كجزء من برنامجه لمساعدة المجتمع الاسلامي في الهند على مدى السنوات الخمس القادمة •

ضياء الحق

باكستان تختار النظام الاسلامى للحكم

اعلن الرئيس الباكستاني ضياء الحق انه يجب على باكستان أن تختار بين النظامين السياسيين الغربي او الاسلامي في الحكم • واضاف انه سيشكل محاكم اسلامية لتحقيق العدل للمواطن العادي واضفاء الطابع الاسلامي على الدولة •

عشرة أشخاص يشهرون اسلامهم

● اعلن عشرة اشخاص اسلامهم بدولة السعودية في اوائل الشهر الحالي ••

شهر هؤلاء الاشخاص اسلامهم امام رئيس المحكمة الشرعية بالمملكة •• وبعدها لقنهم بعض الدروس الاسلامية واهداهم بعض المؤلفات ••

من بين هؤلاء سبع نساء منهم اربع من الفلبين وواحدة من كل من الصين والولايات المتحدة الامريكيه •• وثلاثة رجال من الهند وامريكا والصين •

٢٠ مليون دولار من السعودية لبناء ٣٠ مسجدا فى زائير

قدمت السعودية مبلغ ٢٠ مليون دولار للجالية الاسلامية في زائير لبناء ثلاثين مسجدا في انحاء البلاد • ويتكلف بناء احد هذه المساجد ستة ملايين دولار ويقام بالقرب من قصر الشعب (قصر الرئاسة) في العاصمة كينشاسا - واعلن الحاج تامبوى عجوى رئيس الجالية الاسلامية في زائير أن جزءا من هذه المنحة سيستخدم في بناء عدد من المدارس والمستشفيات في زائير

مؤتمر القرآن الكريم فى الهند يدعو إلى التمسك بمبادىء الاسلام

دعا مؤتمر عموم الهند للقرآن الكريم الذي عقد مؤخرا في مدينة الله أباد الهندية المسلمين في كافة أنحاء الهند الى نشر تعاليم القرآن الكريم بين الطوائف المختلفة سعيا للنهوض بالجنس البشري • وأكد الزعماء المسلمون الذين شاركوا في المؤتمر أن القرآن الكريم يعد منهجا للعدالة الاجتماعية والاخوة الانسانية والمساواة بين أفراد الجنس البشري ودعا اتش بيج رئيس لجنة الاقليات في الهند وقاضي القضاة السابق السكان المسلمين الى الالتزام بمبادئ ومثاليات الاسلام وازالة كل سوء فهم لروح الاسلام في المجتمع •

ووصف بيج القرآن الكريم بانه الدستور الكامل للبشرية لانه عالج مختلف جوانب الحياة الانسانية •

منع رجل بوليس هندى من اطلاق لحيته طوال سنوات الخدمة

رفضت احدى محاكم ولاية كيرالا الواقعة في جنوب الهند الدعوى التي رفعها احد رجال البوليس المسلمين وطالب فيها باثبات حقه الاساسي في اطلاق لحيته •

وكان رجل البوليس ويدعى محمد ماهي قد رفع دعوى امام المحكمة احتجاجا على أوامر المفتش العام للبوليس الهندي في الولاية والذي منعه من اطلاق لحيته طالما انه في الخدمة • وحكم قاضي المحكمة بان محمد ماهي لا يتمتع بوصفه مسلما بامتياز اطلاق لحيته وان من واجبه ان ينصاع لاوامر المفتش العام •

مسجد للمصلين فى مطار لندن

قررت سلطات مطار هيثرو بلندن السماح للمسلمين العاملين بالمطار باداء شعائر الصلاة في مكان مخصص خارج المبنى الثالث في المطار ، وهو المكان المخصص لركاب دول الشرق الاوسط ••

وكان مجلس المساجد في المملكة المتحدة وايرلندا قد طالب سلطات المطار بتخصيص مكان ليكون مسجدا للمسلمين •

تطورات الحرب بين المسلمين فى الخليج
إيران تستعد لقبول الهدنة مع العراق

افادت الانباء الواردة من طوكيو ان المسئولين اليابانيين يعتقدون بان ايران قد توافق على هدنة في حربها مع العراق ••

وقال مسئول بوزارة الخارجية اليابانية ان المسئولين اليابانيين كونوا هذا الرأى بعد محادثات اجروها مع رئيس البرلمان الايراني على اكبر هاشمي رافسنجاني ••

وابلغ السيد هيروموتوميكى نائب مدير مكتب الاعلام بالخارجية اليابانية الصحفيين الاجانب قائلا : لدينا شعور بان ايران اكثر ميلا الآن من ذي قبل الى هدنة ، ولكن شروطا لانهاء الحرب لم تتغير ••

وقال السيد ميكى ان رفسنجاني ابلغ المسئولين اليابانيين ان ايران موافقة على شروط وقف اطلاق النار التي اقترحها وزير الخارجية الياباني شينتاروابي العام الماضي ••

رابطة العالم الاسلامى
تساهم فى بناء مساجد فى شيكاغو وبنزرت والسودان

مكة المكرمة :

اعلن الدكتور عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي ان الرابطة ساهمت بمبلغ عشرة آلاف دولار من صندوق المساجد لشراء مبنى لمركز اتحاد المسلمين في شيكاغو •• كما ساهمت بمبلغ عشرة آلاف دولار أخرى لبناء مسجد صلاح الدين في بنزرت في تونس ، و٢٠ ألف ريال اعانة في بناء مسجد حجر المقل بجزيرة مقراط في مديرية النيل بالسودان ••

الشريعة الاسلامية مفتاح الخير للمجتمع

(بقية المنشور ص ١)

من اراد ان يدرك مقدار الخير الذي تضمنته شريعة الله للناس اجمعين فعليه ان يتدبر احكامها ، وهي تحفظ المجتمع من الانشطة المحرمة كالربا والقمار ، وبيع المخدرات ، وحماية الاخلاق من تجار الرذيلة الذين يبيعون اجسادهم ابتغاء عرض الحياة الدنيا • وعلى حساب كل قيمة ، وتحفظ للشباب صحته وحياته ليكون هو الساعد القوي للامة ، كما تحفظ للمرأة مكانتها ، فلا تتمرد على رسالتها التي فطرها الله عليها في الحياة لتؤدي رسالتها في تربية النشء واعداد الجيل القوي ، لا لكي تترك ابناءها وتذهب للعمل • ثم تكون النتيجة ان يقع الابناء فريسة الضياع والمخدرات •

•• احكام الشريعة الاسلامية واضحة ، وطريقها مستقيم • يستهدف حفظ المجتمع وتقدمه ونهضته وتحقيق كل فرص الخير امامه ، وقد آن الاوان ان نعترف بهذه الحقيقة ، لنتيح لهذه الشريعة مجال التطبيق في كل جوانب الحياة ، لتحفظ المجتمع من الانشطة المحرمة ، ولا يليق ونحن نستهدف ذلك ان يرسل التليفزيون على الناس شواظا من نار تهدم قيم المجتمع ، وتمزق الاسرة المسلمة ، ومن يتأمل ما يعرضه التليفزيون في التمثيلية المعروضة حاليا على القناة الاولى ، تحت عنوان : قضية الدكتورة منى ، يجد في هذه التمثيلية هجوما على الاسرة ، ودعوة لتشتيت الابناء وضياع الجيل الحالي من خلال تحريض المرأة للتمرد على بيتها وطلب الطلاق من زوجها وترك البيت ، والذهاب الى العمل ، وكأن التمثيلية قد الفت وانتجت وقدمت لبث هذه المبادئ الرخيصة التي تتنافى مع مصلحة المجتمع ومع ابسط قيم الاسرة ، والامثلة في هذا المجال اكثر من ان تحصى •

علينا ان نطهر اجهزة الاعلام من مثل هذه البرامج التي تستهدف ضياع النشء ، بدلا من تقويمه وتهذيبه وحسن القيام عليه •

فيا كتاب مصر ، اتقوا الله ولا تتطاولوا على شريعة الله ، ويا أيها القائمون على اجهزة الاعلام ، ارحموا الاسرة مما يبثه التليفزيون في تمثيلية الدكتورة منى ، وفي النهاية لن يصح الا الصحيح • هذا وبالله التوفيق •

حكام اسرائيل يخشون قيام دولة فلسطينية اسلامية

يتفق المراقبون السياسيون في القدس المحتلة على أن حكام اسرائيل يخشون قيام دولة فلسطينية اسلامية•• فقد ذكر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين في حديث لصحيفة الصنداى تايمز البريطانية أن هناك اجماعا بين حزب العمل الحاكم وتكتل ليكود على انهما لن يقبلا ابدا بوجود دولة فلسطينية ، لان مثل هذه الدولة ستكون بمثابة كارثة وقنبلة موقوتة في وجه اسرائيل ••

وقال رابين في حديثه أن اسرائيل لن تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية لان ذلك يعني القبول من حيث المبدأ بدولة فلسطينية مستقلة

الاحزاب السودانية تطلب مزيدا من الحوار حول تقنين الشريعة

الخرطوم :

اصدر حزبان من الاحزاب الرئيسيه في السودان بيانين تحفظا فيهما عن الالغاء الكامل للقوانين المستمدة من الشريعة الاسلاميه التي كان الرئيس السابق جعفر نميرى قد اصدرها ••

وجاء في بيان حزب الامه القومي الذي يتزعمه الصادق المهدي ان الحزب يطالب بمزيد من الحوار حول مسالة الغاء هذه القوانين •• كما طالب الحزب الاتحادي الديمقراطي الذي يتزعمه الشريف زيد العابدين بتعديل تلك القوانين وابدى تحفظه على الغاء هذه القوانين •

١٠ الاف بطانية من الملك حسين للمهاجرين المسلمين فى بيروت

امر الملك حسين عاهل الاردن بتقديم عشرة آلاف بطانية للمسلمين الفلسطينيين الذين هجروا من مخيماتهم في بيروت ••

وسيتم ارسال هذه الكمية عن طريق بعثة الصليب الاحمر الدولية •• وقد قامت السلطات الاردنية بالفعل باجراءات تسليم هذه المعونة الى بعثة الصليب الاحمر الدولية ••

اقامة مركز أبحاث اسلامى فى اليمن للدراسات النفسية

صنعاء : خاص : « الامة الاسلامية » :

● تقرر اقامة مركز للابحاث في اليمن الشمالية يكون هدفه ايجاد منهج اسلامي موحد في مجال علم النفس والاجتماع بحيث توحد الجهود العلمية في هذين المجالين والاستفادة منهما في اليمن ودول العالم العربي والاسلامي •

المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية على مرضى الشذوذ الجنسى فى ماليزيا

طالب محمد عيسى محمد ياسين رئيس الادارة الاسلامية في العاصمة الماليزية كوالا لامبور بأن الشذوذ الجنسي يجب ان يكون جنحة يعاقب عليها القانون مثل الزنا • وقال ان الادارة التي تختص بتطبيق الشريعة الاسلامية في البلاد ستطلب من البرلمان الماليزي اصدار قانون بمعاقبة هؤلاء الذين يمارسون الشذوذ الجنسي واضاف ان الادارة قامت بحملات مستمرة على هؤلاء واقامت دعاوى ضدهم ولكنها لم تستطع اتخاذ اجراءات عملية في هذا الشأن وان المحاكم الماليزيه عادة ما تصدر احكاما بالغرامة المالية فقط على الشواذ • ومما يذكر ان الشذوذ الجنسي امر مقبول من الناحية الاجتماعية في انحاء كثيرة من ماليزيا التي يدين نصف عدد سكانها (١٥ مليون نسمة) بالدين الاسلامي •

تركيا تطرد مراسل وكالة الانباء

انقرة :

قررت السلطات التركية منع لوبومير جروفسكي مراسل وكالة الانباء البلغارية من مواصلة نشاطه الصحفي في انقرة ، ويأتي هذا الاجراء ردا على عدم سماح السلطات البلغارية لوكالة الانباء التركية بارسال مراسل لها الى بلغاريا للتحري عن محاولات بلغاريا لتغيير أسماء المسلمين البلغار ومنحهم أسماء بلغارية ••

محاكم دينية للعمل بالشريعة الاسلامية فى افغانستان

اسلام اباد :

أعلن المجاهدون الافغان انهم شكلوا محاكم دينية تعمل بالشريعة الاسلامية في المناطق التي يسيطرون عليها • وقال اعضاء الحزب الاسلامي ان هذه المحاكم شكلت اساسا لمحاكمة مسئولي الحكومة والقوات الافغانية الحكومية الموالية لموسكو والذين يتم اسرهم •

مسلمة من باكستان تضع ٧ توائم

وضعت سيدة مسلمة في باكستان ٧ توائم ، منهم اربعة ذكور وثلاث اناث : كلهم يتمتعون بصحة جيدة !

الام المسلمة تدعى بوبنيا بيجوم وهي زوجة مزارع في قرية بولاجهولان بالقرب من مولتان في وسط باكستان

لماذا لا نجرّب شريعة الله

تطبيق الشريعة والسؤال الذى يبحث عن جواب

بعد أن جربنا الرأسمالية والاشتراكية ؟

* ماذا جنى المجتمع من بعده عن شريعة رب العباد .. ؟ هذا هو السؤال الذى يدور بخلد كل عاقل ، خاصة بعد أن حارت عقولنا فى الاجابة عن السؤال الذى طرحناه فى الحلقة السابقة وهو متى تطبق مصر الشريعة الاسلامية .. ؟

واذا كان أمر تطبيق حكم الله فى أيدى أصحاب الحكم والجاه والسلطان فليس علينا الا أن ننبه كل غيور على هذه الامة الى ما جناه المجتمع من بعده عن شريعة الاسلام .. حتى تتجنب حياة التشرذم والخلل الذى أصاب حياتنا الفكرية والاقتصادية والسياسية ..

والسؤال : ماذا بعد غيبة شرع الله ... ؟

وماذا يمكن أن تفعله الشريعة بمجتمعاتنا .. ؟

والى متى يظل هذا الانفصال موجودا بين روح الاسلام ودعاته من ناحية ، وبين من يملكون السلطة من ناحية أخرى ؟

البعد عن الحكم الإسلامى لن يثمر إلا علقما فى شتى المجالات الفكرية والاقتصادية والأخلاقية

● فى البداية ينبغى أن نؤكد على أن شريعة الله ليست دعـوى من منطلق عاطفى أو حماسى لا فائدة فيه .. !!

وليست نتاج تجربة بشرية سريعة غير مضمونة النتائج او معروفة الفائدة .. !!

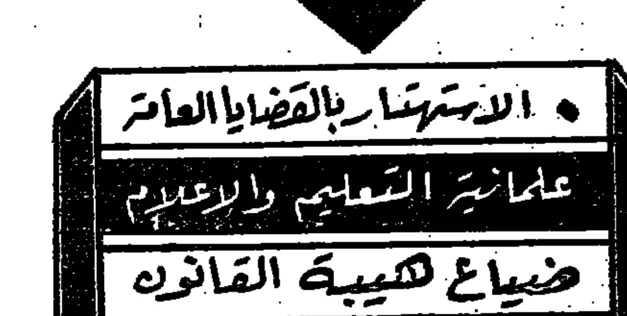
وليست دعوة « جماعة » من الناس يبغون عرضا دنيويا زائلا بقدر ما هى تلبية لدعوة الله لعباد الله ، لكى يطبقوا شرع الله .. !!

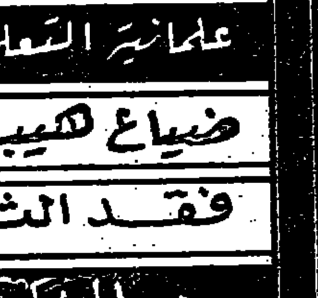
نقول هذا ونجزم ، ونؤكد ، ونقسم بالله العظيم ، أن تقدمنا وسعادتنا وتحضرنا يكمن فى شريعتنا .. وأن تخلفنا وتأخرنا وقلقنا فى بعدنا عن شريعتنا ..

ولعل كل غيور على هذا الوطن ، ذى حماسة لمستقبله يسأل نفسه : ماذا جنى المجتمع من بعده عن الشريعة .. ؟

ما جناه المجتمع بعيدا عن الاسلام

تحقيق : محمود الجيزاوى





د. احمد شلبى
الاسلام دين حضارة

● الاستهتار بالقضايا العامة
علمانية التعليم والاعلام
ضياع هيبة القانون
فقد الثقة
بين الحاكم والمحكومين

خلل فى كل المجالات

يحدثنا الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الاستاذ الدكتور يوسف القرضاوى عميد كلية الشريعة الاسلامية بدولة قطر ، عما جناه المجتمع من بعده عن الشريعة ، وضرورة العودة الى الحل الاسلامى .. فيقول فضيلته :

الآن حصحص الحق ، ووضح الصبح لذى عينين .. لقد ثبت فشل الحلين الدخيلين على بلادنا .. المستوردين من عند غيرنا .

وهما : الحل الليبرالى الديمقراطى ، والحل الاشتراكى « الثورى » .. !!

ومضى زمن على بلادنا عشنا فيه تحت هيمنة الرأسماليين ، ثم تحت هيمنة الاشتراكيين ، بفكرهما الغربى والشرقى ، فلم نجد منهما لا تقدما ولا تحضرا ، ولا عزة نفس ، ولا أهمية شخصية .. !!

بل للامانة ، وجدنا خللا فى المجال الاقتصادى ، وخللا فى مجال الفكر والطمأنينة للشعب ، وخللا فى المجال العسكرى ، فضلا عن الخلل فى المجالات الروحية ، والاخلاقية ، والعلاقات الاسرية والاجتماعية والعربية والاسلامية وكذا العلاقات الدولية !!

ولنا أن نتساءل بعد ذلك كله : ماذا تعنى انجازات جزئية ، ومكاسب وقتية أمام المآسى الكبرى والخلل العام ..

ان كل ما أنجزته الانظمة الثورية هو رفوعها فى ما أخذته هذه الانظمة على الانظمة التى سبقتها ، وأدعت أنها ما جاءت الا لتمحو آثامها ..

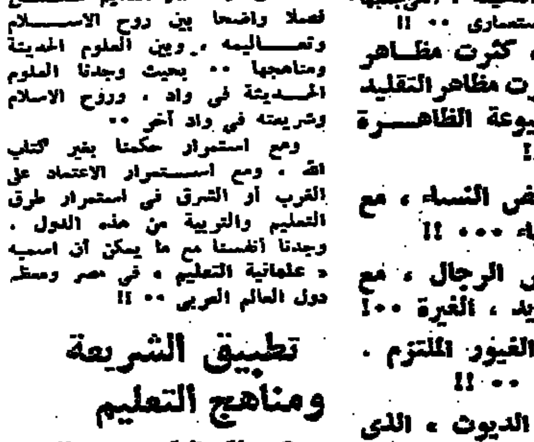
بل أضافت الى آثام الامس آثاما أكبر وأخبث ، حتى أوشكت أن تصبح سيئات الماضى بجوارها حسنات .. !!

وهذا درس للجميع لعله يعرف أن البعد عن الحل لن يورثنا الا مزيدا من الضعف والهوان ..!

الفقر

ويوضح فضيلة الدكتور يوسف القرضاوى مظاهر الخلل الذى حدث فى مجالات الحياة نتيجة البعد عن الشريعة ..

ففى المجال الاقتصادى لازال التكافل الاجتماعى مفقودا فى ديارنا ولازال الفرد تحت حد الفقر فى معظم قرانا ومدننا ونجوعنا .. ولازالت الدولة فى مجملها تتكفف دول الغرب تارة أو دول الشرق تارة أخرى طلبا فى حبات قمح ، وقطعة سلاح ، أو آلة صناعية تم اختراعها منذ قرون أو قرنين ولم تعرف بعد سر صناعتها وطريقة تشغيلها ..



د. ابراهيم امام
خطورة الاعلام .. فى غيبة الشريعة

والحق ، ان مجتمعاتنا الاسلامية ، عاجزة عن كفاية نفسها ، وسد حاجة أفرادها ، وهو أمر فيه عار على هذا المجتمع ، وفيه تكريس لأن نعيش عالة على غيرنا ..

وفى المجال العسكرى ، لا يقل الامر سوءا عن المجال الاقتصادى ، وليس أمر الحروب التى خضناها مع دولة الصهاينة ببعيد عن الاذهان !!

وفى مجال الحريات وطمأنينة الشعب ، نجد أن الانظمة التى عشناها فى السنوات الاخيرة قد فشلت فى تحقيق الامن والطمأنينة والحرية الحقيقية للشعب ، والتى تتمثل فى حرية الفرد فى أن يفكر ويناقش ويبدى رأيه فيما يراه من عوج وفساد ، دون أن يخشى على نفسه من الطغاة .. !!

وفى المجال الاخلاقى ، يلاحظ الجميع ، أن السياسات البعيدة عن الاسلام ، فشلت فى الحفاظ على أخلاق الامة وفضائلها الاصيلة ، وقيمها الرفيعة ، ولم تستطع تلك السياسات تخليص الامة من الرذائل الموروثة من عهود الانحطاط ، ولا مطاردة الرذائل الدخيلة ، التى جلبها وراءه الغزو الاستعمارى .. !!

ومن هنا ، كثرت مظاهر الفساد ، وكثرت مظاهر التقليد الاعمى ، والميوعة الظاهرة المتهتكة .. !!

وفقدت بعض النساء ، مع الاسف ، الحياء ... !!

وفقد بعض الرجال ، مع الاسف الشديد ، الغيرة ..!

وأصبح الغيور الملتزم ، رجعيا متخلفا .. !!

وأصبح « الديوث » الذى لا يبالى من دخل على اهله ، تقدميا متحررا ، يستحق ان يعيش فى القرن العشرين والواحد والعشرين .. !!

وكانت النتيجة ، ان شاع الاستهتار ، وقل الاهتمام بالامور العامة ، وعاش كل واحد فى نفسه ، واذا علا صوت الانانية ، وخفت صوت الايثار .. فقل على الدنيا السلامة .. !!

الشرق والغرب والايمان

فضلا عن هذا وذاك ، كما يضيف الداعية الكبير الدكتور يوسف القرضاوى ، فقد فشل الحل الاشتراكى والحل الغربى فى ان يمسك على الامة ايمانها ، بل عمل على زحزحة تعاليم الاسلام عن مناحى الحياة ..

وكانت النتيجة ، أن اهتزت القيم الدينية فى أنفس كثير من الناس ، ووجد تيار الشك والميوعة له أعوانا وصحفا وأجهزة تنشر العصيان والفسوق .. !!

وكيف يستطيع الحلان الغربى والشرقى المستوردان أن يحفظا على الامة ايمانها ؟

كيف ، وانتصار هذين الحلين ، تحد لهذا الايمان ومعارضة له ، ومناهضة للعاملين فى سبيله .. ؟

ان هذين الحلين ، جاءا من الغرب الذى لا يعرف الايمان بالله معرفة صحيحة قط .. بل أن هذا الغرب اما أن يكون منكرا لوجود الله ، ملحدا ، كما هو الوضع عند الشيوعية الماركسية .

أو لا يكون ملحدا ومنكرا صراحة ، ولكنه لا يعترف للايمان بسلطان على الافراد والجماعات والحكومات ، ولا يدع فى الحياة ولا فى المجتمع مجالا لله سبحانه .. !! وهو ما يسمى بالتطبيق « العلمانى » .. أى لا دخل للدين فى الدنيا .. ودع ما لقيصر لقيصر وما لله لله .. !!

علمانية التعليم

●● ويوضح فضيلة الدكتور / عبد الغفار عزيز استاذ ورئيس قسم الدعوة الاسلامية بكلية الدعوة جامعة الازهر ، جانبا آخر مما جناه المجتمع من وراء بعده عن تطبيق الشريعة الاسلامية ، وعدم الحكم بما انزله الله ..

فيشير فضيلته الى أوضاعنا التعليمية ومناهجنا التربوية .. فالذى حدث أن الاستعمار القديم فصل فصلا واضحا بين روح الاسلام وتعاليمه ، وبين العلوم الحديثة ومناهجها .. بحيث وجدنا العلوم الحديثة فى واد ، وروح الاسلام وشريعته فى واد آخر ..

ومع استمرار حكمنا بغير كتاب الله ، ومع استمرار الاعتماد على الغرب أو الشرق فى استمرار طرق التعليم والتربية من هذه الدول ، وجدنا أنفسنا مع ما يمكن أن اسميه « علمانية التعليم » فى مصر ومعظم دول العالم العربى .. !!

تطبيق الشريعة ومناهج التعليم

● ويؤكد الدكتور عبد الغفار عزيز على أن « علمانية التعليم » هذه .. أبعدت معظم المناهج الدراسية عن روح الامة .. وفقدت قدرتها على بناء الشخصية الاسلامية المستقلة .. وضعفت مناهج التعليم لدينا عن مقاومة الافكار المادية الغربية ، حتى أصبح طلابنا فى مهب عشرات الافكار والآراء والاتجاهات المادية البعيدة عن تراثنا وأخلاقنا وتجاربنا التاريخية ..

بل لا أبالغ ، اذا قلت أن بعض من يحملون مسئولية التدريس عندنا ، يتولى بوعى أو بدون وعى ابراز وجهة النظر الغربية فى قضايانا والدعاية للحلول المادية بعيدا عن الحلول الاسلامية ..

ان ما جنته حياتنا التعليمية من وراء البعد عن شريعة الله كثير ولا يمكن أن نعيد لمناهجنا التعليمية قوتها ، ونعيد للفرد المسلم شخصيته الا اذا طبقنا الاسلام وروحه على التعليم ومناهجه ..

والوضع باختصار شديد ، لا يخرج عن الاستعانة بكل ما هو جديد وحديث فى المجالات التكنولوجية ، والاستفادة بالنظريات العلمية الحديثة بما يؤدى الى تقدم المجتمعات الاسلامية وتحضرها ..

وفى الوقت نفسه ينبغى رفض بعض النظريات التى لا تتمشى مع روح ديننا ، وبيان وجهة النظر الاسلامية فيما يتعلق بهذه المسألة ، والعمل على « أسلمة » المناهج التربوية وصبغها بروح الاسلام الخالصة ..

سياسة تعليمية

● ويؤكد الدكتور احمد شلبى استاذ التاريخ والحضارة الاسلامية ، على ان دعوتنا الى « أسلمة » المناهج التعليمية ليس رفضا مطلقا لكل ما هو أجنبى .. لان الاساس الشرعى فى ذلك .. أن كل ما هو حسن فهو مقبول .. وما هو غير حسن غير مقبول .. أو يقبل على علاته ، ومع توضيح هذه العلات .. ومن الاهمية بمكان ان تقول ان غياب شريعة رب العباد عن حياتنا ، جعل مناهجنا التعليمية فى غالبيتها دون طعم أو لون أو رائحة ..

وأنا أدعو - من منطلق شرعى وقومى ووطنى - الى تكاتف الجهود واجتماع علماء التربية لوضع سياسة عامة تقوم عليها هذه المناهج .. فى العلوم الاجتماعية والنفسية .. وفى مجال الدراسات الاسلامية واللغوية .. وفى مجال العلوم الفنية والقانونية والاعلامية .. وغيرها من فروع المعرفة .. فى كلمة واحدة .. لوضع سياسة تعليمية ثابتة ، وذات ملامح اسلامية وقومية وعلمية خالصة ..



رضا محمود
سكرتير عام الامة الاسلامية فى عمان

لاول مرة فى حياتى اشعر بالغربة لغياب زميل لى سافر فى مهمة وعودته الينا لن تطول .

لقد زاملنى صديقى وأخى فى الله الاستاذ رضا محمود سكرتير عام تحرير جريدة الامه الاسلامية قرابة الثلاث سنوات فى اخراج الجريدة فى صورتها التى يراها القارئ الآن .

وكان رضا يضيف الى كل عدد من اعداد الجريدة جديدا فى فن الاخراج والتجديد كان يلفت عين القارئ دائما حتى وصلتنا مئات الخطابات التى تحمد وتشيد بهذا الجهد الرائع .

كان رضا يعمل فى الامه بروح صاحب المبدأ والرسالة .. وكان هذا سر نجاحه ..

وأسرة تحرير الجريدة تتمنى له التوفيق فى مهمته فى الدولة الشقيقة عمان .. ونحن فى انتظاره ليضيف للامة كل جديد ..

رئيس التحرير

غياب الشريعة ومجال الاعلام

● ويشير الدكتور ابراهيم امام استاذ الاعلام والصحافة المعروف الى نتائج غياب الشريعة عن حياتنا خاصة فى المجال الصحافى والاعلامى .. وكيف أصبحت وسائل الاعلام فى ظل غياب منهج الله ، مدمرة أكثر منها بناءة .. !!

يقول الدكتور امام .. كان لعدم تطبيق الشريعة الاسلامية فى حياتنا ابلغ النتائج على واقعنا الصحافى والاذاعى والتليفزيونى ، بحيث وجدنا أجهزة الاتصال وخاصة التليفزيون تعمل دون « ضوابط عامة » تحكم هذه الاجهزة .. وكانت النتيجة أن عرضت هذه الاجهزة مضامين اعلامية ساخطة للقيم العليا ، ومتعارضة مع مصالح المجتمع ، ومدمرة للمصلحة الخاصة والعامة داخل الوطن .. !!

● لقد جنى المجتمع الكثير من الآثار السيئة عن جراء عدم تطبيق شريعة الله على أجهزة الاعلام ، بحيث وجدنا فيها هابطة ووجدنا تسلطا عاما من الفنانين والفنانات وكأن المجتمع ليس فيه الا هؤلاء .. !!

ان مناداتنا بشريعة الله لن تعنى هدم أجهزة التليفزيون .. ورمى الصحف فى البحر ، على حد ما يغالط البعض نفسه ممن يحاول تشويه صورة المنادين بشريعة رب العباد .. ولكن كل ما أقصده هو توظيف هذه الوسائل لخدمة الاهداف العامة ، ومصلحة الوطن والمواطنين ..

وفى الوقت نفسه نقول : مرحبا بكل صورة صحفية تضيف الى الحقيقة جديدا .. مرحبا بكل خبر صحفى يضيف الى مصلحة البشرية جديدا .. مرحبا بكل عمل تليفزيونى يخدم قضايانا ويدافع عن حياتنا ، ويعرف حقوق كل فرد أين توجد .. وواجبات كل فرد .. وكيف يقوم بها على خير قيام .

تلك هى الاهداف العليا التى نريدها ، بدلا من هذا « الغثاء » الذى يسيل من أجهزتنا التليفزيونية التى لا تخدم دينا ولا دنيا ، ومن بعض القائمين عليها الذين لا يعرفون لا اسلاما ولا شريعة ولا مصلحة .. !!

حتى لا تضيع الحقيقة

●● ان أحدا لا يريد الا التقدم لوطننا وأمتنا ..

وكل الاسلاميين يؤمنون ايمانا لا يتزعزع بأن تقدم الدولة مرهون بالاخذ بالاسلام ..

وليس هناك مسلم يريد التشكيك فى أمتنا كما يدعى البعض ، بقدر ما يهدف الى تصحيح الخطأ ، وتقويم العوج ، وتصويب السلبيات .. حتى لا ينقلب الحق خطأ والخطأ حقا .. وتضيع الحقيقة وسط صخب بعض الجاهلين .. أو بعض المتجاهلين !!

قلت لفضيلة الشيخ ابراهيم صادق نصار من علماء الازهر الشريف : ما هى اهم النتائج التى ظهرت من جراء عدم تطبيق شرع الله من وجهة نظرك .. ؟

رد فضيلته فى حماس واضح : لقد جنى المجتمع كثيرا من النتائج المريرة والسيئة .. التى يعجز المقام عن ذكرها .. ليس من باب التشكيك كما يدعى البعض ، لان المسلم أبعد ما يكون عن التشكيك ، ولكن من باب دور المسلم « الرقابى » الذى يراقب حركة مجتمعه بقصد الاصلاح والتصويب ..

وأحب أن أنبه الى أن « لا اله الا الله محمد رسول الله » تعنى العبودية لله ، والعمل بكل ما تلقاه رسول الله عن الله .. والمجتمع المسلم هو الذى تتمثل فيه تلك القاعدة من حيث « العبودية » لله و « التلقى » عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وبالتالى ليس عبدا لله وحده ، من لا يعتقد بوحدانية الله ، وليس عبدا لله وحده من يتقدم بالشعائر الدينية لاحد غير الله ، وليس عبدا لله وحده من يتلقى القوانين والشرائع عن غير الله وحده ..

ويوم تصبح المجتمعات التى يدين اهلها بالاسلام ، محكومة بقانون غير قانون الله ، فان وصفها بأنها اسلامية محل شك كبير .. !!

الحاكم والجاه لن ينفعوك

ويشير فضيلة الشيخ ابراهيم نصار الى بعض الكتابات التى تدل على جهل كتابها ، والذين هيوا فجأة فى الايام الاخيرة .. ويقول انه موقف سوف يحسب « على » هؤلاء يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون ولا سلطة ولا جاه ولا حاكم .. أيا كان هذا الحاكم .. !!

وأسوأ ما يحزننى أن يتندر احد هؤلاء « الجهال » من شريعة الله ويقول ان المتطرفين - يقصد المنادين بشرع الله - يريدون أن يجعلوا قناة فى التليفزيون للقرآن وأخرى للسنة بدلا من الغناء والرقص !!!

ولا نملك الا أن نقول أمام هذا الكلام ، حسبنا الله ونعم الوكيل ، على من وضعت فى أيديهم مسئولية الكتابة الى الناس والحديث اليهم .. !! ولكنهم خانوا الامانة وخذلونا وخذلوا المسئولية .. !!

وبعد هذا .. يسألون .. !

ان غياب شريعة رب العباد كما يضيف الشيخ نصار اهدر قيمة العمل فى الامة ، وضحى عشرات الآلاف بأوقاتهم فى مشاهدة مناظر العرى والجنس .. وأنفق عشرات الآلاف من أوقاتهم فى مشاهدة (لاعب) يجرى وراء الكرة .. وضيع عشرات آخرون أوقاتهم فى رؤية مسرحية ماجنة ، أو فيلم هابط .. !!

ثم بعد هذا الانفاق السيء للوقت يسألون لماذا تأخرت مجتمعاتنا ولماذا لا ينتج المجتمع ما يكفيه .. ؟!

يا قوم : السبب هو أن طاقات الشباب مهدرة وقدرته على العمل معوقة وغير موجهة التوجيه السليم الذى يخدم به قضيته ومجتمعه .. !!

وأخشى ما أخشاه ، أن تتحول دولة اسلامية من دولة هداية ، الى دولة جباية .. !!

والفرق شاسع بين دولة الهداية التى تسد حاجات أفرادها ، وتساعد الآخرين بالمال والعمل والنصح .. وبين دولة « الجباية » حيث يعيش أفرادها فى حاجة ، بينما رجال الحكم وقطط السمان ، وفنانوه ، يعيشون حياة الترف والبذخ والاسراف .. !!

وهكذا تتحول الحكومات من حكومة ساهرة على مصالح الناس الى شركة تجارية كبرى تحت شعار المصلحة العامة ، وخدمة المصلحة العامة .. !!

الحاكم والافراد

● وينتهى الشيخ ابراهيم نصار الى رأى مؤداه ، أن وضع شريعة رب العباد ، محل التنفيذ مسئولية الامة كلها بكل مؤسساتها .. ومطلوب من كل فرد أيا كان موقعه أن يطبق شرع الله على نفسه ..

وفى الوقت نفسه ، ينبغى التأكيد على أن مسئولية الحاكم مضاعفة وهو المسئول الاول عن أخذ الناس الى تطبيق منهج الله ، وأخذ الناس نحو التقدم الصناعى والحضارى ..

ولنحذر من غلبة الشيطان علينا ولنحذر من مستشارى السوء الذين يزينون القبيح ، ويقبحون الحسن .. ولنعلم أن سعادتنا فى شريعتنا .. « أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون » .

وماذا بعد .. ؟

لقد بات مؤكدا حاجتنا الى قوة تحمينا وتأخذ بأيدينا نحو الطمأنينة النفسية .. ونحو علاقات اجتماعية أفضل .. ونحو وفرة اقتصادية .. ونحو هيبة لدولة الاسلام وشعوبه ..

لقد بات مؤكدا ، فشل التجارب السياسية التى تكففناها تارة من الغرب وتارة من الشرق ..

وبات مؤكدا ، أن هذه القوى الاجنبية لا تريد لاسلامنا ولا لافرادنا خيرا .

والسؤال : لماذا لا نجرب الاسلام ولو مرة واحدة بعد أن جربنا غيره من النظريات

لماذا لا نجرب العيش فى ظل الدولة الاسلامية قبل أن نموت .. ؟!

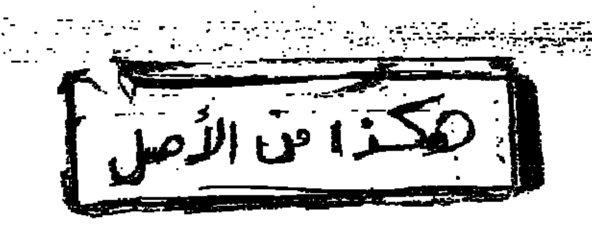
لماذا لا نجرب حكم الله .. قبل فوات الأوان .. وساعتها ليس لاحد أن يندم .. لأن الندم لن يأتى بفائدة .. !!

د. يوسف القرضاوى
ضرورة الحل الاسلامى

د. عبد الغفار عزيز
نحن نعيش «علمانية التعليم» !!

العدد القادم
تطبيق الشريعة
وعلاقاتنا الدولية





منبر الأمة

●● منبر الامة .. نافذة حرة لكل صاحب فكر أو رأى يود أن يعرض على القارىء المسلم فكرة أو اقتراحا أو رأيا من شأنه اضافة جديدة الى حياتنا الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية فى اطار المبادىء الاسلامية ..
والامة الاسلامية يسعدها تلقى مقالات أعلام الكتاب والمفكرين وأساتذة الجامعات ●●

كلمة الحج

الشيخ الغزالى

الكعبة هى البيت الحرام الذى بنى لتقام فيه وعنده الصلوات لله وحده ، وقد قيل لابراهيم وهو يؤسسه « لاتشرك بى شيئا وطهر بيتى للطائفين والقائمين والركع السجود »
وهذا المسجد الحرام - أعنى الكعبة - هو أول مسجد بنى فى الدنيا لتوحيد الله ، ونبذ الشركاء ، وتمحيض العبادة لرب العالمين ..
البيت لهذه الاولية حقوق ، بل .. وطليعة هذه الحقوق الا يشاد مسجد فى العالم الا اتجه اليه وشاركه غايته فى التوحيد الخاص !
وكذلك من هذه الحقوق المقررة ان ينبعث على كل قادر ليزور هذا المسجد الذى أصبح قبلته حيا وميتا !
هذه المعانى هى التى ذكرها القرآن الكريم فى أثناء الحديث عن هذه الكعبة « ان أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى ... استطاع اليه سبيلا » « فلنولينك قبلة ترضاها للعالمين » .. ولله على الناس حج البيت من ... فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره » ..
من أجل ذلك تنبعث الوفود من المشارق والمغارب لترى البيت الذى تصل اليه ، ولتطوف حوله طواف تقدير واحترام ..
ماذا يقول الحجيج وهم يطوفون بهذا البيت ؟ يقولون : « لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير » يقولون : « سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر » ..
انهم لايعبدون البيت وانما يعبدون رب البيت ، والطواف كما جمع العلماء - صلاة لابد لها من طهارة البدن ولابد فيها من خلوص القلب لله ..
ومن زعم ان الكعبة كلها او بعضها يضر او ينفع فهو خارج عن الاسلام ..
ومن حق رب البيت أن يضع طريقا لزيارة بيته ، فاذا جعلها طوافا من سبعة أشواط فليس فى الامر مايستغرب ، ففى طول الدنيا وعرضها توضع طرائق شتى للاستقبالات والاستعراضات !!

وحكمة اخرى لاتقل جلالا عن سابقتها ، تفسر الطواف حول البيت العتيق ، ان الامة الاسلامية التى تبلغ الان الف مليون من البشر ، بدات دعوة حارة على السنة الرسولين الكريمين اللذين توليا بناء هذا البيت ! دعوة ملؤها الاستسلام لله ، والرغبة فى مد عبادته من الاباء الى الابناء الى الاحفاد الى قيام الساعة « ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك » ..
كما أن هذين الرسولين الكريمين دعوا الله ان يجعل فى هذه الامة نبيا يعلم ويربى ويتلو آيات الوحى الصادق ، فكانت بعثة النبى الخاتم بعد قرون طوال !
اهناك ذكريات تاريخية أعز من هذه الذكريات ؟ فاذا لم يحج المسلمون البيت الذى بدأ عنده تاريخهم فاين يحجون ؟ واذا لم يقصدوا البيت الذى كان نبيهم دعوة مخبوءة فى ضمير عند بنائه استجابها الله وباركها فاين يقصدون ؟
ان الكعبة بناء من حجر ، ما يغليها ان تكون بناء من ذهب ولا يرخصها ان تكون من خشب ، المهم هو المعنى الذى يحفها ..
رجل واحد هو فى طاقة امة احب الله من اعماق قلبه ، والقى فى النار لحرصه على توحيده ، وخاصم الملوك والجماهير لاعلاء هذه الحقيقة ، وتنقل بين ارجاء رحبة من الارض يدعو ويجادل ، طوحت به سياحاته الى هذا المكان النائى ليشيد على انقاض الوثنين حصنا للتوحيد ، ويسال ربه وهو يبنى ان يجعل من عقبه امة تحمى الحق وترفع رايته ، أكان للناس عجبا أن تهرع هذه الامة بعدما تمضى عنها الغيب لتزور المسجد الذى وضع أبوها ، وتهتف من حوله بشعار التوحيد ؟
ان الاب الراحل دعا الاجيال لتزور بيت الله وتوثق حبالها بالعقيدة التى انشأته ، ووقع فى قلوب الالوف المؤلفة صدى هذا النداء ، فاتت من كل فج تقول : لبيك اللهم لبيك لاشريك لك لبيك ، ان الحمد والنعمة والملك لك ، لا شريك لك ..

فهل تتهم هذه الوفود الموحدة بانها وثنية ؟ أليست هذه السفاهة بعينها .. ؟
ان بعض الناس لايدرى المعانى العظيمة التى تحف مناسك الحج ، وقد يكون الحجاج انفسهم من هذا القبيل !
نظرت الى السعى وهو يموج بحشود كثيفة تطوف بين الصفا والمروة وساءلت نفسى : ان هذا السعى بين الجبلين الصغيرين شرع لترسيخ عقيدة التوكل على الله ، وان وهت الاسباب المادية ، فهل الساعون يعون ذلك ؟
هل يعى الساعون بين الصفا والمروة ؟ وهل عرفوا عقبى التوكل عندما يمثلون الدور الذى قامت به أم اسماعيل وهى تتحرك جيئة ذهابا بين الربوتين ..
قال التاريخ : واعترض الشيطان ابراهيم لما ترك اسرته بالوادى القفر ، يقول له : كيف تنفذ امرا فيه هلاك أهلك ، لان الله امرك ؟ فحذفه ابراهيم بحصيات التقطها من التراب فكانت تلك سنة رمى الجمار فيما بعد ! ..
ان مناسك الحج تنمية لعواطف المسلمين نحو ربهم ودينهم وماضيهم وحاضرهم ..
ويكفى أنها تجمعهم من أطراف الارض شعثا غبرا لاتفريق بين ملك وسوقة ، ولا بين جنس وجنس ، ليقفوا فى ساحة عرفة فى مظاهرة هائلة ، الهتاف فيها لله وحده ، والرجاء فى ذاته والتكبير لاسمه ، والضراعة بين يديه ، فقر العبودية ظاهر ! وغنى الربوبية باهر ! ومن قبل الشروق الى مابعد الغروب لا ذكر الا لله ولا طلب الا منه سبحانه ..
ان الحج من الناحية الروحية اذكاء مشاعر وتجديد عاطفة ، ومن الناحية الاجتماعية فرصة ثمينة للتوجيهات الجامعة التى تكفل مصلحة المسلمين العليا ..
فهل يسمع المسلمون شيئا ذا بال عندما يحجون فى هذه الايام .

الأمة الاسلامية في عامها الرابع

بهذا العدد الثانى والاربعون تكون جريدة الامة الاسلامية - جريدة المسلمين العالمية - قد دخلت عامها الرابع حاملة لواء الدعوة الى الله ورافعة راية الاسلام عالية خفاقة قوية عزيزة ترفرف بالاسلام والايمان والحب والسلام على أرجاء عالمنا الاسلامى المترامى الاطراف من جاكرتا الى طنجة وهى حدود العالم الاسلامى اليوم ...
وفى خلال ثلاثة أعوام مباركة حافلة عرضنا كل ما يهم المسلمين اليوم وما يتعرضون وتتعرض له دولهم وأوضاعهم فى شتى أنحاء الدنيا ..
عرضنا القضايا الملحة التى تهم فى المقام الاول مسلمى اليوم وما استجد على أوضاعهم وأوضحنا فى صراحة تامة وفى مواجهة صريحة أسباب الداء ..
وقلناها قوية مدوية أنه لا خلاص الا بالرجوع الى الله وتحكيم كتابه وهدى رسوله الكريم ...
قدمنا أكثر من ملف عرضنا من خلاله ما يلقاه اخوة لنا مسلمون فى شتى أنحاء العالم من اضطهاد وظلم فادح .. بل وابادة واضحة للبشر والارض !! ..
وحملنا ملوكنا ورؤساءنا وأولى الامر فينا مسئولية التصدى للعدوان الواقع على المسلمين .. بل وطالبناهم باليقظة لمعرفة وفهم المخطط الذى يهدف الى القضاء على الاسلام والمسلمين وذلك قبل أن يفوت الاوان ..
وفى خلال السنوات الثلاث الحافلة بعظيم الاحداث ذكرناهم بما يلقاه مسلمو افغانستان والفلبين وروسيا وزنجبار والبانيا وبلغاريا .. بل ومسلمو أوروبا والامريكتين لعل ملوكنا ورؤساءنا لا ينسون حق اخوة لهم فى الدين والعقيدة من حق واجب ودفاع عنهم مشروع ..
وخلال السنوات الثلاث الحافلة بالاحداث والاهوال انفردت الامة الاسلامية فى شجاعة بكشف أخطر مخطط تبشيرى يتعرض له مسلمو افريقيا خاصة ومسلمو العالم عامة .
أوضحنا فيه أساليب التبشير الخبيثة وطرقه وحيله المضللة التى لا تستهدف الا وجه الشيطان وماهم بنائلين من الاسلام شيئا باذن الله .
كما حققت الامة الاسلامية فى نهاية العام الثالث نصرا ونجاحا حينما تبنت الكشف عن خطورة الماسونية ونوادى الروتارى والليونز وغيرها وأوضحت أهدافها الخفية حتى توج أخيرا مجهودنا بصدور فتوى دار الافتاء بشجب الماسونية وهذه الاندية ومطالبة المسئولين بحلها ..
كل هذا وغيره كثير عرضته الامة الاسلامية فى ثلاثة أعوام .. وهى باذن الله سائرة فى الطريق بكل قوة وشجاعة غير وجلة ولا خائفة لان السائرين على طريق الاسلام لا يعرفون الخوف ولا الضعف ولا التخاذل ..
وستظل الامة الاسلامية فى طريقها لاتحيد عنه حاملة رسالتها وهى رسالة الاسلام والقرآن والدفاع عن المسلمين والاسلام فى هدى من كتاب الله وسنة رسوله ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين .

رئيس التحرير

هكذا يكون الحوار .. يا سادة

كل الذين تناولوا الحوار مع الجماعات الدينية تناولوه باسلوب الفريقين .. أى وضعوا أنفسهم فى فريق والجماعات الدينية فى فريق آخر .. وماداموا قد وضعوا أنفسهم فى هذا الموضع فبالطبع جعلوا من أنفسهم أوصياء وحكماء وكالوا على الجماعات الدينية .. واستباحوا لانفسهم أن يطلقوا عليهم لفظ « المتطرف » وبهذا المنطق وبهذا الاسلوب فى الحوار حكموا على الطرف الاخر أن يأخذ مبدأ الهجوم أيضا .. وضاع الحوار وسط اطلاق الالفاظ من طرف .. واطلاق العبارات من الطرف الاخر .

بقلم جلال السيد

ولو كنت احد المتحاورين مع الجماعات الدينية لاكدت فى بداية الحوار اننا فريق واحد .. نركب جميعا نفس السفينة فان غرقت غرقنا جميعا .. وان سلمت .. سلمنا جميعا وسلم وطننا وديننا ودنيانا .. ولا أعتقد أن احدا منا يقبل التطرف أو يرضى به وان الاقلية جدا قد يكونوا متطرفين لاسباب بعيدة كل البعد عن الدين .. كعوامل الوراثة او الفقر .. او الظروف الاجتماعية التى قد تجعل من أى انسان ساخطا على المجتمع .. غير متجانس مع البشر الذين يتعامل معهم .. وقد يؤدى هذا الى انضمامه لجماعات تقع مبادئها مع اهوائه فى محاولة منه للنيل من هذا المجتمع . وهذه الاقلية جدا موجودة فى كل مجتمع وموجودة فى كل نشاط .. وليس أدل على ذلك من حادث كرة القدم الذى وقع فى بروكسل والذى راح ضحيته ٤٨ مشجعا وقعوا ضحايا لمرض نفسى اصاب بعض المشجعين الانجليز فحضروا المباراة مسلحين بكل اسلحة الدمار وكأنهم ذاهبون الى ميدان القتال .. فهل يعنى هذا ان كل المشجعين فى عالم كرة القدم متطرفون ..
اذا ابتعدنا عن هذه القلة المريضة .. سنجد أن معظم الجماعات الدينية معتدلة فى آرائها وفيما تنادى به ولعل اهم ما تنادى به الجماعات الدينية هو تطبيق الشريعة الاسلامية .. واعتقد أن احدا منا ليس ضد تطبيق الشريعة الاسلامية .. الدولة مع هذا المبدأ .. كل مسلم مع هذا المبدأ قلبا وروحا وعقلا .. اذن لا خلاف بيننا ولسنا فريقين .. فريق يرغب فى تطبيق الشريعة وآخر لا يرغب .. بل نحن جميعا نرغب فى تطبيق الشريعة الاسلامية .. وفى رؤية شريعة الله مطبقة فى كل حياتنا اليومية وفى كل معاملاتنا الانسانية .. اذن لا خلاف .. انما الخلاف فقط ينحصر فى كيفية تطبيق الشريعة الاسلامية .. الدولة قد اعلنت انها فى طريقها لهذا وان اول هذا الطريق هو تنقية القوانين من كل ما يمكن أن يقال عنه انه يخالف الشريعة الاسلامية ..
وانا اتحاور بكل هدوء مع الجماعات الدينية اقول أن تطبيق الشريعة الاسلامية حلم لكل مسلم وانا منهم ولكن اذا كانت الدولة قد وعدت فعلا بتطبيق الشريعة وتنقية القوانين .. فلماذا لا نبدأ نحن .. انا .. وانت وكل مسلم غيور فى تطبيق شريعة الله .. وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام .. فى كل معاملاتنا .. ولنسأل أنفسنا حقيقة .. هل نحن نطبق فى معاملاتنا اليومية ما نادى به الرسول فى سنته .. هل طبقنا سنة الرسول فى كل صغيرة وكبيرة من حياتنا اليومية .. ان الاسلام عدل ... الاسلام ترابط وتكافل اجتماعى .. الاسلام تربية للفرد والجماعة والامة .. الاسلام ألفة ومحبة .. الاسلام تسامح وصفاء وأمن وأمان وثقافة للمظهر وثقافة للجوهر .. الاسلام ينادى بمراعاة الجار .. وحرمة الطريق ومساعدة الفقير .. وعدم التعرض لايذاء الغير .. ومساعدة كل ذى حاجة .. الاسلام دستور به مواد لكل نواحى الحياة فهل جربنا ان يبدأ كل مسلم بنفسه فيطبق تعاليم الله وسنة رسوله على نفسه أولا ثم على اهل بيته ثم فى معاملاته مع الغير .. أليس هذا أجدى ان نتجادل .. فريق يطالب بتطبيق الشريعة فورا وآخر يطالب بأن يتم التريث ..
ان من تطبيقات الشريعة استقامة السلوك وان المسئول عن ذلك كل فرد منا قبل الدولة .. والشريعة تطالبنا بمقاومة الانحراف والسرقات واداء العمل بامانة حتى تتوقف الرشوة والفساد .. هذا هو المطلوب من كل فرد منا واذا استطعنا ذلك ونحن قادرون باذن الله على ذلك .. فوقتها لن يستطيع احد أن يقف أمام تطبيق الشريعة .. لاننا وقتها سنكون قد طبقناها عملا وفعلا وقولا ..
هكذا يجب أن نبدأ .. كل فرد منا يبدأ بنفسه .. يتمعن فى كلام الله وسنة رسوله ويطبقها فى حياته اليومية بعيدا عن الشعارات وبعيدا عن المجادلات وبعيدا عن الاختلافات .
هذا هو الحوار الذى يجب أن يدور والذى كان يجب أن يدور .. حوار مع فريق واحد وأفكار واحدة لا تختلف اذا اختلفنا الا فى أسلوب التطبيق .. اما ان ندعى أن هذا متطرف .. وهذا ارهابى .. وهذا يميل للعنف .. فكل هذا ليس فى الاسلام .. فالاسلام لا يدعو الا لكل خير .. فلا تجعلوا الحوار يفرقنا .. ولا تظهرونا باننا فرق وشيع .. كلنا مسلمون نريد وجه الله ورضاه ورسوله .. نريد أن يحسن الله خاتمتنا ويبشرنا بالجنة .. وفى سبيل ذلك قد نختلف حول الاسلوب الامثل الذى نتقرب به الى الله .. ولكننا فى النهاية فريق واحد .. مسلم واحد ..

محنة الدعاة إلى الله

بقلم العلامة الهندى الكبير **أبو الحسن الندوى**

من الاساطير التى سمعناها فى الصغر وبقيت فى غضون الذاكرة وبعض ثناياها أن رجلا اعتدى عليه عفريت من الجن بمثل ما كان يعتدى به الجن على البشر ، فبرز الرجل بكل ما أوتى من حول وطول ، وبكل ما قدر عليه من سلاح وشكة ليقتله .
هجم الرجل على العفريت بكل سلاح ماض ، وسيف باتر ، وسهم مصيب ، ونثر كنانته ، ولم يدع فى القوس منزعا ، ولكنه لم ينكأ عدوه ولم يصب منه مقتلا ، وما زال الرجل يعيد الكرة بعد الكرة ، ويجرب سلاحا بعد سلاح ، والعفريت ساخر منه غير محتفل به كأنه من نفسه على أمان ، ومن سهام الرجل وهجماته فى حصن حصين .
حار الرجل فى أمره وأعياه أمر العفريت ، وكاد يقطع من قتله الرجاء اذ أخبره أحد العقلاء أن روح هذا العفريت فى حوصلة ببغاء ، وهذا الببغاء فى قفص من حديد ، وهذا القفص معلق فى غصن شجرة ، وهذه الشجرة فى غابة كثيفة يسكنها سباع ضارية وحيات فتاكة ، وعقارب سامة ودونها خرط القتاد وحولها شم الجبال
وما زال الرجل يطلع جبلا بعد جبل ، ويقطع واديا بعد واد ، ويقتل وحشا بعد وحش ، حتى خلص الى هذا القفص ، وخنق هذه الببغاء ولم يكد يقتلها حتى حدثت رجة عظيمة دارت بها الارض الفضاء ، وأظلمت بها آفاق السماء ، وصاح العفريت صيحته الاخيرة ، وكان جثة هامدة لا حراك بها ، وهكذا قتل الرجل عدوه بعد ما لقى منه عرق القربة .
لعلك أخى القارىء سمعت هذه الاسطورة من عجوز فى بيت تحكيها لاحفادها أو أسباطها فمررت بها مستهزئا وقلت :
حديث خرافة يا أم عمرو .
نعم انها لحديث خرافة ، وأسطورة من أساطير الاولين ، ولكنها تفيدنا بأن كل حى له مقتل ووريد ، ولا يؤثر فيه عدو ، حتى يصيبه فى مقتله ويقطع منه الوريد ، وان دون ذلك المقتل وحول هذا الوريد حواجز وحصونا .
وقد تسلط على الامة الاسلامية عفريت من حياة الجاهلية ، واعتدى عليها بصنوف من الخبال ، وضروب من الاذى والوبال ، ظهرت فى كثير من أخلاقها وأفعالها ، كاستخفاف بأحكام الشرع وتجرؤ على المعاصى ، ووقوع فى محارم الله ، واستعباد لعباد الله ، وامعان فى الشهوات ، واسراف فى سبيل المتع واللذات ، وتهافت على الخسائس والرذائل ، وفرارا عن مكارم الاخلاق والفضائل ، « وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا ، وان يروا سبيل الغى يتخذوه سبيلا » .
والناس طبقات .. عامة ، وأوساط وعظماء فأما العامة فمساكين تدور حولهم رحى الحياة بسرعة ، لا يرفعون فيها الى الدين والسعادة الاخروية والاستعداد للموت رأسا ، وان همهم أن يؤدوا الضرائب ، ويجمعوا لايام فراغهم ويكسبوا قوت يومهم ويكسو عيالهم ، فهم يكدحون فى الحياة كدح الحمير والثيران ، لا يتعبون الا للراحة الموهومة ، ولا يستريحون الا للتعب الواقع ، فهم من البيت الى الدكان ومن الفراش الى المصنع او السوق أو الادارة ، ومن تعب الى تعب ، ومن هم الى هم ، لا تنتهى همومهم ولا تنقضى متاعبهم ، حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا : ياحسرتنا على ما فرطنا فيها .
وأما الاوساط فهم أسوأ منهم حالا وأكثر منهم بالا ، عذبهم الله بالحرص والجشع ينظرون دائما الى من فوقهم ولا ينظرون أبدا الى من دونهم ، فهم فى هم متواصل وأحزان متسلسلة ، وشقاء مستمر ، وتنمر جار ، وشكوى قائمة ، وأنين باق يجرون فى رهان لا تنتهى ، ويسابقون جيادا لا تكل ولا تسبق .. ولا يزال قصب السبق بعيدا ، كلما انتهوا الى غاية رأوا غاية اخرى فجروا وراءها وهى تبتعد عنهم ، كما يبتعد الافق من الطفل الذى يحاول مسكه ، وشعاع الشمس الذى يجتهد لقبضه ، وهكذا ينفلت منهم « المثل الاعلى » فى الغناء والثروة ، والرخاء والجاه ، فيموت الواحد منهم كئيبا منكسرا ، لم يستعد ليوم الجد ولم يأخذ لنفسه عدتها ويأتيه الموت فيقول : « رب لولا أخرتنى الى أجل قريب ، فأصدق وأكن من الصالحين »
وأما العظماء - من الملوك وأبناء الملوك الصغار - فانهم يريدون أن يلتهموا الدنيا طولا وعرضا ، وينتهبوا المسرات جريا وركضا لايشفى غليلهم ولا يروى غليلهم ، وهم من دقائق الراحة الى دقائق ، ومن بدائع الى بدائع ، ومن ابتكار الى ابتكار ، ومن لذيذ فى الطعام والشراب الى ألذ ، ومن حديث من مستحدثات المراكب والقصور والازياء الى أحدث ، لا تكفيهم فى ذلك موارد قطر بأسره ومنابع ثروة أمة بطولها ، حتى يلجأوا الى استقراض وتجارات وضرائب جديدة وأتاوات ، ولا يسألون فى سبيل ذلك أن يرهنوا بأيدى عدوهم رداء الزهراء ، أو كساء أبى ذر ، أو شملة أويس ، أو مصحف عثمان ، أو صمصامة عمرو بن معديكرب ، أو رمح الزبير ، أو بردة كعب بن زهير ، ويهينوا صبوحا أو غبوقا .
وقد هجم على عفريت الجاهلية جيش من المصلحين فصاحوا به من كل جانب ، ورموه عن قوس واحدة ، ولكن لم ينكأوا عدوهم ولم يصيبوا منه مقتلا .

الاجتهاد البدعى

بقلم الدكتور : **عبد الله مبروك النجار**

يخطىء كثير من حملة الاقلام حين يطرقون مجال الكتابة فى التشريع الاسلامى وهم غير أهل له ، اعتقادا منهم انهم يوضحون للناس امرا ، او يشرحون مسألة ، ثم لا نرى منهم فيما يكتبون غير الخطأ الفاضح ، والغلط الواضح ، والتشويه الملموس لمبادىء الشريعة الاسلامية السمحاء . ذلك انهم لن يخدموا بذلك فكرا لانهم لايعملون ولن يقدموا من وراء ذلك حلا لانهم غير أهل لما اقدموا عليه ، ففاقد الشىء لا يعطيه ، والشىء الوحيد الذى سيعود عليهم من خلال هذا المسلك ، انهم يكشفون عن زيف بضاعتهم ، ويعبرون عن افلاسهم فى مجال كتابتهم ثم يضعون انفسهم فى النهاية أمام موقف حرج مع الله تبارك وتعالى ، الذى اقسم بالقلم وما يسطر ، ليكون فى هذا القسم انذار لحملة الاقلام ، لاتباع هديه والخضوع لجلاله ، فلا يتطاول كاتب بما انعم الله به عليه لان القلم أمانة ، والكلمة أمانة يظهر مقدار الخطورة فيهما قول الله تبارك وتعالى : « ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد » ، ثم ان أثر العمل بالكلمة السيئة لا يقتصر على كاتبها فى الاثم ، بل يتعداه الى تحمل وزر من يعملون بما كتب ، مصداقا لقول الله تعالى : « نحن نكتب ما قدموا وآثارهم » ، ولقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها معه » ، الامر الذى يظهر خطورة مثل هذا التصرف ، ويشير الى مغبة الوقوع فيه .
ورغم خطورة النتيجة فى هذا المجال الا ان كثيرا ممن يقدمون على هذا العمل يعتقدون عن خطأ انهم يمارسون عملا اجتهاديا ، امر به الشارع ، ويرجى منه الاجر والثواب ، اعتمادا على القاعدة الشرعية التى تقضى : بان من اجتهد واصاب فله اجران ، ومن اجتهد واخطأ فله اجر ، ومن ثم فانهم يأملون أن يكونوا وعلى أسوأ الفروض من أصحاب الاجر الواحد الذى يناله المجتهد المخطىء . .. والواقع ان هذه الحجة تكشف عن خلل فى الفهم لدى المتصمين بها ، وتدل على خلط ظاهر بين ما يدخل فى اطار الاجتهاد المشروع وما يدخل فى نطاق جريمة الكذب على الله واضلال الناس بغير علم ، الوارد فيها قول الله تعالى : « فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم » ، والبعد ما بين الامرين ، كالبعد بين السماء والارض .
فالاجتهاد المشروع له شروط متعددة تتعلق بمن يمارسه ، كما تتعلق بالمسائل التى يجوز الاجتهاد فيها ، ومن هذه الشروط ان يكون المجتهد عالما بالكتاب والسنة ، ومواقع الاجماع ، علما يمكنه من الاجتهاد ، ومن القواعد المعروفة انه : لا اجتهاد مع النص ، كما انه لا اجتهاد فى أمر معلوم من الدين بالضرورة ، ونظرا لخطورة تلك الشروط لم يتجاسر كثير من العلماء على التحام حماه وهم أهل له ، خشية من الله . وتحسبا للخطأ فيه ، أما الاجتهاد موضوع الكلام ، وهو الذى ينطوى على مجرد اعمال العقل دون الاهتداء بما امر به الشرع ، او الذى ينتهى الى حل ما حرمه الله ، أو تحريم ما احله ، مما نقرؤه على صفحات المجلات الاسبوعية ، والجرائد اليومية ، من بعض الكتاب غير المتخصصين فى مجال الفقه الاسلامى ، فذلك ما نؤثر تسميته « بالاجتهاد البدعى » الذى بات يشكل ظاهرة تستحق النظر ، ويدخل فى نطاق الابتداع المحرم شرعا .
الاجتهاد البدعى - على نحو ما سميناه - يعبر عن عمل العقل حين يأتى على غير ما أمر به الشرع ، فيسفر عن فكر سفيه ، يحمل فى طياته عوامل الضعف والوهن ، ويقدم حلولا تثير الغثيان ، وتدعو الى الاشفاق على كاتبيها ، والتماس الهداية لهم من الله عز وجل .
.. جاءت ثمار هذا الاجتهاد لتشكل نتائج خاطئة لمقدمات خاطئة ، وهى - للاسف - رغم صدورها من اناس لهم اسم وشهرة ، الا انها لتواضعها وظهور الخطأ فيها لو عرضت على من له أدنى صلة بالفقه الاسلامى لادرك ما فيها من عوار ، والا فمن الذى سيصدق أن الفوائد على الديون ليست ربا لان رجلا له فيها بحوث تحللها ، وان هذه البحوث كما يقول : تساعد المجتمع ولا تعرقله ، فمنذ متى كانت كتابات الناس مصدرا من مصادر التشريع ، ومن الذى سيعتقد انه لم ترد آية فى القرآن الكريم تدعو الى حجاب المرأة ، ثم من سيصدق الذين يريدون أن يشعلوا نار الفتنة بين المسلمين وغيرهم ، عن طريق ما يريدون أن يروجوا له من أن الدعوة الاسلامية تمثل خطرا على غير المسلمين ، مع أن الاسلام يدعو الى حفظ أموالهم وأعراضهم وحياتهم وعقيدتهم ، ويجعل لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم ، بل ويدعو الى حسن رعايتهم والتعاون معهم على البر والمعروف ، من الذى سيصدق ان الاسلام الذى ربط بين المسلم وغيره برباط أخوة الانسانية وجمع بينهما فى وطن واحد ، ووثق بينهما بالمصاهرة والحب ، سينال من بعض حقوقهم فى الحياة الحرة الكريمة هذا وبالله التوفيق ..



أجر الصابرين

سمعت أحد الدعاة يقول : ان الله كلفنا بما نعقل فاطعنا ، فأراد أن يبلونا بأفعال الحج ليرى أنطيعه فيما لا نعقل أم نعصيه ؟ قلت له : هذا كلام ردىء . وأفعال الحج ترتبط بحكم لا ينكرها العقل ، قد شرحتها فى موضع آخر ولابأس من اعادتها هنا
ان الامم تغالى بكثير من ذكرياتها - تقرن به مشاعر نفسية واجتماعية بعيدة المدى ، وقد ربط النصارى أنفسهم بقبر المسيح وطريق الالام كما يقولون ، وربط اليهود أنفسهم بحائط المبكى ، وأسسوا عليه حقوقا ما أنزل الله بها من سلطان ! فلماذا يستغرب من المسلمين أن يرتبطوا بأماكنهم المقدسة ، ارتباطا - يبدو - عندما يدرس - أقرب الى الرشد ، وأبعد عن الوهم ؟ ..

عن أبى سعيد : سعد بن مالك بن سنان الخدرى رضى الله عنهما ، أن ناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ، ثم سألوه فاعطاهم ، حتى نفد ما عنده فقال لهم حين انفق كل شىء بيده : « ما يكن عندى من خير فلن أدخره عنكم . ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله . وما أعطى أحد عطاء خيرا وأوسع من الصبر » متفق عليه .
من خلال هذا الحديث النبوى تدرك جوانب العظمة لرسول عظيم عند الله عند الملأ الاعلى عظيم لدى المؤمنين الموحدين فى دنيا الناس ورسول يتحدث من طبيعته السامية العالية فى العطاء بعبارة موجزة « ما يكن خير فلن أدخره عنكم » وقد عبرت حياته الشريفة العملية عن هذه العبارة بأنه عليه الصلاة والسلام فى حالة الشدة والبأساء كان أول من يجوع وفى حالة الغنائم والخير والسراء كان آخر من يشبع وتلك هى عظمته التى انفرد بها ثم يرغب الجماهير فى التعفف عن الحرام فى شتى صوره حتى يعفهم الله الحلال الطيب من شتى ألوانه وصنوفه بعبارة موجزة « ومن يتعفف يعفه الله » ثم يرغبهم فى طلب الغنى الحقيقى من وسائله المشروعة بعبارة عليها طابع الوعد الحق بقوله عليه الصلاة والسلام « ومن يستغن يغنه الله » ومن سوى الله نطلب منه الغنى « يأيها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد » .
أيها القارىء لعلك تقف معى بعد ذلك أمام العبارات النبوية من بقية الحديث وهى تعبر عن المنة الحقيقية لنجاح الفرد والامة وهى فضيلة « الصبر » .
فليس فى طوق انسان أن ينكر سمو منزلة الصبر بين منازل الاخلاق فهو للفرد عدة النجاح وهو للامة الدعامة التى ترتكز عليها فى حياتها وتستند اليها فى تحقيق أمجادها وتعتمد عليها فى بلوغ آمالها فما عرف الناس فى هذه الدنيا امة لاذت بالصبر واستعذبت مرارته ثم انتكست لها راية أو انهد لها كيان ولا عرف الناس امة استخفها الدهر فتعجلت أمرها واستهلكت صبرها ثم لاح لها نجاح أو تهيأ لها استقرار تلك هى السنة التى صرف الله بها أمر الوجود وأدار عليها قوانين الدنيا وذلك هو ما عبر عنه المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله فى الحديث « ومن يتصبر يصبره الله . وما أعطى أحد عطاء خيرا وأوسع من الصبر » .
ان فضيلة الصبر تصنع الرجال وتنهض بالامم وتحقق أسمى الغايات من العلم والعمل وترقى بها الى الذروة فى العبادة والصناعة والزراعة والتجارة وشتى نواحى العمران واذا نظرنا سويا الى ما تنعم به الامم والافراد من النعم المادية والروحية تبين لنا أنه ثمرة الصبر والكفاح لذلك رأيت القرآن الكريم وهو يرفع من شأنه ويذكره فى اكثر من سبعين موضعا . ففى بعض الآيات يأمر به لانه لابد منه فى تلك المواطن ولا غنى عنه مطلقا فيقول « يأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون » وفى بعضها يخبر بأن الله مع الصابرين بتأييده وتوفيقه « يأيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين » ثم يبين لنا بأنه هو السبيل الوحيد للعلو فى الدنيا والامامة فى الدين « وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون » أيها القارىء فى الحياة مغريات كثيرة تكلف الانسان المزيد من التعب والمشقة فى سبيل الوصول اليها وقد تدوم أو لاتدوم ؟ أمامنا مغريات حقيقية لا تعطى الا لاصحابها الحقيقيين الذين لاذوا بالصبر فى جهادهم ونضالهم « أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين » وقد جعل الله لكل عمل صالح جزاء مقدرا الا الصبر فان الاجر فيه فوق كل تقدير « انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب » .

محمد فكرى فايد
من علماء الازهر

فضائل الحج

● الحج فريضة فرضها الله سبحانه وتعالى على كل مسلم عاقل بالغ قادر على أعباء الحج من الذكور والاناث ..
قال تعالى : « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » فالمستطيع عليه أن يحج لان الحج فرض عليه ودين وواجب الاداء عليه لله سبحانه وتعالى ، واذا لم يقم المستطيع باداء الحج كان مذنبا وآثما ، قال صلى الله عليه وسلم : « من ملك زادا وراحلة تبلغه بيت الله الحرام ولم يحج - فلا عليه أن يموت يهوديا أو نصرانيا » .



دكتور أحمد محمد قاسم

وقد طالبنا الله باتمام الحج والعمرة حيث قال : « وأتموا الحج والعمرة لله » .
فالحج فريضة محكمة بدليل ما سبق ولما روى من أن رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم يا رسول الله : ان أبى شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن - أى السفر - فقال صلى الله عليه وسلم : « حج عن أبيك واعتمر » فلولا أن الحج دين الله تعالى واجب الاداء لما كلف الرسول صلى الله عليه وسلم الابن بادائه عن الاب والحج تجارة رابحة .. قال صلى الله عليه وسلم : « الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة » وذلك لان الحج يجرد الانسان من ذنوبه قال صلى الله عليه وسلم : « من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه » .
والحاج يكون مكرما فى رحاب الله تعالى مجاب الدعوات قال صلى الله عليه وسلم : « الحجاج والعمار وفد الله ، ان دعوه أجابهم وان استغفروه غفر لهم »
ولقد جعل الرسول صلى الله عليه وسلم الحج من أفضل الاعمال فقد سئل عليه الصلاة والسلام عن أى العمل أفضل ؟ فقال : « ايمان بالله ورسوله » قيل ثم ماذا ؟ قال : الجهاد فى سبيل الله ، قيل ثم ماذا ؟ قال : « حج مبرور » ..
ولقد جعل الرسول صلى الله عليه وسلم حج النساء نوعا من أنواع الجهاد فقد سألته السيدة عائشة رضى الله عنها بقولها : هل على النساء جهاد ؟ فقال : « نعم عليهن جهاد لا قتال فيه : الحج والعمرة » .
واذا كانت العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما ، فان الحج المبرور كما يقول صلى الله عليه وسلم ليس له جزاء الا الجنة ..
وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : ان الحاج حين يخرج من بيته لم يخط خطوة الا كتب الله له بها حسنة ، وحط عنه بها خطيئة ، فاذا وقف الحجاج بعرفات باهى الله تعالى بهم ملائكته يقول : « انظروا الى عبادى أتونى شعثا غبرا أشهدكم انى غفرت ذنوبهم وان كانت عدد قطر السماء ورمال عالج » .
واذا كان الحج يكلف الانسان مالا أو تعبا ، فان الله تعالى يعوض الحاج عما بذل من مال أو غيره ، قال صلى الله عليه وسلم « تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب ، كما ينفى الكير خبث الحديد والذهب والفضة » ..
وليس للحج المبرور ثواب الا الجنة ..
فعلى المسلم القادر أن يعجل بأداء الفريضة حتى يحصل على الثواب العظيم من الله فى الدنيا والآخرة وعليه ألا يؤجل أداء الفريضة فانه لا يدرى ماذا سيفعل الله تعالى به قال صلى الله عليه وسلم : « تعجلوا الحج - يعنى الفريضة - فان أحدكم لا يدرى ما يعرض له » ..




وبعض من ارتباطات . وما بينهم وبين السكون الذي يعيشون فيه من أواصر .. واما أن يستقيم الناس على منهج الله فهي الاستقامة والصلاح والخير . واما أن ينحرفوا عنه الى أية جهة فهو العوج والفساد والشر . وليس هناك الا هاتان الحالتان . تتعاوران حياة بني الانسان : استقامة على منهج الله فهو الخير والصلاح . وانحراف عن هذا المنهج فهو الشر والفساد !

★ ★ ★

حين يصل السياق الى هذا الحد ينهي الجدل مع أهل الكتاب . ويغفل شأنهم كله . ويتجه الى الجماعة المسلمة بالخطاب . والتحذير . والتنبيه والتوجيه . وبيان خصائص الجماعة المسلمة وقواعد منهجها وتصورها وحياتها . وطبيعة وسائلها لتحقيق المنهج الذي ناطه الله بها :

« يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين . وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ؟ ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم » .

لقد جاءت هذه الامة المسلمة لتنشيء في الارض طريقها على منهج الله وحده . متميزة متفردة ظاهرة لقد انبثق وجودها ابتداء من منهج الله . لتؤدي في حياة البشر دورا خاصا لا ينهض به سواها . لقد وجدت لاقرار منهج الله في الارض . وتحقيقه في صورة عملية . ذات معالم منظورة . تترجم فيها النصوص الى حركات وأعمال . ومشاعر وأخلاق . وأوضاع وارتباطات .

وهي لا تحقق غاية وجودها . ولا تستقيم على طريقها . ولا تنشيء في الارض هذه الصورة الوضيئة الفريدة من الحياة الواقعية الخاصة المتميزة . الا اذا تلقت من الله وحده . والا اذا تولت قيادة البشرية بما تتلقاه من الله وحده . قيادة البشرية .. لا التلقي من أحد من البشر . ولا اتباع أحد من البشر . ولا طاعة أحد من البشر .. الا عدا واما الكفر والضلال والانحراف .

هذا ما يؤكده القرآن ويكرره في شتى المناسبات . وهذا ما يقيم عليه مشاعر الجماعة المسلمة وأفكارها وأخلاقها كلما سنحت الفرصة .. وهنا موضع من هذه المواضع . مناسبته هي المناظرة مع أهل الكتاب . ومواجهة كيدهم وتآمرهم على الجماعة المسلمة في المدينة .. ولكنه ليس محدودا بحدود هذه المناسبة . فهو التوجيه الدائم لهذه الامة . في كل جيل من أجيالها . لأنه هو قاعدة حياتها . بل قاعدة وجودها .

لقد وجدت هذه الامة لقيادة البشرية . فكيف تتلقى اذن من الجاهلية التي جاءت لتبدلها ولتصلها بالله . ولتقودها بمنهج الله ؟ وحين تتخلى عن مهمة القيادة فما وجودها اذن . وليس لوجودها في هذه الحال من غاية ؟!

لقد وجدت للقيادة : قيادة التصور الصحيح . والاعتقاد الصحيح . والشعور الصحيح . والخلق الصحيح . والنظام الصحيح . والتنظيم الصحيح .. وفي ظل هذه الاوضاع الصحيحة يمكن أن تنمو العقول . وأن تتفتح . وأن تتعرف الى هذا الكون . وأن تعرف أسراره . وأن تسخر قواه وطاقاته ومدخراته .. ولكن القيادة الاساسية التي تسخر بهذا كله وتسيطر على هذا كله . وتوجهه لخير البشر لا لتهديدهم بالخراب والدمار ولا لتسخيره في المآرب والشهوات .. ينبغي أن تكون للايمان . وأن تقوم عليها الجماعة المسلمة . مهتدية فيها بتوجيه الله . لا بتوجيه أحد من عبيد الله .

وهنا في هذا الدرس يحذر الامة المسلمة من اتباع غيرها . ويبين لها كذلك طريقها لانشاء الاوضاع الصحيحة وصيانتها . ويبدأ بتحذيرها من اتباع أهل الكتاب . ولا فسيقودونها الى الكفر لا مناص .

« يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين . وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ؟ ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم » .

ان طاعة أهل الكتاب والتلقي عنهم . واقتباس مناهجهم وأوضاعهم . تحمل ابتداء معنى الهزيمة الداخلية . والتخلي عن دور القيادة الذي من أجله انشئت الامة المسلمة . كما تحمل معنى الشك في كفاية منهج الله لقيادة الحياة وتنظيمها والسير بها صعدا في طريق النماء والارتقاء . وهذا بذاته دبيب الكفر في النفس . وهي لا تشعر به ولا ترى خطره القريب .

هذا من جانب المسلمين . فأما من الجانب الآخر . فأهل الكتاب لا يحرصون على شيء حرصهم على اضلال هذه الامة عن عقيدتها . فهذه العقيدة هي صخرة النجاة . وخط الدفاع . ومصدر القوة الدافعة للأمة المسلمة . وأعداؤه يعرفون هذا جيدا . يعرفونه قديما ويعرفونه حديثا . ويبذلون

في سبيل تحويل هذه الامة عن عقيدتها كل ما في وسعهم من مكر وحيلة . ومن قوة كذلك وعدة . وحين يعجزهم أن يحاربوا هذه العقيدة ظاهرين يدسون لها ماكرين . وحين يعييهم أن يحاربوها بأنفسهم وحدهم . يجندون من المنافقين المتظاهرين بالاسلام . أو ممن ينتسبون ــ زورا ــ للاسلام . جنودا مجندة . لتنخر لهم في جسم هذه العقيدة من داخل الدار . ولتصد الناس عنها . ولتزين لهم مناهج غير منهجها . وأوضاعا غير أوضاعها . وقيادة غير قيادتها .

فحين يجد أهل الكتاب من بعض المسلمين طواعية واستماعا واتباعا . فهم ولا شك سيستخدمون هذا كله في سبيل الغاية التي تؤرقهم . وسيقودونهم ويقودون الجماعة كلها من ورائهم الى الكفر والضلال .

ومن ثم هذا التحذير الحاسم المخيف :

« يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين » .

وما كان يفزع المسلم ــ حينذاك ــ ما يفزعه أن يرى نفسه منتكسا الى الكفر بعد الايمان . وراجعا الى النار بعد نجاته منها الى الجنة . وهذا شأن المسلم الحق في كل زمان ومن ثم يكون هذا التحذير بهذه الصورة سوطا يلهب الضمير . ويوقظه بشدة لصوت النذير .. ومع هذا فان السياق يتابع التحذير والتذكير .. فياله من منكر أن يكفر الذين آمنوا بعد ايمانهم . وآيات الله تتلى عليهم . ورسوله فيهم . ودواعي الايمان حاضرة . والدعوة الى الايمان قائمة . ومفرق الطريق بين الكفر والايمان مسلط عليه هذا النور :

« وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله » ؟

أجل . انها لكبيرة أن يكفر المؤمن في ظل هذه الظروف المعينة على الايمان .. واذا كان رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ قد استوفى أجله . واختار الرفيق الاعلى . فان آيات الله باقية . وهدى رسوله ــ صلى الله عليه وسلم ــ باق .. ونحن اليوم مخاطبون بهذا القرآن كما خوطب به الاولون . وطريق العصمة بين . ولواء العصمة مرفوع :

« ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم » .

أجل . انه الاعتصام بالله يعصم . والله سبحانه باق ــ وهو ــ سبحانه ــ الحي القيوم .

ولقد كان رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يتشدد مع أصحابه ــ رضوان الله عليهم ــ في أمر التلقي في شأن العقيدة والمنهج . بقدر ما كان يفسح لهم في الرأي والتجربة في شئون الحياة العملية المتروكة للتجربة والمعرفة . كشئون الزرع . وخطط القتال . وأمثالها من المسائل العملية البحتة التي لا علاقة لها بالتصور الاعتقادي ولا بالنظام الاجتماعي . ولا بالارتباطات الخاصة بتنظيم حياة الانسان .. وفرق بين هذا وذلك بين فمنهج الحياة شيء . والعلوم البحتة والتجريبية والتطبيقية شيء آخر . والاسلام الذي جاء ليقود الحياة بمنهج الله . هو الاسلام الذي وجه العقل للمعرفة والانتفاع بكل ابداع مادي في نطاق منهجه للحياة .

وقال الامام أحمد : « حدثنا عبد الرازق . أنبأنا سفيان . عن جابر . عن الشعبي . عن عبد الله بن ثابت . قال : جاء عمر الى النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقال : يارسول الله . اني أمرت بأخ يهودي من بني قريظة . فكتب لي جوامع من التوراة . ألا أعرضها عليك ؟ قال : فتغير وجه رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال عبد الله ابن ثابت : قلت له : ألا ترى ما وجه رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ؟ فقال عمر : رضيت بالله ربا . وبالاسلام دينا . وبمحمد رسولا . قال : فسري عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ وقال : « والذي نفسي بيده لو أصبح فيكم موسى ــ عليه السلام ــ ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم انكم حظي من الامم . وأنا حظكم من النبيين » .

وقال الحافظ أبو يعلى : حدثنا حماد عن الشعبي عن جابر . قال : قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ « لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء . فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا . وانكم اما ان تصدقوا بباطل . واما أن تكذبوا بحق . وانه والله لو كان موسى حيا بين أظهركم ما حل له الا أن يتبعني » .. وفي بعض الاحاديث : « لو كان موسى وعيسى حيين لما وسعهما الا اتباعي » .

هؤلاء هم أهل الكتاب : وهذا هو هدى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ في التلقي عنهم في أي أمر يختص بالعقيدة والتصور . أو بالشريعة والمنهج .. ولا ضير ــ وفق روح الاسلام وتوجيهه ــ من الانتفاع بجهود البشر كلهم في غير هذا من العلوم البحتة . علما وتطبيقا .. مع ربطها بالمنهج الايماني : من ناحية الشعور بها . وكونها من تسخير الله للانسان . ومن ناحية توجيهها

هكذا من الأجل

على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ، ومن كفر فان الله غنى عن العالمين » ..

ولعل الاشارة هنا فى قوله : « قل صدق الله» تعنى ما سبق تقريره فى هذا الامر ، من أن هذا البيت بناه ابراهيم واسماعيل ليكون مثابة للناس وأمنا ، وليكون للمؤمنين بدينه قبلة ومصلى : ومن ثم يجيء الامــر باتباع ابراهيم فى ملته • وهى التوحيد الخالص المبرأ من الشرك فى كل صورة :

« فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا ، وما كان من المشركين » •

واليهود كانوا يزعمون أنهم هم ورثة ابراهيم • فها هو ذا القرآن يدلهم على حقيقة دين ابراهيم ، وأنه الميل عن كل شرك • ويؤكــد هذه الحقيقة مرتين : مرة بأنه كان حنيفا • ومرة بأنه ما كان من المشركين • فما بالهم هم مشركين !!

ثم يقرر أن الاتجاه للكعبة هو الاصل ، فهى اول بيت وضع فى الارض للعبادة وخصص لها ، مذ أمر الله ابراهيم أن يرفع قواعده ، وأن يخصصه للطائفين والعاكفين والركع السجود ، وجعله مباركا وجعله هدى للعالمين ، يجدون عنده الهدى بدين الله ملة ابراهيــم ، وفيه عــلامات بينة على أنه مقام ابراهيم .. (ويقال : ان المقصــود هو الحجر الاثرى الذى كان ابراهيم ـ عليه السلام ـ يقف عليه فى أثناء البناء ، وكان ملصقا بالكعبة فأخره فيها الخليفة الراشد عمر ـ رضى الله عنه ـ حتى لا يشوش الذين يطوفون به على المصلين عنده ، وقد أمر المسلمون أن يتخذوه مصلى بقوله تعالى : « واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى » ..)

ويذكر من فضائل هذا البيت أن من دخله كان امنا ، فهو مثابة الامن لكل خائف ، وليس هــذا لمكان آخر فى الارض، وقد بقى هكذا مذ بناه ابراهيم واسماعيل ، وحتى فى جاهلية العرب ، وفى الفترة التى انحرفوا فيها عن دين ابراهيم ، وعن التوحيد الخالص الذى يمثله هذا الدين .. حتى فى هذه الفترة بقيت حرمة هذا البيت سارية ، كما قال قال الحسن البصرى وغيره : « كان الرجل يقتل فيضع فى عنقه صوفة ، ويدخل الحرم ، فيلقاه ابن المقتول ، فلا يهيجه حتى يخرج » .. وكان هذا من تكريم الله ســبحانه لبيته هذا ، حتى والناس من حوله فى جاهلية ! وقال سبحانه ـ يمتن على العرب به : « أو لم يروا أنا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم ؟ » وحتى انه من جملة تحريم الكعبة اصطياد صيدها وتنفيره عن أوكاره ، وحرمة قطع شجرها .. وفى الصحيحين ـ واللفظ لمسلم ـ عن ابن عباس رضى الله عنهما ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة : « ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السماوات والارض ، فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة ، وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلى ، ولم يحل لى الا فى ساعة من نهار ، فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة ، لا يعضد شوكه ، ولا ينفر صيده ، ولا تلتقط لقطته الا من عرفها ، ولايختلى خلاه ... الخ » •

فهذا هو البيت الذى اختاره الله للمســلمين قبلة .. هو بيت الله الذى جعل له هذه الكرامة، وهو أول بيت أقيم فى الارض للعبادة ، وهو بيت أبيهم ابراهيم ، وفيه شواهد على بناء ابراهيم له ، والاسلام هو ملة ابراهيم ، فبيته هو أول بيت يتجه اليه المسلمون ، وهو مثابة الامان فى الارض ، وفيه هدى للناس ، بما أن مثابة هــذا الدين •

ثم يقرر أن الله فرض على الناس أن يحجوا الى هذا البيت ما تيسر لهم ذلك ، والا فهو الكفر الذى لا يضر الله شيئا :

« ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ، ومن كفر فان الله غنى عن العالمين » •

ويلفت النظر ـ فى التعبير ـ هــذا التعميم الشامل فى فرضية الحج : « على الناس » .. ففيه أولا ايحاء بأن هذا الحج مكتوب على هؤلاء اليهود الذين يجادلون فى توجه المســلمين اليه فى الصلاة • على حين أنهم هم أنفسهم مطالبون من الله بالحج الى هــذا البيت والتوجه اليه ، بوصفه بيت أبيهم ابراهيم ، وبوصفه أول بيت وضع للناس للعبادة ، فهم ـ اليهود ـ المنحرفون المقصرون العاصون ! وفيه ثانيا ايحاء بأن الناس جميعــا مطالبون بالاقرار بهذا الدين ، وتادية فرائضه وشعائره ، والاتجاه والحج الى بيت الله الذى يتوجه اليه المؤمنون به .. هذا والا فهو الكفر ، مهما ادعى المدعون انهم على دين ! والله غنى عن العالمين • فما به من حاجة ـ سبحانه ـ الى ايمانهم وحجهم • انما هى مصلحتهم وفلاحهم بالايمان والعبادة ..

والحج فريضــة فى العمر مرة ، عنــد أول ما تتوافر الاستطاعة • من الصحة وامكان السفر وأمن الطريق .. ووقت فرضها مختلف فيه ، فالذين يعتمدون رواية ان هذه الآيات نزلت فى عام الوفود ـ فى السـنة التاسعة ـ يرون أن الحج فرض فى هذه السنة • ويستدلون على هذا بأن حجة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ

كانت فقط بعد هذا التاريخ .. وقد قلنا عند الكلام على مسألة تحويل القبلة فى الجزء الثانى من الظلال : ان حجة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ لا دليل فيها على تأخر فرضية الحج • فقد تكون لملابسات معينة • منها أن المشركين كانوا يطوفون بالبيت عرايا ، مايزالون يفعلون هذا بعد فتح مكة • فكره رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يخالطهم ، حتى نزلت ســورة براءة فى العام التــاسع ، وحرم على المشركين الطواف بالبيت .. ثم حج ـ صلى الله عليه وسلم ـ حجته فى العــام الذى يليه .. ومن ثم فقد تكون فرضية الحج ســابقة على ذلك التاريخ ، ويكون نزول هــذه الآية فى الفترة الأولى من الهجرة بعد غزوة أحد أو حواليها •

وقد تقررت هذه الفريضة على كل حال بهذا النص القاطع ، الذى يجعل لله ـ سبحانه ـ حق حج البيت على « الناس » من استطاع اليه سبيلا

والحج مؤتمر المســلمين الســنوى العام • يتلاقون فيه عند البيت الذى صدرت لهم الدعوة منه • والذى بدأت منه الملة الحنيفيــة على يد أبيهم ابراهيم • والذى جعــله الله أول بيت فى الارض لعبادته خالصــا • فهو تجمع له مغزاه ، وله ذكرياته هذه ، التى تطوف كلها حول المعنى الكريم ، الذى يصل الناس بخالقهم العظيم .. معنى العقيدة ، استجابة الروح لله الذى من نفخة روحه صار الانسان انســانا ، وهو المعنى الذى يليق بالاناسى أن يتجمعوا عليه ، وأن يتوافدوا كل عام الى المكان المقدس الذى انبعث منه النداء للتجمع على هذا المعنى الكريم ..

بعد هذا البيان يلقن الرسول ـ صلى الله عليه وســلم ـ أن يتجه الى أهل الكتاب بالتنــديد والتهديد ، على موقفهم من الحق الذى يعلمونه ، ثم يصــدون عنه ، ويكفرون بآيات الله • وهم شهداء على صحتها ، وهم من صدقها على يقين :

« قل : يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله، والله شهيد على ما تعملون ؟ قل : يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وأنتم شهداء ؟ وما الله بغافل عما تعملون » ..

وقد تكرر مثل هذا التنديد فى هذه السورة ، وفى ســور غيرها كثيرة ، وأول ما يتركه هذا التنديد من أثر هو مجابهته أهل الكتاب بحقيقة موقفهم ، ووصفهم بصفتهم ، التى يداروتها بمظهر الايمان والتدين ، بينما هم فى حقيقتهم كفــار ، فهم يكفرون بآيات الله القرآنيــة • ومن يكفر بشيء من كتاب الله فقــد كفر بالكتاب كله • ولو انهم آمنوا بالنصيب الذى معهم لآمنوا بكل رسول جاء من عند الله بعد رسولهم ، فحقيقة الدين واحدة ، من عرفها عرف أن كل ما يجيء به الرسل من بعد حق ، وأوجب على نفسه الاسلام لله على أيديهم .. وهى حقيقة من شانها أن تهزهم وأن تخوفهم عاقبة ما هم فيه •

ثم ان المخدوعين من الجماعة المســلمة بكون هؤلاء الناس أهل كتاب ، يسقط هذا الخــداع عنهم ، وهم يرون الله ـ سبحانه ـ يعلن حقيقة أهل الكتاب هؤلاء ، ويــدمغهم بالكفر الكامل الصريح • فلا تبقى بعد هذا ريبة لمستريب •

وهو ـ سبحانه ـ يهددهم بما يخلع القلوب :

« والله شهيد على ما تعملون » .. « وما الله بغافل عما تعملون » ..

وهو تهديد رعيب ، حين يحس انسان أن الله يشهد عمله • وأنه ليس بغافل عنه • بينما عمله هو الكفر والخداع والافساد والتضليل !

ويسجل الله تعالى عليهم معرفتهم بالحق الذى يكفرون به ، ويصدون الناس عنه :

« وأنتم شهداء » ..

مما يجزم بأنهم كانوا على يقين من صــدق ما يكذبون به ، ومن صلاح ما يصدون الناس عنه ، وهو أمر بشع مستنكر ، لا يستحق فاعله ثقة ولا صــحبة ، ولا يســتاهل الا الاحتقا والتنديد !

ولابد من وقفة أمام وصفه تعالى لهؤلاء الله بقــوله :

« لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا .. ؟ » •

انها لفتة ذات مغزى كبير .. ان سبيل الله هو الطريق المستقيم ، وما عداه عوج غير مستقيم وحين يصد الناس عن سبيل الله ، وحين يصد المؤمنون عن منهج الله ، فان الامور كلها تفقــد اســتقامتها ، والموازين كلها تفقــد سلامتها ولا يكون فى الارض الا العوج الذى لا يستقيم •

انه الفساد • فساد الفطرة بانحرافها • وفساد الحياة باعوجاجها .. وهذا الفساد هو حصيلة صد الناس عن سبيل الله ، وصد المؤمنين عن منهج الله .. وهو فساد فى التصور • وفساد فى الضمير • وفساد فى الخلق • وفساد فى السلوك • وفساد فى الروابط • وفساد فى المعاملات • وفساد فى كل ما بين الناس بعضهم

والانتفاع بها فى خير البشرية ، وتوفير الامن لها والرخاء • وشكرالله على نعمة المعرفة ونعمة تسخير القوى والقطــاعات الكونية • شكره بالعبادة ، وشكره بتوجيه هذه المعرفة وهذا التسخير لخير البشرية •

فأما التلقى عنهم فى التصور الايمانى ، وفى تفسير الوجود ، وغاية الوجود الانسانى • وفى منهج الحياة وأنظمتها وشرائعهــا ، وفى منهج الاخلاق والسلوك أيضا .. أما التلقى فى شيء من هذا كله ، فهو الذى تغير وجه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لايسر شيء منه • وهو الذى حذر الله الامة المسلمة عاقبته • وهى الكفر الصراح •

هذا هو توجيه الله ـ سبحانه ـ وهذا هو هدى رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأما نحن الذين نزعم أننا مسلمون ، فأرانا نتلقى فى صميم فهمنا لقرآننا وحديث نبينا ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن المستشرقين وتلامذة المستشرقين ! وأرانا نتلقى فلسفتنا وتصــوراتنا للوجود والحياة من هؤلاء وهؤلاء ، ومن الفلاســفة والمفكرين : الاغريق والرومان والاوروبيين والامريكان ! وأرانا نتلقى نظام حياتنا وشرائعنا وقوانيننا من تلك المصادر المدخولة ! وأرانا نتلقى قواعد سلوكنا وآدابنا وأخلاقنا من ذلك المستنقع الآسن ، الذى انتهت اليه الحضارة المادية المجردة من روح الدين .. أى دين .. ثم نزعم ـ والله ـ أننا مسلمون ! وهو زعم اثمه أثقل من اثم الكفر الصريح • فنحن بهذا نشهد على الاسلام بالفشــل والمسخ • حيث لا يشهد عليه هذه الشهادة الآثمة من لا يزعمون ـ مثلنا ـ أنهم مسلمون !

ان الاسلام منهج • وهو منهج ذو خصائص متميزة : من ناحية التصور الاعتقادى ، ومن ناحية الشريعة المنظمة لارتباطات الحياة كلها • ومن ناحية القواعد الاخلاقية ، التى تقوم عليها هذه الارتباطات ، ولا تفارقها ، سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية • وهو منهج جاء لقيادة البشرية كلها • فلابد أن تكون هناك جماعة من الناس تحمل هذا المنهج لتقود به البشرية • ومما يتناقض مع طبيعــة القيادة ـ كما أسلفنا ـ أن تتلقى هــذه الجماعة التوجيهات من غير منهجها الذاتى ..

ولخير البشرية جاء هذا المنهج يوم جاء • ولخير البشرية يدعو الدعاة لتحكيم هــذا المنهج اليوم وغدا • بل الامر اليوم ألزم ، والبشرية بمجموعها تعانى من النظم والمناهج التى انتهت اليها ما تعانى وليس هناك منقذ الا هذا المنهج الالهى ، الذى يجب أن يحتفظ بكل خصائصه كى يؤدى دوره للبشرية وينقذها مرة أخرى ..

لقد أحرزت البشرية انتصارات شتى فى جهادها لتسخير القوى الكونية • وحققت فى عالم الصناعة والطب ما يشبه الخوارق ـ بالنسبة للماضى ـ وما تزال فى طريقها الى انتصارات جديدة .. ولكن ما أثر هذا كله فى حياتها ؟ ما أثره فى حياتها النفسية ؟ هل وجدت السعادة ؟ هل وجدت الطمأنينة ؟ هل وجدت السلام ؟ كلا ! لقد وجدت الشقاء والقلق والخوف .. والامراض العصبية والنفسية ، والشذوذ والجريمة على أوسع نطاق ! انها لم تتقدم كذلك فى تصــور غاية الوجود الانســانى وأهداف الحياة الانسانية .. وحين تقاس غاية الوجود الانسانى وأهــداف الحياة الانسانية فى ذهن الرجل المتحضر المعاصر ، الى التصور الاسلامى فى هذا الجانب ، تبدو هذه الحضارة فى غاية القزامة ! بل تبدو لعنة تحط من تصور الانسان لنفسه ومقامه فى هذا الوجود، وتسفل به ، وتصغر من اهتماماته ومن أشواقه ! والخواء يأكل قلب البشرية المكدود ، والحيرة تهد روحها المتعبة .. انها لا تجد الله .. لقد أبعدتها عنه ملابسات نكدة • والعلم الذى كان من شأنه ، لو سار تحت منهج الله ، أن يجعل من كل انتصار للبشرية فى ميدانه خطوة تقربها من الله ، هو ذاته الذى تبعــد به البشرية أشــواطا بسبب انطماس روحها ونكستها .. انها لا تجد النور الذى يكشف لها غاية وجودها الحقيقية فتنطلق اليها مستعينة بهذا العلم الذى منحه الله لها ووهبها الاستعداد له • ولا تجد المنهج الذى ينسق بين حركتها وحركة الكون ، وفطرتها وفطرة الكون ، وقانونها وناموس الكون • ولا تجد النظام الذى ينسق بين طاقاتها وقواها ، وآخرتها ودنياها ، وأفرادها وجماعاتها ، وواجبــاتها وحقوقها .. تنسيقا طبيعيا شاملا مريحا ..

وهذه البشرية هى التى يعمل ناس منها على حرمانها من منهج الله الهادى • وهم الذين يسمون التطلع الى هذا المنهج « رجعية » ! ويحسبونه مجرد حنين الى فترة ذاهبة من فترات التاريخ .. وهم بجهالتهم هذه أو بسوء نيتهم يحرمون البشرية التطلع الى المنهج الوحيــد الذى يمكن أن يقود خطاها الى السلام والطمأنينة ، كما يقود خطاها الى النمو والرقى .. ونحن الذين نؤمن بهذا المنهج نعــرف الى ماذا ندعو • اننا نرى واقع

البشرية النكد ، ونشم رائحة المستنقع الآسن الذى تتمرغ فيه • ونرى • نرى هنالك على الافق الصاعد راية النجاة تلوح للمكدودين فى هجير الصحراء المحرق ، والمرتقى الوضيء النظيف يلوح للغارقين فى المستنقع ، ونرى أن قيادة البشرية ان لم ترد الى هــذا المنهج فهى فى طريقها الى الارتكاس الشائن لكل تاريخ الانســان ، ولكل معنى من معانى الانسان ..

وأولى الخطوات فى الطريق أن يتميز هذا المنهج ويتفرد ، ولا يتلقى أصحابه التوجيه من الجاهلية الطامة من حولهم .. كيما يظل المنهج نظيفا سليما الى أن يأذن الله بقيادته للبشرية مرة أخرى • والله أرحم بعباده أن يدعهم لاعداء البشر ، الداعين الى الجاهلية من هنا ومن هناك ! .. وهذا ما أراد الله سبحانه أن يلقنه للجماعة المسلمة الاولى فى كتابه الكريم ، وما حرص رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يعلمها اياه فى تعليمه القويم ..

★ ★ ★

وبعد هذا التحذير من التلقى عن أهل الكتاب وطاعتهم واتباعهم ينادى الله الجماعة المســلمة ويوجهها الى القاعدتين الاساسيتين اللتين تقوم عليهما حياتها ومنهجها • واللتين لابد منهما لكى تستطيع أن تضطلع بالامانة الضخمة التى ناطها الله بها ، وأخرجها للوجود من أجلها .. هاتان القاعدتان المتلازمتان هما : الايمان • والاخوة .. الايمان بالله وتقواه ومراقبته فى كل لحظة من لحظات الحياة • والاخوة فى الله ، تلك التى تجعل من الجماعة المسلمة بنية حية قوية صامدة ، قادرة على أداء دورها العظيم فى الحياة البشرية ، وفى التاريخ الانسانى ، دور الامر بالمعروف والنهى عن المنكر • واقامة الحياة على أساس المعروف وتطهيرها من لوثة المنكر :

« يا أيهــا الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ، ولا تموتن الا وأنتم مسلمون • واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، واذكروا نعمة الله عليكم : اذ كنتم أعداء ، فألف بين قلوبكم ، فأصــبحتم بنعمته اخوانا • وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها • كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتــدون • ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ، ويأمرون بالمعروف ، وينهون عن المنكر ، وأولئك هم المفلحون • ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات ، وأولئك لهم عذاب عظيم • يوم تبيض وجوه وتسود وجوه • فأما الذين اسودت وجوههم : أكفرتم بعد ايمانكم ؟ فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون • وأما الذين ابيضت وجــوههم ففى رحمــة الله هم فيها خالدون » ..

انهما ركيزتان تقوم عليهما الجماعة المسلمة ، وتؤدى بهما دورها الشاق العظيم • فاذا انهارت واحدة منهما لم تكن هناك جماعة مسلمة ، ولم يكن هنالك دور لها تؤديه :

ركيزة الايمان والتقوى أولا .. التقوى التى تبلغ أن توفى بحق الله الجليل .. التقوى الدائمة اليقظة التى لا تغفل ولا تفتر لحظة من لحظات العمر حتى يبلغ الكتاب أجله :

« يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته » ..

اتقوا الله ـ كما يحق له أن يتقى ـ وهى هكذا بدون تحديد تدع القلب مجتهدا فى بلوغها كما يتصورها وكما يطيقها • وكلما أوغل القلب فى هذا الطريق تكشفت له آفاق ، وجدت له أشواق • وكلما اقترب بتقواه من الله ، تيقظ شوقه الى مقام أرفع مما بلغ ، والى مرتبة وراء ما ارتقى • وتطلع الى المقام الذى يستيقظ فيه قلبه فلا ينام !

« ولا تموتن الا وأنتم مسلمون » ..

والموت غيب لا يدرى انسان متى يدركه • فمن أراد ألا يموت مسلما فسبيله أن يكون منذ اللحظة مسلما ، وأن يكون فى كل لحظة مسلما • وذكر الاسلام بعــد التقوى يشى بمعنــاه الواسع : الاستسلام • الاستسلام لله ، طاعة له ، واتباعا لمنهجه ، واحتكاما الى كتابه • وهو المعنى الذى تقرره السورة كلها فى كل موضع منها ، على نحو ما أسلفناه ..

هذه هى الركيزة الاولى التى تقوم عليها الجماعة المسلمة لتحقق وجودها وتؤدى دورها • اذ أنه بدون هذه الركيزة يكون كل تجمع تجمعا جاهليا ولا يكون هناك منهج لله تتجمع عليه أمة ، انما تكون هناك مناهج جاهلية • ولا تكون هناك قيادة راشدة فى الارض للبشرية ، انما تكون القيادة للجاهلية ..

فأما الركيزة الثانية فهى ركيزة الاخوة .. الاخوة فى الله ، على منهج الله ، لتحقيق منهج الله :

« واعتصموا بحبــل الله جميعا ولا تفرقوا ، واذكروا نعمة الله عليكم ، اذ كنتم أعداء ، فألف بين قلوبكم ، فأصبحتم بنعمته اخوانا • وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها • كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون » ..

فهى أخوة اذن تنبثق من التقوى والاسلام

"الأمة الإسلامية" تقدم لكل المسلمين

دليل رحلة الحج إلى بيت الله

قد يبدو أن الحج عبادة رمزية ، غير معقولة المعنى ولا ظاهرة الحكمة ، وان ما يأتيه الانسان من أعمال انما هو امتثال للامر واظهار للعبودية وقيام بحق الله ، ولكنه عند التأمل تتجلى أسراره وتظهر آثاره النفسية والخلقية والاجتماعية .. أن شعائر الحج تثير في النفس ذكريات عذابا اذ أنها ترتبط بالواقع التاريخي لابي الانبياء ابراهيم عليه السلام وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم .

اعداد :
قسم التحقيقات

والحج نوع من السلوك ولون من الوان التدريب العمل على مجاهدة النفس من أجل الوصول الى المثل الاعلى والاندماج في حياة روحية خالصة تمتلئ فيها القلوب بحب الله وتنطلق الحناجر هاتفة بذكره مثنية عليه ..

والحج رحلة سياحية لتجميع اكبر عدد ممكن من أفراد الامة الاسلامية ليشهدوا المنافع التي تعود عليهم بالخير والبركات ، كما فيه تعارف الشعوب الاسلامية وتوحيد غاياتهم التي توجههم الوجهة التي تأخذ بأيديهم الى حياة القوة والعزة والعلم بما يفيد بعضهم من بعض ومن تبادل الآراء المختلفة والثقافات المتعددة وعقد معاهدات واتفاقات لتيسير التبادل الثقافي والاقتصادي مما تحتاج اليه البلاد ..

هذه هي بعض حكم الحج وأسراره .. فلتنظر الى أرض الله الواسعة فهل نجد مجتمعا أطهر وابر من هذا المجتمع ..

وصدق الله العظيم اذ يقول : « وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم » .

ولذلك حرصت « الامة الاسلامية » على أن تقدم لقرائها الكرام هذه الرسالة الموجزة في مناسك الحج وأحكامه التي يجب على كل مسلم يريد أداء هذه الفريضة أن يكون على علم بها حتى يقع حجه صحيحا وعبادته متقبلة ..

تعريف الحج

هو قصد مكة المكرمة ، لاداء عبادة الطواف بالكعبة والسعي بين الصفا والمروة والوقوف بعرفة وأداء المناسك الاخرى عند المشعر الحرام ورمي الجمار والنحر وطواف الافاضة وطواف الوداع .. والحج هو احد اركان الاسلام الخمسة وفرض من الفرائض التي علمت من الدين بالضرورة .. فلو أنكر وجوبه منكر كفر وارتد عن الاسلام .. ويجمع جمهور العلماء أن الحج فرض في السنة السادسة بعد الهجرة لانه نزل فيها قوله تعالى : « وأتموا الحج والعمرة لله » ..

ولاتمام فريضة الحج فضل كبير لكل مسلم .. فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن) فالحجاج يعتبرون وفد الله وعماره ويعد جهادا كبيرا للمسلم .. والنفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله ..

ويجمع العلماء على أن الحج لايتكرر وانه يجب مرة واحدة في العمر ومازاد فهو تطوع ..

شروط وجوب الحج

اتفق الفقهاء - كما يقول الشيخ سيد سابق في كتابه الحج ومناسكه - على انه يشترط لوجوب الحج الشروط التالية :

١ - الاسلام ٢ - البلوغ
٣ - العقل ٤ - الحرية
٥ - الاستطاعة .

فمن لم تتحقق فيه هذه الشروط فلا يجب عليه الحج . وذلك ان الاسلام والبلوغ والعقل شرط التكليف في اية عبادة من العبادات . والحرية شرط لوجوب الحج لانه عبادة تقتضي وقتا .

أما الاستطاعة فهي تتحقق بما يأتي :

١ - ان يكون المكلف صحيح البدن فان عجز عن الحج لشيخوخة أو مرض لايرجى شفاؤه لزمه احجاج غيره عنه اذا كان له مال

٢ - ان تكون الطريق آمنة بحيث يأمن الحاج على نفسه وماله

٣ - ان يكون مالكا للزاد والراحلة اي يملك ما يكفيه من طعام وملبس ومسكن وانتقال .

حج المرأة والصبي

يجب على المرأة الحج كما يجب على الرجل اذا استوفيت الشروط الواجبة التي ذكرناها ويزاد عليها ان يصحبها زوج او محرم . وهناك من الائمة من يجيز سفر المرأة من غير محرم ولا زوج اذا وجدت رفقة مأمونة او كان الطريق آمنا . كما انه يجوز للعجوز السفر من غير محرم .. واذا خالفت المرأة وحجت دون ان يكون معها زوج أو محرم صح حجها . وفي سبل السلام قال ابن تيمية :

« انه يصح الحج من المرأة لغير محرم ومن غير المستطيع » ..

ويستحب للمرأة ان تستأذن زوجها في الخروج الى الحج الفرض فان اذن لها خرجت وان لم يأذن خرجت بغير اذنه اما حج التطوع فله ان يمنعها .

أما الصبي فلا يجب عليه الحج لكنه اذا حج صح منه ولا يجزئه عن حجة الاسلام .. وقد اجمع اهل العلم على ان الصبي اذا حج قبل ان يدرك فعليه الحج اذا أدرك ..

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة رفعت الى رسول الله صبيا - فقالت : ألهذا حج ؟ قال : نعم ولك أجر .

الحج عن الغير

من مات وعليه حجة الاسلام او حجة كان قد نذرها وجب على وليه ان يجهز من يحج عنه من ماله ، كما ان عليه قضاء ديونه .. فقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما حديث مامعناه : ان امرأة من جهينة جاءت الى النبي فقالت : ان امي نذرت ان تحج ولم تحج حتى ماتت ، أفأحج عنها ؟ قال : نعم حجي عنها ارأيت لو كان على امك دين أكنت قاضيته ؟ اقضوا الله فالله احق بالوفاء .. وفي الحديث دليل على وجوب الحج عن الميت سواء أوصى أو لم يوص بعد

اما من استطاع السبيل الى الحج ثم عجز عنه بمرض أو شيخوخة لزمه احجاج غيره عنه كما هو الحال في وجوب الحج عن الميت .. اما اذا عوفي المريض بعد أن حج عنه نائبه فانه يسقط الفرض عنه ولا تلزمه الاعادة تفضي الى ايجاب حجتين .

ويشترط فيمن يحج عن غيره ان يكون قد سبق له الحج عن نفسه

نفقات الحج

تعد النفقة في سبيل الحج كالنفقة في سبيل الله ولذلك وجب ان تكون من مال حلال .. ويأثم عند الاكثر من العلماء الحج من مال حرام . وروي عن أبي هريرة أن النبي قال « اذا خرج الحاج حاجا بنفقة طيبة ووضع رجله في الغرز فنادى لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء : لبيك وسعديك زادك حلال وراحلتك حلال وحجك مبرور غير مأزور . واذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في الغرز فنادى . لبيك ، ناداه مناد من السماء : لا لبيك ولا سعديك زادك حرام ونفقتك حرام وحجك مأزور غير مأجور » ..

ما يفعله الحاج قبل سفره

اولا : أن يتجرد من مظالمه كما يتجرد من ملابسه فان كان عليه حقوق للعباد ردها لاصحابها وان كانت الحقوق لله سبحانه وتعالى فعليه التوبة والندم والاقلاع عن الذنوب التي يفعلها ..

ثانيا : ان يتخذ مالا حلالا للحج والعمرة لان الله سبحانه وتعالى كما جاء في الحديث (ان الله طيب لايقبل الا طيبا)

ثالثا : ان يكتب وصيته حتى اذا مات يكون قد أوصى

رابعا : يجتهد في ارضاء والديه وتطييب خاطرهما .

خامسا : ان ينوي اداء هذه الفريضة نية زمنية ووقتها من اول شوال الى يوم التاسع من ذي الحجة - فاذا نوى النية الزمنية وكان وقت السفر عليه ان يصلي ركعتين فريضته نورا لاهله لقول النبي (ما خلف عبد عن اهله افضل من ركعتين يركعها عندهم حين يريد السفر)

سادسا : يتعلم كيفية الحج لان الحج فرض عين ولا تصح العبادة ممن لايعرفها ..

مناسك الحج

الركن الاول ، الاحرام

هو تحريم الحاج عمل ما لايباح له شرعا ، بمجرد دخوله في ميقات الاحرام فانه عاهد الله تعالى ان لايرفث ولا يفسق ولايجادل ولايصطاد وان يتجرد من المحيط والمخيط وان يحضر بقلبه حتى يصغي الى دعاء الله تعالى فيلبيه فلا يغفل عن ذكر الله..

وللاحرام اداب يجب مراعاتها :

١ - النظافة : وتتحقق بتقليم الاظافر وقص الشارب ونتف الابط وحلق العانة والوضوء او الاغتسال وهو افضل وتسريح اللحية وشعر الرأس ..

٢ - التجرد : من الثياب المخيطة وليس ثوبي الاحرام وهما رداء يلف به النصف الاعلى من البدن دون الرأس وازار يلف به النصف الاسفل منه ويتبقى ان يكونا ابيض اللون . فان الابيض احب الثياب الى الله .

٣ - التطيب : في البدن والثياب وان بقي أثره عليه بعد الاحرام

٤ - صلاة ركعتين : ينوي بهما سنة الاحرام ، يقرأ في الاولى منهما بعد الفاتحة سورة « الكافرون » وفي الثانية سورة « الاخلاص » .

والاحرام انواع ثلاثة :

١ - قران :

ويعني ان يحرم من عند الميقات بالحج والعمرة معا ويقول عند التلبية « لبيك بحج وعمرة » وهذا يقتضي بقاء المحرم على صفة الاحرام الى ان يفرغ من الحج والعمرة .

٢ - تمتع :

وهو الاعتمار في أشهر الحج ثم يحج من عامه الذي اعتمر فيه وسمي تمتعا للانتفاع بأداء النسكين في أشهر الحج في عام واحد من غير ان يرجع لبلده وصفة التمتع ان يحرم من الميقات بالعمرة وحدها ويقول عند التلبية « لبيك بعمرة » وهذا يقتضي البقاء على صفة الاحرام حتى يصل الحاج الى مكة فيطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة ويحلق شعره او يقصره ويتحلل فيخلع لباس الاحرام ويلبس لباسه المعتادة ويأتي كل ما كان قد حرم عليه بالاحرام ، الى ان يجيء يوم التروية فيحرم من مكة بالحج

٣ - افراد :

ويعني ان يحرم من يريد الحج من الميقات بالحج وحده ويقول في التلبية : (لبيك بحج) ويبقى محرما حتى تنتهي أعمال الحج ثم يعتمر بعد ان شاء .. ويختلف الفقهاء في تحديد النوع الافضل من هذه الانواع ولكنهم يتفقون حول ان من احرم احراما مطلقا قاصدا اداء ما فرض عليه من غير ان يعين نوعا من الانواع الثلاثة لعدم معرفته بهذا التفصيل جاز وصح احرامه .

أعمال الحج والعمرة في المذاهب الأربعة

● **الحج** فرض فورا عند أبي حنيفة ومالك وابن حنبل وفرض تراخيا عند الشافعي .

● **العمرة** : فرض فورا عند ابن حنبل . وتراخيا عند الشافعي ، وسنة مؤكدة عند مالك وأبي حنيفة .

● **الاحرام بالحج (النية)** : ركن عند الثلاثة وشرط أو ركن عند أبي حنيفة .

● **قرن الاحرام بالتلبية** : سنة او واجب عند مالك وسنة عند الثلاثة .

● **الغسل للاحرام** : مستحب عند ابن حنبل وسنة عند الثلاثة .

● **التلبية** : واجب عند مالك وسنة عند الثلاثة .

● **طواف القدوم** : واجب عند مالك وسنة عند الثلاثة .

● **نية الطواف** : واجب عند مالك وسنة عند الثلاثة .

● **بدء الطواف من الحجر الاسود** : واجب عند مالك وأبي حنيفة وشرط عند الشافعي وابن حنبل .

● **الطواف سبعة أشواط** : واجب عند أبي حنيفة وشرط عند الثلاثة .

● **ستر العورة في الطواف** : واجب عند أبي حنيفة وشرط عند الثلاثة .

● **ركعتا الطواف** : واجب عند أبي حنيفة ومالك وسنة عند ابن حنبل وسنة وواجب عند الشافعي .

● **الطواف للعمرة** : ركن عند الاربعة .

● **السعي بين الصفا والمروة** : واجب عند أبي حنيفة وركن عند الثلاثة .. ومالك وسنة عند الشافعي ومستحب عند ابن حنبل .

● **المبيت بمنى ليلة عرفة** : واجب عند أبي حنيفة .

● **الوقوف بعرفة** : ركن عند الاربعة .

● **الجمع بمزدلفة بين المغرب والعشاء** : واجب عند أبي حنيفة وسنة عند الثلاثة .

● **المبيت بمزدلفة** : واجب عند الاربعة .

● **رمي جمرة العقبة يوم النحر** : واجب عند الاربعة .

● **الحلق او التقصير في الحج** : ركن عند الشافعي وواجب عند الثلاثة .

● **طواف الافاضة** : ركن عند الاربعة .

● **تأخير طواف الافاضة عن الرمي** : واجب عند مالك وسنة عند الثلاثة .

● **رمي الجمار الثلاث في ايام التشريق** : واجب عند الاربعة .

● **طواف الوداع** : مستحب عند مالك وواجب عند الثلاثة .

التلبيه

يجمع العلماء على ان التلبية مشروعة ولكنهم اختلفوا في حكمها ووقتها وحكم من اخرها .. فذهب الشافعي واحمد الى انها سنة . وانه يستحب اتصالها بالاحرام فلو نوى النسك ولم يلب صح نسكه دون ان يلزمه شيء لان الاحرام عندهما يتعقد بمجرد النية ..

ويرى الاحناف ان التلبية او مايقوم مقامها مما هو في معناها كالتسبيح شرط من شروط الاحرام .

ويروي مالك ان تلبية رسول الله كانت (لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك . ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك) . ويقول مالك انه من المستحب الجهر بالتلبية بالنسبة للرجال خاصة في مسجد منى والمسجد الحرام ، اما المرأة فتسمع نفسها ومن يليها ويكره لها ان ترفع صوتها أكثر من ذلك .. وتستحب التلبية عند مواطن الركوب او النزول وفي كل صلاة .ويبدأ المحرم بالتلبية من وقت الاحرام الى رمي جمرة العقبة يوم النحر ، بأول حصاة ثم يقطعها.

ما يباح للمحرم

يباح للمحرم الاغتسال وتغيير الرداء والازار واستعمال الصابون ولو كانت له رائحة وغيره من كل مايزيل الاوساخ وكذلك يجوز تمشيط الشعر .. ويباح ايضا تغطية الوجه ويجوز للمرأة لبس الخفين ..ويباح للمحرم ايضا النظر في المرآة وشم الريحان ولبس حزام حول الوسط لحفظ النقود والاكتحال والاستظلال وقتل الحشرات المؤذية .

محظورات الاحرام

وتشمل الجماع ودواعيه كالتقبيل واللمس بشهوة وخطاب الرجل للمرأة فيما يتعلق بالوطء . ومخاصمة الرفقاء والخدم وغيرهم . واكتساب السيئات واقتراف المعاصي .. ولبس المخيط للرجل كالقميص والسراويل او لبس المحيط كالعمامة والطربوش ويحرم لبس الخف والحذاء وقد اجمع العلماء على ان هذا مختص بالرجل . اما المرأة فلا تلحق به ولها ان تلبس جميع ذلك ولايحرم عليها الا الثوب الذي مسه الطيب والنقاب والقفازان .. وعقد النكاح لنفسه او لغيره بولاية او وكالةويقع العقد باطلا لا يترتب عليه اثاره الشرعية .. تقليم الاظفار وازالة الشعر بالحلق او القص او باية طريقة سواء أكان شعر الرأس او غيره . لقوله تعالى : « ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدى محله » . والتطيب في الثوب او البدن سواء كان رجلا أم امرأة .. ولبس ثوب مصبوغ بماله رائحة طيبة .. والتعرض للصيد او الاكل منه ..

ومن كان له عذر واحتاج الى ارتكاب محظور من محظورات الاحرام غير الوطء كحلق الشعر او لبس المخيط اتقاء الحر او البرد لزمه ان يذبح شاة او يطعم ستة مساكين او يصوم ثلاثة ايام .. ولايبطل الحج أو العمرة بارتكاب شيء من المحظورات سوى الجماع .

الركن الثاني : الطواف

الطواف هو الدوران حول الكعبة مبتدئا من الحجر الاسود منتهيا اليه سبعة اشواط.يفتتح من الحجر ويختم به فيقبله ان امكنه ويستلمه بيده ويشير اليه ان لم يتمكن من الاستلام .

ويبدأ الطائف طوافه متوضئا مضطجعا محاذيا الحجر الاسود مقبلا له او مستلما او مشيرا كيفما امكنه جاعلا البيت عن يساره قائلا : بسم الله والله اكبر اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ..

فاذا اخذ في الطواف ، استحب له ان يهرول في الاشواط الثلاثة الاولى فيسرع في المشي ويقارب الخطا مقتربا من الكعبة ويمشي مشيا عاديا في الاشواط الاربعة الباقية . فاذا لم يمكنه الهرولة او لم يستطع القرب من البيت لكثرة الطائفين ومزاحمة الناس له طاف حسبما تيسر له .. ويستحب ان يستلم الركن اليماني ويقبل الحجر الاسود او يستلمه في كل شوط من الاشواط السبعة ..

ويستحب للطائف ان يكثر من الذكر والدعاء وقراءة القرآن وعند الانتهاء من الطواف يصلي الطائف ركعتين عند مقام ابراهيم لقوله الله تعالى : « واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى » .

والطواف أنواع : طواف القدوم وطواف الافاضة وطواف الوداع وطواف التطوع ..

ويجوز أن يصلي المصلي في المسجد الحرام والناس يمرون أمامه رجالا ونساء بدون كراهة وهذا من خصائص المسجد الحرام .

كما يجوز طواف الرجال مع النساء .. ويجوز للطائف الركوب وان كان قادرا على المشي اذا وجد سببا الى الركوب .

واذا فرغ الطائف من طوافه وصلى ركعتين عند المقام استحب له ان يشرب من ماء زمزم .. وبعد الشرب من ماء زمزم يستحب الدعاء عند الملتزم وهو ما بين الركن والباب .

كما يستحب دخول الكعبة وحجر اسماعيل . ويقول العلماء ان دخول الكعبة والصلاة فيها سنة الا انه ليس من مناسك الحج ..

واذا حاضت المرأة يوم عرفة بعد رمي العقبة والطواف كما جاء في كتاب هداية السالك الى علم المناسك في الحج للامام السيد محمد ماضي أبو العزائم ، تتم المناسك وترجع الى أهلها ولاشيء عليها فان حاضت بعد العقبة وقبل الطواف او قبل العقبة بمزدلفة او فوق عرفة أدت جميع اركان الحج وعليها ان تمكث حتى تطهر وتطوف ، لذلك يتعين على المرأة بعد رمي العقبة ان تسرع الى الطواف خشية حصول الحيض .

الركن الثالث : السعي

اختلفت العلماء في حكم السعي من الصفا والمروة الى آراء ثلاثة :

١ - ذهب ابن عمر وجابر وعائشة من الصحابة ومالك والشافعي واحمد الى ان السعي ركن من اركان الحج بحيث لو ترك الحاج السعي بين الصفا والمروة بطل حجة ولايجبر بدم ولا غيره .

٢ - وذهب ابن عباس وانس وابن الزبير وابن سيرين ورواية عن احمد الى انه سنة لا يجب بتركه شيء .

٣ - ذهب ابو حنيفة والثوري والحسن الى انه واجب وليس بركن لا يبطل الحج او العمرة بتركه وانه اذا تركه وجب عليه دم ..

شروط السعي

١ - ان يكون بعد الطواف .
٢ - ان يكون سبعة اشواط .
٣ - ان يبدأ بالصفا وينتهي بالمروة .
٤ - ان يكون السعي في المسعى وهو الطريق الممتد بين الصفا والمروة كما فعل رسول الله .

ولايشترط لصحة السعي ان يرقى على الصفا والمروة ولكن يجب عليه ان يستوعب مابينهما فيلصق قدمه بهما في الذهاب والاياب ولايشترط الموالاة في السعي . فلو عرض له عارض يمنعه من مواصلة الاشواط او اقيمت الصلاة فله ان يقطع السعي لذلك ، فاذا فرغ مما عرض له بنى عليه واكمله .

وذهب اكثر اهل العلم الى انه لايشترط الطهارة للسعي بين الصفا والمروة . وان كان المستحب ان يكون المرء على طهارة في جميع مناسكه لان الطهارة امر مرغوب شرعا ..

ويجوز السعي راكبا او ماشيا والمشي افضل والركوب وان كان جائزا الا انه مكروه .. كما يستحب الدعاء بين الصفا والمروة وذكر الله تعالى وقراءة القرآن ..

التوجه الى منى

يعد من السنة التوجه الى منى يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة . فان كان الحج قارنا او مفردا توجه اليه باحرامه وان كان متمتعا احرم بالحج . والسنة ان يحرم من الموضع الذي هو نازل فيه فان كان في مكة احرم منها وان كان خارجها احرم حيث هو .. ويستحب الاكثار من الدعاء والتلبية عند التوجه الى منى وصلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء والمبيت بها ..

والا يخرج الحاج منها حتى تطلع شمس اليوم التاسع اقتداء بالنبي الكريم . فان ترك ذلك او شيئا منه فقد ترك السنة ولاشيء عليه .

وقد روى سعيد بن منصور عن الحسن : انه كان يخرج الى منى من مكة قبل التروية بيوم أو يومين .

الركن الرابع : الوقوف بعرفات

يوم عرفات هو اليوم التاسع من ذي الحجة . ويسن التوجه الى عرفات بعد طلوع شمس اليوم التاسع عن طريق ضب مع التكبير والتهليل والتلبية .. ويستحب النزول بنمرة والاغتسال عندها للوقوف بعرفة ويستحب الا يدخل عرفة الا وقت الوقوف بعد الزوال .

حكم الوقوف

اجمع العلماء على ان الوقوف بعرفة هو ركن الحج الاعظم لما رواه احمد عن عبد الرحمن بن يعمر : ان رسول الله امر مناديا ينادي « الحج عرفة ، من جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك » .

وقت الوقوف

يرى جمهور العلماء ان وقت الوقوف يبتدىء من زوال اليوم التاسع الى طلوع فجر اليوم العاشر وانه يكفي بالوقوف في اي جزء من هذا الوقت ليلا او نهارا .. الا انه ان وقف بالنهار وجب عليه مد الوقوف الى مابعد الغروب . اما اذا وقف بالليل فلا يجب عليه شيء .

المقصود بالوقوف

هو الحضور والوجود في اي جزء من عرفة نائما او قائما او يقظان او راكبا او قاعدا او مضطجعا او ماشيا .. وسواء كان طاهرا أو غير طاهر كالحائض والنفساء والجنب .

والوقوف يكون بعد الزوال بعد صلاة الظهر وتجمع معها العصر جمع تقديم تصلى بعد صلاة الظهر بأذان واحد واقامتين اقامة لصلاة الظهر واخرى لصلاة العصر جمعا وقصرا وتصلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين ويستحب الوقوف عند الصخرات او قريبا منها اذا امكن . كما يستحب شغل يوم عرفات بقراءة القرآن والذكر والدعاء بالادعية المأثورة عن النبي او ما تطيب به نفس الحاج من خيري الدنيا والآخرة وكان الرسول يوم عرفه يقول « لا اله الا الله وحده لاشريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم اجعل في بصري نورا وفي سمعي نورا وفي قلبي نورا ، اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري ، اللهم اعوذ بك من وسواس الصدر وشتات الامر وشر فتنة القبر وشر ما يلج في الليل وما يلج في النهار . وشر ماتهب به الريح وشر بوائق الدهر اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي . واليك مآبي اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الامر وسوء منقلب

صيام يوم عرفة

نهى الرسول الحجاج عن صيام يوم عرفة ليتقووا على العبادة والذكر والدعاء .

الافاضة من عرفة

يسن الافاضة من عرفة بعد غروب الشمس بالسكينة ويستحب التلبية والذكر . فالرسول لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة .. وعندما يأتي الحاج المزدلفة يصلي المغرب والعشاء ركعتين بأذان واقامتين من غير تطوع بينهما .

ويختلف العلماء في ضرورة المبيت بالمزدلفة .. فالامام احمد أوجب المبيت بالمزدلفة لان النبي اضطجع بها بعد صلاة المغرب والعشاء حتى صلى الفجر . اما الائمة الثلاثة (الاحناف والمالكية والشافعية اوجبوا الوقوف بها دون المبيت .

أعمال يوم النحر

أعمال يوم النحر وهو يوم العيد وهو العاشر من ذي الحجة يبدأ بعد الحضور من مزدلفة . ويبدأ بالرمي ثم الذبح ثم الحلق ثم الطواف بالبيت وهذا الترتيب سنة ، فلو قدم الحاج نسكا على نسك فلا شيء عليه ويرمي الجمرة يوم النحر وحلق الشعر او تقصيره يحل للمحرم كل ما كان محرما عليه بالاحرام . فله أن يمس الطيب ويلبس الثياب وغير ذلك ماعدا النساء ، وهذا هو التحلل الاول . فاذا طاف طواف الافاضة وهو طواف الركن حل له كل شيء حتى النساء وهذا هو التحلل الثاني والاخير .

رمي الجمرات

ذهب جمهور العلماء الى ان رمي الجمار واجب وليس بركن وان تركه يجبر بدم . ويستحب أن يكون الحصى الذي يرمى به مثل حصى الخذاف واتفق العلماء على انه لايجوز الرمي الا بالحجر وانه لا يجوز بالحديد او الرصاص ونحوهما . وعدد الحصى الذي يرمى به سبعون حصاة او تسع واربعون . سبع يرمى بها يوم النحر عند جمرة العقبة واحدى وعشرون في اليوم الحادي عشر موزعه على الجمرات الثلاث ترمى كل جمرة منها بسبع .

واحدى وعشرون يرمى بها في اليوم الثاني عشر واحدى وعشرون في اليوم الثالث عشر . وان اقتصر الرمي في الايام الثلاثة ولم يرم في اليوم الثالث عشر جاز ويكون عدد الحصى الذي يرميه الحاج تسعا واربعين . والوقت المختار للرمي يوم النحر هو وقت الضحى بعد طلوع الشمس فان أخره الى اخر النهار جاز .ويجوز للنساء والضعفاء الرمي بعد منتصف الليل . ويبدأ الرمي ثاني يوم العيد والايام التالية له من وقت الزوال اي بعد الظهر ويظل الى غروب الشمس . ويستحب الوقوف بعد الرمي مستقبلا القبلة داعيا الله وحامدا له مستغفرا لنفسه ولاخوانه المؤمنين .

والثابت عن رسول الله في الترتيب بالرمي أنه بدأ برمي الجمرة الاولى التي تلي منى ثم الجمرة الوسطى التي تليها ثم رمى جمرة العقبة .. ويجوز الانابة في الرمي عن الصبيان والنساء وكبار السن لشدة الزحام

المبيت بمنى

المبيت بمنى واجب في الليالي الثلاث او ليلتي الحادي عشر والثاني عشر عند الائمة الثلاثة .

وقال ابن عباس : اذا رميت الجمار فبت حيث شئت .

وقال ابن حزم : ومن لم يبت ليالي منى بمنى فقد اساء ولا شيء عليه ويرجع من منى الى مكة قبل غروب الشمس من اليوم الثاني عشر بعد الرمي عند الائمة الثلاثة . وعند الاحناف يرجع الى مكة ما لم يطلع الفجر من اليوم الثالث عشر من ذي الحجة .

الهدي

هو ما يهدى من النعم الى الحرم تقربا الى الله عز وجل . ويجمع العلماء على أن الهدي يكون من الابل او البقر او الغنم . وقد اهدى الرسول عليه السلام مائة من الابل وكان هدية تطوعا لله سبحانه وتعالى فالمرء له أن يهدي ما يشاء للحرم من النعم .

وينقسم الهدي الى مستحب وواجب . الهدي المستحب للحاج المفرد والمعتمر المفرد . والهدي الواجب للحاج للمقرن والمتمتع ومن ترك واجبا من واجبات الحج وارتكب محظورا من محظورات الاحرام .

ووقت ذبح الهدي يكون يوم النحر وايام التشريق التالية له هذا في الهدي الواجب اما هدي التطوع فيذبح في اي يوم شاء ولا يعطي الجزار اجرا من لحم الهدي مثل الاضحية بل يعطي اجره مالا .. ويأكل الحاج من هدي التمتع والقران وهدي التطوع ، ولا يأكل من هدي فدية الاذى وجزاء الصيد وما نذر للمساكين ويجوز أن ينيب عنه من يذبح له .

الركن الخامس
طواف الافاضة

اجمع المسلمون على أن طواف الافاضة ركن من اركان الحج وان الحاج اذا لم يفعله بطل حجه . لقول الله تعالى « وليطوفوا بالبيت العتيق» وطواف الافاضة يكون في يوم العيد بعد رمي جمرة العقبة الكبرى وبعد الذبح والحلق . ويجوز طواف الافاضة قبل الذبح ويرمى جمرة العقبة يوم العيد وبالذبح والحلق يتم له التحلل الاصغر .

ويكون وقت طواف الافاضة من بعد فجر يوم العيد الى نهاية ايام التشريق والافضل أن يكون صبيحة يوم العيد ويجوز للمرأة التي تخاف على نفسها نزول الحيض ان تقدم طواف الافاضة على رمي جمرة العقبة الكبرى وعلى الذبح وتقصير الشعر .

طواف الوداع

يسن للحاج بعد أن ينتهي من اعمال الحج وينتهي من شراء مايلزم له أن يودع بيت الله الحرام بطواف الوداع سبعا بداية من الحجر الاسود ونهاية به في كل شوط وبعد ذلك ينصرف ولا يجوز له شراء أو بيع بعد طواف الوداع الا الضرورة من شراء طعام أو ماء وما يحتاج اليه المسافر في سفره . وبذلك تتم جميع أعمال الحج ويستحب التعجيل بالسفر الى الاوطان بعد انتهاء اعمال الحج .

زيارة المدينة

للمدينة حرم رسول الله الكريم ويستحب لمن أراد زيارة مسجد الرسول ان يغتسل ويلبس الثياب البيضاء وان يتطيب ويتجمل بأحسن ثياب وان يدخل المسجد برجله اليمنى ويقول عند دخول المسجد (أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم ، بسم الله اللهم صل على محمد واله وسلم اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك) .

ويستحب ان يأتي الى الروضة الشريفة ويصلي بها تحية المسجد في أدب وخشوع فاذا فرغ من صلاة تحية المسجد يخرج من الروضة من الباب المجاور الى منبر رسول الله ويتجه الى القبر الشريف جاعلا وجهه امام القبر وظهره الى القبلة . ثم يسلم على رسول الله فيقول « السلام عليك يارسول الله السلام عليك يانبي الله السلام عليك ياخيرة خلق الله من خلقه السلام عليك ياحبيب الله السلام عليك ياسيد المرسلين يارسول رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله واشهد انك عبده ورسوله » .

ثم يتجه الحاج بعد مغادرة المقصورة الى القبلة فيدعو لنفسه ولاولاده ولاحبابه وجميع المسلمين ثم ينصرف ليجلس في المسجد في أي مكان شاء وعلى الزائر ان لايرفع صوته بالدعاء الا بقدر ما يسمع نفسه فقط ..

والامة الاسلامية تتمنى لكل مسلم ان يحظى بحج بيت الله وتتقدم بالدعاء الى الله بالنصر للمسلمين والاسلام .

العديد من حجاج بيت الله الحرام في مزدلفة



الحج بالأجر

– استاجرت شخصا ليحج نيابة عنى لانى معوق فما حكم ما تركه من مناسك ؟ وما الحكم بعد ان من الله على بالشفاء هل اقضى هذا الحج ؟

(مسلم)

● اذا فعل الاجير ما يفسد الحج قبل وقوف عرفة فانه يضمن المال لمن استاجره .. وان كان بعد الوقوف فلا يضمن المال ولكن يتكفل بالكفارة واذا ترك شيئا من السنن سقط من الاجر بقدره .

اما عن الاحصار ان وقع فعل للستاجر .. ويكون هدى القران والتمتع بالاتفاق بينهما .

وفيما يختص بالشفاء من المرض بعد الاستئجار للحج .. نقول للسائل لا تعيد الحج .. فقد سقطت عنك الفريضة بتاجيرك من ناب عنك .. هذا مذهب جمهور العلماء عدا الشافعية الذين يرون وجوب الحج اذا تم الشفاء ، واعتبروا الحج الاول للاجير الذى يجب ان يرد الاجرة .



الحج ركن وليس صفة

– هل يجوز اطلاق صفة « حاج » على المسلم فتصبح كالاسم تتعلق بشخصه الى ان يموت ؟

ممدوح عبد العليم حسين
روكسى – مصر الجديدة

● ليس لهذا اللقب فى الواقع اى اصل اسلامى .. فالحاج كالمصلى كالصائم كالمزكى وليست كل هذه القابا ، ولم يطلق على الرسول صلى الله عليه وسلم ولا على من صحابته ام لقب « حاج » رغم ادائهم جميعا للفريضة التى هى من اركان الدين وليست لقبا .

المعاصى بعد الحج

– هل ارتكاب المعاصى والآثام بعد اداء فريضة الحج ينقص منها .. ؟

محمد حسن عبد الغفار
بنها – قليوبية

● هذا غير صحيح .. فالحج عبادة من العبادات المفروضة على المسلم كالصلاة والصيام والزكاة .. والمسلم الذى يحج طبيعته لا تختلف عن طبيعة البشر يخطىء ويصيب ، وكل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون .

والحج لا يجعل من الانسان ملاكا كما ان الصلاة والصيام والزكاة لا تنفى عن فاعليها صفة البشر الخطائين فتجعلهم ملائكة معصومين .

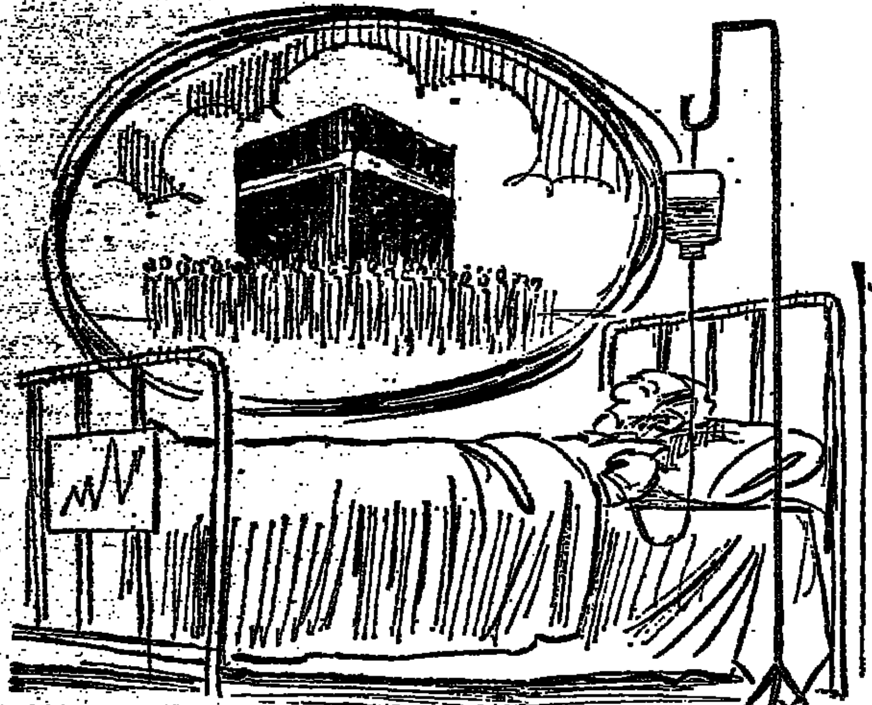
والربط بين خطأ الحاج وأدائه للفريضة غير منطقى .. فخطاه راجع الى كونه انسانا ، وأداؤه لفريضة الحج راجع الى كونه مسلما ملتزما بأداء الفرائض المطلوبة من حج وصيام وزكاة .

ان مرتكبى المعاصى من غير الحجاج كثيرون جدا ، ولكن العيون لا تحصى الا أخطاء الحجاج .. لانهم ينظرون اليهم وكأنهم ملائكة !

ان المعصية فى الاسلام محرمة على المسلم حاجا كان أم لم يحج فلماذا تعدوها على الحاج وتبرءوا غيره منها ؟

ومع هذا فنحن ننصح اخواننا الحجاج الذى اتموا اركان دينهم أن يترفعوا عن المعاصى .. وليتحروا قدر استطاعتهم الابتعاد عن مواطن الريبة وعدم التفريط فى فرصة التوبة التى نالوها بحجهم .

المرض الذى يعوق من تادية المناسك



– ماحكم من احرم بالحج ثم منعه المرض من تاديةالمناسك وهل يعتبر محصرا ؟

أحمدمحمد عبداللطيف ديروط – أسيوط

● نعم يكون محصرا بلا شك ، ويتحلل بذبح الهدى والحلق فى موضوع احصاره – اى مرضه – الا عند الحنفية الذين اشترطوا الذبح فى الحرم . فان ارسل هديا او ثمنه بالحرم وجب عليه الانتظار حتى يتحقق من نفاذ الذبح

وان لم يكن معه الهدى تحلل بالحلق فقط كما عند الشافعية او بالنية كما عند المالكية الذين يقولون بان الحلق سنة .

ويسقط الهدى ان لم يجده ، وقال الشافعية يخرج قيمته طعاما فان عجز صام عن كل مد يوما ، وليس عليه عندهم قضاء الا اذا كان محرما بفرد ، وقال الحنفية حجة وعمرة فى العام التالى ان كان مفردا بالحج ويتحلل بهدين ان كان قارنا وعليه قضاء عمرتين وحجة .

البيت الحرام .. والشهر الحرام

– هل هناك تشابه بين قوله تعالى « البيت الحرام » و« الشهر الحرام » ؟ أم ان كلامنها له مدلوله الخاص .

سعد خلف زيدان الورديان – اسكندرية

● معنى قوله « البيت الحرام » ان الله جعل البيت حراما .. وجعل الاشهر الحرم لارضاء الغرور البشرى فللنفس البشرية غرور يغذيه الشيطان دائما فيجعلها تابى الرجوع الى الحق ، ويجعلها تريد ان تستبيح حرم غيرها وحقوقه ، ومن هنا كان البيت الحرام امنا للناس عسى ان ترتدع النفس عندما يلجأ الانسان الى بيت الله .

وجعل الاشهر الحرم لا قتال فيها عسى الانسان ان يبتعد عن شرور الحرب ، وينعم بالسلام اذا أحس بنعمة السلام وكان الله سبحانه وتعالى برحمته حريصا على ان يتم ذلك دون اهدار للغرور البشرى .

ان الاشهر الحرم فرصة ليفيق أولئك الذين يتخذون الحرب وسيلة لحل مشاكلهم ، ويمتنع عن القتال خلال هذه الفترة التى تعطيهم الفرصة أولا أن يعرفوا قيمة السلام ، وليرجعوا عن القتال خضوعا لامر الله .

ومن هنا يحفظ لهم الغرور الذى طالما أهلك النفس البشرية وقادها الى أشياء فيها أذى كبير .. وبعد عن الله ذلك أن الغرور يهز الايمان بالنفس البشرية ويزعزعه .

والبيت الحرام حدده الله سبحانه وتعالى منذ خلق آدم .. كما حدد جبل عرفات قبل أن يتم بناء الكعبة المشرفة ويرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل .. كان هناك تل صغير فى هذا المكان ، ويطوفون بمكان البيت ويقفون بعرفات .. فالحج موجود منذ وجد آدم عليه السلام ومنذ نزل البشر الى الارض .

الحائض أثناء الحج

حاضت امراة بعد احرامها بالعمرة فماذا تفعل .. ؟



● الحائض والنفساء لا يجوز لها الطواف والسعى ، بل تنتظر حتى تطهر .

فان كانت متمتعة ولم تطهر قبل التروية تحرم من مكانها فى مكة وتخرج مع الناس الى منى فعرفات وتصبح قارنة وتفعل المناسك كلها كالوقوف بعرفة ورمى الجمار والمبيت بمنى ونحرالهدى والتقصير الا الطواف والسعى فلا تفعلهما حتى تطهر حيث تطوف طوافا واحدا وتسعى سعيا واحدا .

تكرار الحج والعمرة

– ما رايكم فى تكرار الحج للشخص الواحد أكثر من مرة – وتكرار العمرة فى السنة الواحدة ؟ وهل يجوز التصدق بمصاريف الحج .. ؟

محمد ابراهيم على
صوق – كفر الشيخ

● اكبر دليل على خطا هذه الفكرة ان اكثر الحجاج هم العوادون كما ان المتطوع لا يجبر على تطوعه فى لون معين به له ان يفعل ما يحب وما يسر له نفسه ولا شىء افضل من غيره .. اما عن تكرار العمرة فلا شىء فيه ، وقد قال تعالى : « ومن تطوع خيرا فهو خير له » .

ويقول البعض : انه لا يصح عمل اكثر من عمرة فى العام الواحد لان العمرة دون الحج فلا يصح ان اكرر الاقل ولا اكرر الاصل ، ونرد عليهم بان الحج مرتبط بزمان وما دام كذلك فلا استطيع ان اكرره فى غير زمنه ، لا اقول ساحج فى شوال او فى صفر ولكن للحج وقت محدد ، ولا يصح فى غيره ، اما العمرة فغير مقيدة بزمن ، فأستطيع ان أؤديها فى اى وقت ولو اتيحت لى الفرصة لاكررها فلا حرج .

رمى الجمار نيابة عن الزوجة

– هل يصح للزوج ان ينوب عن زوجته فى رمى الجمار تفاديا للزحام .. ؟

عبد القيوم الجزائرى
وهران – الجزائر

● نعم يجوز ان تنوب عن زوجتك فى رمى الجمار ولو لم يكن الطريق مزدحما .. .

قيمة الحجر الأسود

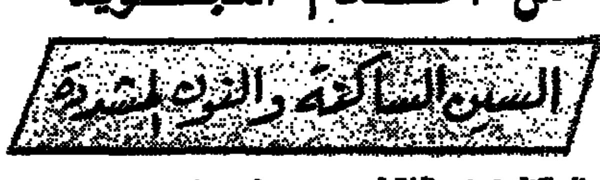
– ما معنى وجود الحجر الاسود ، وهل الاقدام الموجودة عليه آثار لاقدام ابراهيم عليه سلام ؟

فراج أبو العلا رمضان
قفط – قنا

● المعنى الذى اراده الله سبحانه وتعالى بابقاء هذا الحجر فى مكان مقدس ، هو معنى ايمانى كبير .. فالله قد أمر ابراهيم عليه السلام بحجر ووقف عليه .. ليرفع البناء اكثر قليلا مما كلف به من بناء البيت ، وكان ينقل هذا الحجر من مكان الى آخر ويقف عليه ليكمل البناء ، وهنا ياتى المعنى الايمانى .. وهو أن الانسان المؤمن لايكتفى بالتكليفات .. بل يزيد عليها ومن هنا حاول ابراهيم ان يزيد من هذه التكاليف .

كيف ترتل القرآن

من أحكام التجويد



الميم الساكنة : هى الخالية من الشكل ، وعلامتها فى المصحف تركها بدون علامة سكون .

والنون المشددة : هى المضعفة بشدة وكذلك الميم المشددة يقول الامام ابن الجزرى صاحب تحفة التجويد المشهورة (غن ميما ثم نون شددا)

تعريف الغنة : هى عبارة عن صوت مركب فى جسم النون والميم يسمع له رنين فى خيشوم الانف . ومقدارها حركتان .

احكام الميم الساكنة :

اذا وقعت الميم الساكنة قبل حرف من حروف الهجاء فلها ثلاثة احكام :

أولا : الاخفاء الشفهى . وذلك اذا وقع بعدها الباء ، وسمى اخفاء شفهى لان الباء والميم يخرجان من الشفتين . مثال ذلك : يعتصم بالله .

ومعنى الاخفاء هنا : هو النطق بالغنة بصفة بين الاظهار والادغام بغير تشديد فى النطق . ويكون ذلك بعدم انطباق الشفتين عند النطق بها .

وسمى هذا الادغام شفهيا نسبة الى الشفة ، وهى مخرج الميم .

ثانيا : الادغام . ويسمى ادغام مثلين صغير : وذلك اذا وقع بعدها ميم مثلها – مثل : هم مؤمنون ؛

ويكون هذا الادغام مشددا عند النطق .

ثالثا : الاظهار الشفهى :

وذلك عند باقى الحروف الهجائية ماعدا الباء والميم ، لان الباء كماسبق فى الشرح حرف الاخفاء الشفوى ، الميم حرف الادغام الشفوى .

وامثلة الاظهار الشفوى : أطرنا أم جعلوا ، أم يقولون ، يمترون .

ملاحظة هامة فى هذا الباب .. يجب اظهار الميم اظهارا واضحا عند ملاقاتها بالفاء والواو ، مثال ذلك : هم فيها ، بربكم قاعدا ؛ ومثال الميم مع الواو أموات .

وسبب الاظهار قرب الميم من مخرج الفاء واتحادها مع الواو فى المخرج ذلك ان الميم والفاء والواو يخرجون من بين الشفتين .

ولذا قال علماء التجويد .

واحذر لدى واووفا ان تختفى
لقربها والاتحاد فاعرف .

والى اللقاء فى المرة القادمة ان شاء الله مع باب احكام المد .

احمد شعبان
مدرس القراءات والتجويد بالازهر

زيارة قبر الرسول لا تدخل ضمن شروط الحج

– هل تعتبر زيارة قبر الرسول من مناسك الحج ؟

عبد الوهاب عبد اللطيف
جدة – السعودية

● زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم غير واجبة ولا هى شرط من شروط الحج .. بل هى مستحبة .

يقول الشيخ عبد العزيز بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء بالسعودية : اما البعيد عن المدينة فليس له شد الرحال لقصد زيارة القبر ، ولكن يسن له شد الرحال لزيارة المسجد الشريف ، فاذا وصله زار القبر الشريف وقبر الصالحين .

واورد الشيخ باز بعض الاحاديث الموضوعة والتى نبه على وضعها الدار قطنى والبيهقى والحافظ ابن حجر وشيخ الاسلام ابن تيمة ومنها :

« من حج ولم يزرنى فقد جفانى » .

« من زارنى بعد مماتى فكانما زارنى فى حياتى » .

« من زارنى وزار ابى ابراهيم فى عام واحد ضمنت له على الله الجنة » .

« من زار قبرى وجبت له شفاعتى » .

حج المرأة بدون إذن زوجها

– هل يجوز حج المرأة بغير اذن زوجها ؟

تركية أحمد على حلوان الحمامات

● لا يستحب للمرأة ان تستأذن زوجها فى الخروج الى الحج الفرض .. فان اذن لها خرجت وان لم يأذن لها خرجت بغير اذنه لانه ليس للرجل منع امراته من حج الفريضة .. لانها عبادة وجبت عليها ، ولا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق .. ولها ان تعجل به لتبرىء ذمتها ، كما لها ان تصلى أول الوقت وليس له منعها ويلحق به الحج المنذور لانه واجب عليها كحجة الاسلام وأما حج التطوع فله منعها منه .

من صميم الاسلام

فى البداية سأتعرض لسؤال هام يطرح نفسه لماذا امرنا الله سبحانه وتعالى بالعبادة وهو الغنى عن العالمين ؟ لقد قال الله تعالى فى كتابه العزيز « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما أريد من رزق وما أريد أن يطعمون .. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين » صدق الله العظيم .. من هذه الآية يتبين لنا ان الهدف من خلق الانسان العبادة لله وحده .. دون غيره لانه الخالق المتفضل بالنعم بيده الامر من قبل ان تكون ومن بعد .. ان علينا ان نبادر بصالح الاعمال طالما ان وعد الله حق فتوتى كل نفس ما عملت .. الميزان يومئذ بيد احكم الحاكمين ويدخل الطائعون جنة الخلد التى كانوا يوعدون . ويساق العصاة الى الجحيم ويعفو الله عمن يشاء . ان عبادتنا لله لا تفيده ولا معصيتنا تضره .. ان النفع والضر بيده سبحانه وتعالى .

ان الدار الآخرة هى الاجدر بالاختيار لانها دار مقر وبقاء .. ونعيمها هو النعيم المقيم .. ولقد عرف الذين هداهم الله سبحانه وتعالى ان متاع الدنيا قليل .. فاخذوا منه ما يعينهم على القيام بواجباتهم فى الحياة لكى لا يكونوا عالة على الناس .. حقا ان هؤلاء هم ورثة جنة النعيم لانهم تزودوا بوعد الله الحق فربحوا سعادة الدنيا والاخرة برضى النفس وطاعة الله .. ان السعادة فى طاعة الله .

ان الهدف من خلق الله هو العبادة والهدف من العبادة التقوى .. وان الامر بها موجه الى كل الناس .. والتقوى هى الخوف من الجليل ، والعمل بالتنزيل والرضا بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل . ان الخوف من الجليل يقتضى أن يتخذ الانسان تقواه لتكون حائلا يحول بينه وبين العذاب .. والعمل بالتنزيل فيه الطاعة كل الطاعة لله تعالى . كما ان الاستعداد ليوم الرحيل يهون على المرء يوم لقاء ربه . وقال شاعر اسلامى :

اعمل وانت من الدنيا على حذر
واعلم بانك بعد الموت مبعوث
واعلم بانك ما أبقيت من عمل
يحصى عليك وما خلفت موروث

عيسى مرشد

الحج بالاقتراض

– هل يجوز اداء فريضة الحج عن طريق القرض بفائدة من البنك أم ان هذا يتنافى مع شرع الله افيدونا ولكم من الله الجزاء ..

عبد المولى عبد الجابر دمنهور – البحيرة

● ان الحج من حساب البنك المشروط بالفائدة حرام حرام ولابد ان يكون الحج من مال حلال فلا يتقرب الى الله بالمعاصى .. وقديما قال الشاعر :

اذا حججت بمال اصله دنس ... فما حججت ولكن حجت العير

ثواب من لم تصبه قرعة الحج

– عزمت على الحج وتقدمت للقرعة ولكن لم تصبنى القرعة ، فهل لى ثواب الحج ؟ .

عبد الكريم درويش
وادى حوف – حلوان

● لا شك ان لك ثوابا على نيتك ، ولكنه لا يعدل ثواب من ادى الفريضة ، وعليك ما دمت مستطيعا ان تتقدم للقرعة كل عام ، لعل الله ان يجعل لك نصيبا فى اداء الفريضة .

***

التحلل الاول والتحلل الثانى

– ما هو التحلل الاول والتحلل الثانى .

عباس محمود حسين
الابراهيمية – الاسكندرية

● اذا رميت جمرة العقبة الاولى يوم النحر .. ثم قصرت شعرك او حلقته حل لك ما كان محرما عليك الا النكاح والوطء ومقدماته ويسمى التحلل الاول ، فاذا طفت طواف الافاضة حل لك كل ما كان محرما بالاحرام ويسمى التحلل الثانى .

اول حج للمسلمين

– متى فرض الله الحج على المسلمين .. ؟

أيمن شهاب
المهندسين – القاهرة

● اختلف الفقهاء فى تاريخ فرض الحج ، فيرى بعضهم انه فرض فى العام التاسع من الهجرة ، بينما يرى البعض الآخر انه فرض فى السنة السادسة حين نزل قوله تعالى : « واتموا الحج والعمرة لله » .

ويرجح القول الاول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذهب فى السنة السادسة للحج وانما ذهب للعمرة .

الحج والعمرة

● ما هى كيفية اداء فريضة الحج والعمرة ؟

رائف كرم
نادى مغربى

للحج ثلاث كيفيات

● الافراد :

وهو أن ينوى الحج مفردا حاذا ما انتهى من اعمال الحج وتحلل التحلل الثانى احرم بالعمرة ولا هدى عليه .

● القران :

وهو ان يحرم بالحج والعمرة بنية واحدة واحرام واحد وطواف واحد وسعى واحد وحلق او قص واحد ، ويجب عليه هدى عند التحلل من الاحرام .

● التمتع :

وهو ان يحرم بالعمرة وحدها فاذا انتهى منها تحلل ، ثم ينوى الحج يوم الثامن من ذى الحجة .

ويجب عليه هدى بعد التحلل .

***

الحج ومحو الذنوب

– ما مدى صحة القول ان الحج يمحو الذنوب جميعا ويخرج الحاج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .. ؟

عبد الوهاب البرقانى
فايد – الاسماعيلية

● لا .. بل يستغفر من كل ذنب على حدة ، ولكن ساعة تذكر الذنوب بخصوصه وساعة لا تذكر الذنب تستغفر من كل ذنب ، وكلما بكيت على ذنب اصبح حسنة ، فكل من يؤله ذنبه فيذكره بالم ويندم يكون حسنة وهذا هو معنى يبدل الله سيئاتهم حسنات .

ولكن يجب الفهم ان الله يغفر لهم بالحج الذنوب المتعلقة به . اما الذنوب المتعلقة بالعباد فلابد من استبراء العباد .. أما ما لا يذكره مما فعل فى حق العباد فقد علمنا أن نقول : « أستغفر الله العظيم لى ولوالدى والأصحاب الحقوق على » .

الحسن البصرى أقدم مشايخ الصوفية

بقلم :
احمد طه فرغلى
رئيس العشيرة المحمدية بمنفلوط

جمع بين الايمان والعلم فقد كان دائما ذاكرا لله متقفيا فى دينه المتقى باثر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الاجلاء فاصبح مضربا للمثل وقوة فى الورع والزهد والتقوى والخوف من الله .

هو الحسن بن أبى الحسن البصرى – كان ابوه مولى لرجل من الانصار وكانت امه مولاة لام سلمه زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم – تربى على يديها وغذى بلبن ثديها فكان لهذا المناخ الطيب الطاهر الاثر الكريم فى تكوين شخصيته .

ولد الحسن سنة ٢١ هـ – ٦٤١ ولما كبر ضمه وادى القرى فى صباه فساعده ذلك على الالمام بموارد اللغة الفصحى من الاعراب .

امام الصوفية :

كان الحسن البصرى يخلو الى مجالس الذكر مع اخوانه واتباعه من العابدين المتقطعين للزهد والعبادة وكان دائم الحديث مع أصحابه فى خواطر القلوب وفساد الاعمال ووساوس النفس وقد اهتم كثيرا بشرح شئون التصوف .

وعن كلمة صوفى قال :
رأيت صوفيا فى الطواف فاعطيته شيئا فلم يأخذ وقال معى اربعة دوانق يكفينى ما معى .

الحسن العالم والفقيه :

كان الحسن البصرى ذا علم غزير وفضل عظيم لانه اتقى الله فعلمه الله وله من الحكم والمواعظ والكلمات المأثورة ما يزال يتناقل فى شتى المؤلفات والكتب الصوفية وشهد مسجد البصرة حلقات العلم والدروس اليومية التى كان يعقدها ويفيض على جلسائها من نور علمه واشعاعات ايمانه لينير لهم طريق المعرفة .

ومن وصف أبو حيان التوحيدى له يقول :

كان الحسن البصرى من دارى النجوم علما وتقوى وزهدا وورعا وعفه ورقه وتألها وتنسكا ونزاهة وفقها ومعرفة وفصاحة ونصاحة .

الحسن البصرى القاضى :

– اختاره عمر بن عبد العزيز لقضاء البصرة سنة ٩٩ هـ وقال عنه « لقد وليت قضاء البصرة سيد التابعين » .

ما قاله فيه سيدنا على بن ابى طالب كرم الله وجهه :

دخل كرم الله وجهه مسجد البصرة ووجد يخرج القصاص ويقول القصص بعده فانتهى الى حلقة شاب يتكلم على جماعة فاستمع اليه فاعجبه كلامه فقال يا فتى اسالك عن شيئين فان خرجت منهما تركتك تتكلم على الناس والا اخرجتك كما اخرجت اصحابك فقال سل يا أمير المؤمنين فقال اخبرنى ما صلاح الدين وما فساده فقال صلاحه الورع وفساده الطمع قال صدقت تكلم فمثلك يصلح ان يتكلم على الناس .

من أقوال ومواعظ الحسن البصرى :

– سئل عن المروءة فقال الا تعمل فى السر عملا تستحى منه فى العلانية .

ومن مواعظه :

– أحذر ثلاثة وتمكن الشيطان فيها من نفسك لاتخلون بامرأة ولو قلت اعلمها القرآن ولا تدخل على سلطان ولو قلت آمره بالمعروف وانهاه عن المنكر ولا تجلس الى صاحب بدعة فانه يمرض قلبك ويفسد عليك دينك .

– ويقول تفقد الحلاوة فى ثلاثة اشياء :

فى الصلاة والذكر والقراءة فان وجدت ذلك فامض وأبشر والا فاعلم ان بابك مغلق فعالج فتحه .

– وقوله : أيها العاقل لاتكن شاة الراعى أعقل منك تزجرها الصيحة وتردها الاشارة .

– وقوله : افضل الزهد كتمه الزهد .

– ورأى نعيم بن رضوان يمشى مشية المتكبر فقال انظروا الى هذا ليس فيه عضو الا ولله فيه نعمة وللشيطان لعنة .

– وكان يقول اذا مرض : اللهم لا تجعلنى ممن اذا مرض لم ينتفع واذا شفى لم يتعظ واذا افتقر حزن واكفنى اللهم كفاية من استكفاك وعافنى فى حياتى وعند مماتى .

– سئل كيف ترى الدنيا فقال شغلنى توقع بلائها عن الفرح برخائها .

وفاته :

توفى الحسن البصرى سنة ١١٠ هـ .

رحم الله الحسن البصرى واسكنه منازل الصديقين والصالحين جزاء ما قدم للاسلام والمسلمين .



ردود سريعة

● القارئ اشرف محمد أبو حمد مهندس زراعي بالاسكندرية .. « جميع رسائلك التي بعثت بها الى الأمة الاسلامية وصلت بما فيها مقالة « من هنا نبدأ » .. وستنشر قريبا ان شاء الله .. عندما تتسع لها المساحة » .

ورجاء ان تقتصر في كتاباتك على صفحة أو صفحتين بدون اسهاب حتى تجد رسالتك حظها في النشر .. ولا داعي لهذا القلق .. ونحن في انتظار مزيد من رسائلك .

● القارئة المهذبة المتدفقة الانتاج والرسائل نادية عبد الرازق احمد .. أسرة الأمة الاسلامية ترحب بلقاءك في أي وقت تشائين .. وتعتذر لك عما حدث من خطأ غير مقصود .. ويبقى الود ما بقى العتاب .

● القراء الذين وصلت رسائلهم بعد انتهاء المواسم التي كتبوا عنها مثل رمضان ونصف شعبان نرجوهم ان يتذكروا المواعيد ويبادروا بمراسلتنا قبلها بأسبوعين او ثلاثة حتى يتسنى لنا نشر انتاجهم .

● القارئ مصطفى محمد سلمان - المراغة سوهاج - لا زال مصرا على طلبه في ان تصدر الجريدة اسبوعيا .. وهو حلم عزيز المنال وندعو الله ان يساعدنا لتحقيقه .. وحتى يتم ذلك نلقاكم مؤقتا اول كل شهر عربي .

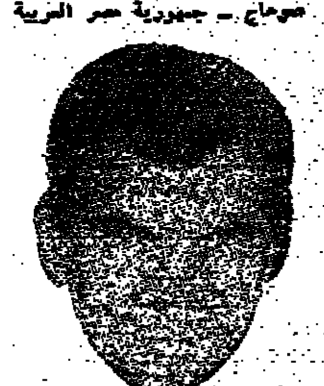
● أين رسائل الاخوة هواة التعارف .. شكى لي اكثر من قارئ تشرنا رسالته بانه لم يتلق اي رسالة من اخوانه المسلمين .. ترى ما السبب في ذلك أليست عناوينكم واسماؤكم وصوركم صحيحة .. ؟

المتوكل على الله

هواة المراسلة



محمود عبد القادر ابو عمره
- ٢٢ عاما .
- مدرس .
- يهوى الاطلاع والقراءة ، وتلاوة القرآن .
- عنوانه - طما - جزيرة طما - سوهاج - جمهورية مصر العربية .



نبيل حسن شعبان
- ٢١ سنة .
- طالب بكلية تجارة المنصورة .
- يهوى تقديم البرامج الدينية .
وقراءة الكتب والمجلات الاسلامية ومراسلة الاصدقاء .
- عنوانه ميت سلسيل - المنزلة
- دبلوم الثانوية الفنية بالحديد والصلب .
- يهوى القراءة ، ولعب الكرة .
- الشريك الشرقي - مركز الصف محافظة الجيزة .

مسلمون بلا هدف

القهيلا هي المؤتمر اليهودي العالمي هدفها تدبير وتنفيذ المخططات الصهيونية التي تهدف للسيطرة على العالم .. وفي « جيتو » بنيويورك يتم دراسة المخططات اليهودية ثم ترسل الى البنوك اليهودية في سويسرا معقل اموال اليهود المسيطرة على اموال المسلمين في دول البترول ..

وبالرغم من اننا نعلم ذلك جيدا الا ان اموالنا تلقى في بنوك اليهود التي تستغلها في تنصير المسلمين في عقر دارهم ..

ويبقى المسلمون بلا سلطان .. الكل له هدف وخطة وطريق .. اما نحن العرب والمسلمين فتارة نكون عرب امريكان وتارة عرب روس .. ولا تبقى الا فئة قليلة ماسكة على دينها كالقابض على الجمر .. وهم القلة ينبذها ويحاربها من حولها ..

ان حالنا لا يرضى أحد - بعد ان تردينا الى الهاوية .. الم يحن الوقت لنلفظ افكار ماركس وفلسفات الغرب ونحتمي بالاسلام حتى يصبح لنا كيان ..

شاهين رجب شاهين
طلخا - دقهلية

الاسلام هو الاستسلام لله

الاسلام هو : الاستسلام المطلق لله سبحانه وتعالى في كل الامور وكان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الصورة المثلى لهذا فقد كان دائما لاجئا الى الله في كل شيء فكان يقول اذا جاءه امر يحبه : الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

واذا اراد أمرا قال (اللهم خر لي واخترلي) .

واذا جاءه امرا يكرهه قال : الحمد لله على كل حال)

وان اراد سفر الى قوم قال : (اللهم بك اصول وبك اجول)

وان اراد نوما قال : (اللهم باسمك وضعت جنبي وباسمك ارفعه)

وان استيقظ قال : (الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور) وان لبس ثوبا جديدا قال (الحمد لله الذي رزقني ما اتجمل به في حياتي))

وان اكل قال : « الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا : وجعلنا مسلمين »

وان شرب قال : « الحمد لله الذي جعل الماء عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا أجاجا بذنوبنا »

واذا أفطر قال : « الحمد لله الذي اعانني فصمت ورزقني فافطرت»

واذا انقلب من الليل في فراشه قال : لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار)

واذا هب من نومه ليلا قال (رب اغفر وارحم واهد للسبيل الاقوم)

واذا خاف قوما قال : « اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم »

واذا خرج من بيته قال : (بسم الله توكلت على الله « ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم اني اعوذ بك ان اضل أو اذل او اظلم او اجهل او يجهل علي » واذا رأى الهلال قال : « هلال خير ورشد آمنت بالذي خلقك » واذا حلف قال : (والذي نفس محمد بيده » ..

مصطفى عبد القاهر ابو [illegible]
طما - سوهاج

حكم الحكم .. أم حكم الله

في هذه الايام نسمع شعارات تتردد على الاسماع ليلا ونهارا بكرة وعشية فما هي ؟

«لا تناقش الحكم لا لاعبا ولا متفرجا» الرياضة عبادة - وغير ذلك من الشعارات .

فنقول ابتداء ان كل شيء يقيم حسب أثره والغاية منه فاذا كان اللاعب يلعب لكي يضع نفسه تحت قول الرسول صلى الله عليه وسلم « المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف » فنعم الرياضة ونعم الرياضي أما اذا كان يلعب ليضع هدفا وما هو بالهدف بين قائمين فبئس القصد وبئس العابث وما اتفه مقصده . ونقول لمن دانوا الله على مذهب النادي « كذا » او النادي « كذا » بالغفلتكم وبالسفهكم وبالسفاهة - من اخرج لنا هذه الشعارات ونحن نسألهم هل الحكم منزل من عند الله حتى لا يناقش فان النفس قال فيها الله تعالى « يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها » ١١١ (النحل) فأنت يا مخلوق لا تجادل ؟!

ومن الملفت أيضا للنظر ان نجد انتماء للكرة بل لفريق بعينه ويضحي المنتمي بالنفس والنفيس من أجله فنحن نسمع أن فلانا تبرع لناديه بكذا ألف جنيه وكم من السيارات وكم من الشقق لمن ينتصر بهدف لا ينفع ولا يضر ولا يرد مغتصبا ولا يجمع شملا بينما لا نجد هذا الفلان الذي تبرع للكرة في قوائم المتبرعين للافغان لمسلمي أفريقيا الجياع ونعم المصرف وصدق فيه قول الشاعر .

يمشي خميص البطن من عمل التقى
ويظل من عمل الخبيث بطينا

وأخذ هذا الصنف من الناس يكثر وينمو حتى فاض الخير وفاض الشر ونسمع أن علانا لا يبالي أن ينزل الى وسط ملعب الكرة في وقت الشدة ليضرب الحكم حتى لو أحدث تلك الغارة الهوجاء بحياته - بينما لا يمارس معظم الناس (في هذا العصر الذهبي للكرة) حبهم لدينهم والنبي عنه بتلك القوة « والدين يسب - والعرض يشتم ولا متكلم وقد صدق في أهل التعصب الاعمى للكرة قول القائل :

فما لك لا يؤثر فيك وعظ
ولا زجر كأنك من جماد

قال تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصلوا بالحق وتواصلوا بالصبر (سورة العصر) صدق الله العظيم .

هذه نفثة من قلب مصدور يتمنى للأمة الاسلامية أن تعود الى سلفها وحياتها الاولى الناجحة » .

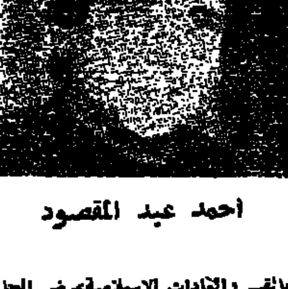
عبد الفتاح محمد خضر
عالية أصول الدين بالمنصورة
قسم التفسير والحديث

رسالة مفتوحة إلى أبناء الاسلام

اخطر مايحاط به المسلمون اليوم موجه فكرية تغريبية خطيرة تسمى بالغزو الفكري والتيارات الهدامة يديرها اعداء الاسلام من الغرب والشرق للقضاء على الاسلام والمسلمين بل على كل ما تحلى به من عاداتنا وتقاليدنا وتعاليم اسلامنا الحنيف والمطلوب من المسلمين جميعا في مشارق الارض ومغاربها وخاصة الاخوة الكرام / ابناء الاسلام .

أن يحذروا هذه الحروب الفكرية الخبيثة لانقاذ هذه الحروب يركزون كل جهدهم على الشباب المسلم عدة للمستقبل وحكام الغد والمرأة لانه عليها قوام الأسرة المسلمة والمجتمع يتكون من أسرات فاذا تحللت الاسرة تحلل المجتمع كله والعياذ بالله .. ولايزال الكثير من هؤلاء الاعداء يخططون في الخفاء والعلانية فينشرون كتبهم المسمومة وينبثون في وسط الشباب المسلم محاولين بذلك تهوين العقيدة الاسلامية في نفوسهم وصدهم عنها بشتى الطرق وللاسف الشديد .. لعل أبرز محاولات حركة التغريب هذه التي جرفت الكثير من الشباب المسلم موضة (الملابس) التي ظهرت في اوربا كنوع من التمرد عندهم على قيمهم اذا كان لهم ذلك وجاءت البنا تحت شعارات مزيفة الموضة والمودرن والتطور .. فطول الشباب شعورهم وسراويلهم وارتدوا بنطلونات الجينز الضيقة والقمصان الحريرية المشجرة ولبسوا في أيديهم الاساور وفي أعناقهم السلاسل الذهبية ورموا بالقيم والعادات الاسلامية عرض الحائط واصبحوا يتمردون على القيم والاخلاق والخروج على مبدأ النظافة والذوق الاجتماعي وكذا الامر بالنسبة للفتيات حيث التبرج والسفور الفاضح في الملابس والاصباغ المختلفة التي تعمل على اظهار المفاتن وقد فاتهم جميعا أن الرسول الكريم (ص) نهى عن تقليد غير المسلمين فقال صلى الله عليه وسلم : (من تشبه بقوم فهو منهم) وقال في موضع اخر : ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء) حتى التحية شعار الاسلام .. اصبحنا نسمع بدلا منها اشياء هبت الينا مع رياح الغرب المسمومة .. فيا ابناء الاسلام الاعزاء نحن نعرف ان شخصيتنا نستمدها من قيمنا الاصيلة الطاهرة فاذا انحرفنا عن هذه القيم فقدنا الطريق رتبتنا وذلك هو ما قصد اليه قادة التغريب فاحذروا وافيقوا أنه مخطط خطير الهدف منه سلخ الشباب المسلم عن عقيدته وقيمة وتقاليده وكل مايتحلى به من أخلاق اسلامية طاهرة - فياشباب الاسلام - دعو هذه التقاليد العمياء لاصحابها وتصدوا لها واسلكوا طريق الهدى النبوي الشريف وتخلقوا بخلق المصطفى صلى الله عليه وسلم : الذي بعث ليتمم مكارم الاخلاق ..





احمد عبد المقصود

بقلم / احمد عبد المقصود عجيله
((كلية الشريعة والقانون))
جامعة الازهر

همسة في أذن

● شيخ الأزهر



الشيخ جاد الحق

بياناتكم الذي رددتم فيه على المتطاولين على شريعة الله احدى الحسنات التي تحسب لكم ولو أنه جاء متأخرا .. عهدنا في الازهر انه كان دائما حصن الدعوة الى الحق وقلعة الاسلام .. نرجو أن يستمر كذلك في عهدكم .

محمد حسين منصور
اجا - دقهلية

المعارضون لتطبيق الشريعة الاسلامية

كنت آتمنى من الذين يخافون ويخوفون الناس من تطبيق الشريعة الاسلامية تحت ستار حماية المسلمين من الفتنة وهم في الحق يخافون على أنفسهم ومناصبهم وممتلكاتهم وكلها متاع دنيوي زائل .. كنت آتمنى أن يوجه هؤلاء الكتاب والسياسيون أقلامهم وجهدهم لمكافحة الاستبداد والظلم والانظمة الفاشية التي يرزح تحت ظلها المسلمون في الشرق والغرب .

ليت هؤلاء نصبوا أنفسهم دعاة للحرية التي جعلها الاسلام حقا لكل فرد حتى من خالفه في العقيدة .. وللشورى التي رسمها ديننا الحنيف كمنهج للحكم .. والعدالة التي رفع الاسلام رايتها في وجه الظلم أين أنتم أيها الـ ... من الاسلام ومبادئه .

ابراهيم السيد ابراهيم
ليسانس لغة عربية - المنصورة

● حجاج بيت الله الحرام



الحج مؤتمر اسلامي عالمي وفرصة للاغتسال والطهارة من ذنوب الدنيا وآثامها وآفاتها .

انتهزوا هذه الفرصة واخلصوا النية لله أن يوحد للمسلمين ويرفع عنهم كيد الشرق والغرب .. وتزودوا لما بعد الحج .. حتى لا تكونوا كمن سبقكم .. زاروا ونسوا وكفى .

(مخلص ..)

● أعضاء أندية الروتاري والليونز

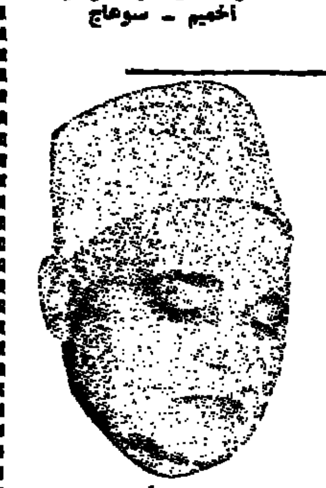
ما رأيكم الآن بعد حكم لجنة الفتوى بالازهر بأن الاندية التي تنتسبون اليها يهودية وتعادي الاسلام ؟

ولماذا لم تستقيلوا من عضويتها امتثالا لتوصية اللجنة وتلجأوا لاندية أخرى تعمل في الضوء تتخذ من مبادىء الاسلام منهجا وسلوكا .. ؟

لقد اعذر من أنذر .. وفوضنا أمرنا الى الله فيكم وفي أنديتكم .

محمود السيد عبد الرسول
اخميم - سوهاج

●رئيس جامعة الأزهر



السعدي فرهود

نحن طلبة الفرقة الاولى بقسم دعوة بكلية أصول الدين والدعوة بشبين الكوم لم نصرف مستحقاتنا من مكافأة الجامعة السنوية كما لم نصرف حصتنا المخصصة لنا من وزارة الاوقاف رغم انها صرفت لكافة طلبة الجامعة .

طلبة الفرقة الاولى
قسم الدعوة - شبين الكوم

لوجه الله

تطوع رجال الاعلام الافاضل باطلاق اسم تطرف على عباد الله المؤمنين ، العابدين التائبين المستغفرين بالاسحار ، ولا اعرف من اين جاءوا بلفظ (متطرف) و (تطرف) - فالدين لايعرف هذا اللفظ ، ولا هذه التسمية - بل ان اطلاق هذا الاسم على المتمسكين بالكتاب والسنة - يدل على ان الذين اطلقوا هذا الاسم يجهلون الاسلام وتعاليمه السمحة ،بل يجب ادخالهم الكتاتيب لمحو اميتهم الدينية حتى يتعلموا - ما هو الدين - ؟! - وماذا يريد الله منا - كحكام ومحكومين ، نعم البعض يجهل ولكنه لايعترف بالجهل - بل يفتي في الدين بغير علم معتمدا على رصيده الادبي في قصص السينما الهابطة بل انه ياتي من وكر المخدرات وشم الكوكايين - ويتحدث للصحف عن الشريعة الاسلامية - وكيف انها لاتصلح للعصر !! - هكذا - اصبحت الشريعة الاسلامية المتمثلة في كتاب الله وسنته - تحت رحمة السكارى !! - ثم يطلبون من الشباب المخلص لله ورسوله الا يغضب !!

واذكر ان فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي - سأل ذات يوم عن التطرف - فقال : ان هناك تكاليف واوامر في الدين - عندما يسمعها البعض يظن انها تشدد - ولكنها من الاحكام الملزمة لكل مسلم ولكنها في عرف غير المتمسكين بالدين تعتبر تطرفا .

ولقد أصاب الدكتور الاحمدي ابو النور عندما أعلن في ٤٠٠ ؟ ساعة الصادرة يوم ١٠ يوليو ١٩٨٥ بالعدد رقم ٣٦٥٦ ان مصر ليس فيها تطرف - (ولكن حماس في الدين) والغريب ان نفس العدد يحمل حديثا للدكتور ابراهيم مدكور رئيس مجمع الخالدين يقول : ان هناك من يحاولون الارهاب الفكري باسم الدين ويسعون الى اثارة البلبلة حول اي قضية تحت ستار تطبيق الشريعة .. وتعرض قانون الاحوال الشخصية الملغي دستوريا الى الاثارة المفتعلة بانه كان مخالفا لاحكام الشريعة والاسلام .. وغيره من الدعاوي الباطلة التي تكشف نوايا المتطرفين .

- واسأل الدكتور ابراهيم مدكور الذي بلغ من العمر ارذله - هل راجع كتاب الله قبل ان يجيب على محررة اخر ساعة - ثم اين كان خلال عمره الطويل ؟! امام الفكر الوافد على المسلمين مثل العلمانية والوجودية والشيوعية والبهائية وغيرها ؟! - لماذا لم نسمع له رأي في هذه الامور ؟! ولماذا تحرك لسانه الان فقط ووصف الشباب المؤمن بانه متطرف - والشباب بريء مما يوصفون به - وان شاء الله على يد هذا الشباب سيكون صلاح ما افسد به الآباء .

محمد أسماعيل

تأملات في قوله تعالى

نور وكتاب مبين

يقول تعالى (الله نور السموات والارض) ويقول أيضا (فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا) ويقول أيضا (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين) .

ففي الآية الاولى كلمة نور تعني صفة من صفات الله تعالى ويختص بها الله تعالى وفي الآية الثانية جاءت كلمة نور لتعطي معنى وهو القرآن الكريم ، وفي الآية الثالثة كلمة نور تعني الرسول .

فتأمل معي يا أخي المسلم هذا العقد الفريد ، وهذا العقد الرباني المجيد . الله نور والقرآن الكريم نور ، والرسول نور والوظيفة التي نزل من أجلها نزل الكتاب وبعث الرسول صلى الله عليه وسلم هي اخراج الناس من الظلمات الى النور ويقول تعالى « الر كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد » .

فأي أمة نالت شرف أعظم من هذا الشرف سوى الامة الاسلامية اذ يقول تعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس) فهذه الامة المنوط بها هذا الشرف العظيم ، المنزل عليها هذا الكتاب الكريم ، وأحب عليها أن تعيش في هذا النور لتاخذ مكانها فوق الفلك - ولا يليق بها أن تحيد عنه وتصير خدما له ، فتتجمد الى فلول الدجى وغياهب الظلمات وحضيض الغبراء وتتخبط خبط عشواء في ليلة ظلماء .

انني أخط هذه السطور والذكريات المجيدة تتزاحم أمامي من مواكبها المقدسة : يوم وحد القرآن هذه الامة ، وجمع شملها وقوى بنيانها ، وأزال ما بها من الشقاق وقف بها على أركان المودة والوفاق ، يوم كان المسلم ينتقل في أسفاره في بلاد ترفرف عليها راية التوحيد ، ويوم امتد مكة ذراعيها احداهما الى قرطبة والاخرى الى دلهي ويومها كان القرآن قد أزال والحواجز والموانع والفواصل

فقد علمهم الرسول أن ينقلوا ما جاء عنه كما يسمعوه منه ودعا لهم بالنصرة حيث يكون فقال : نصر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها ثم اداها كما سمعها فرب حامل فقه ليس بفقيه ..

ولقد أخذ الله على نفسه ووعد الله لا يتخلف فقال (انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد) وقال تعالى (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) وقال تعالى (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز) صدق الله العظيم .

احمد عيد صبول
عمان - الاردن جبل النظيف

حملة القرآن الكريم

قالت السيدة عائشة رضي الله عنها : كانت تنزل علينا الآية في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحفظ حلالها وحرامها وأمرها وزجرها .

وقال الامام الحسن رضي الله عنه حملة القرآن ثلاثة نفر

رجل اتخذه بضاعة ينقله من بلد الى بلد يطلب به ما عند الناس

ورجل حرفه فضيع حدوده واستدر به الولاة واستطال به على أهل بلده

ورجل قرأ القرآن فوضع دواءه على داء قلبه فسهر ليله وهملت عيناه وتسربل بالخشوع وارتدى الوقار واستشعر بالحزن . بهم يسقى الغيث ويدفع البلاء .

فاللهم نسألك بحق لا اله الا الله أن تيسر لنا قراءة القرآن وفهمه وتعلمه والعمل به .

اشفاق حسن الليثي
العزيمة - غرب سمالوط - المنيا

من المسئول ؟

من المؤلم جدا ان ينحدر مستوى شبابنا الفكري والاخلاقي واذا بحثنا عن السبب فان وزارة التربية والتعليم تضطلع بالنصيب الاوفر واقرب مثال هو هذه الكتب التي تؤرخ بتاريخ مارتن لوثر وسافونا لورا واعلام الثورة الفرنسية والامريكية والنهضة في ايطاليا اما تاريخ الآباء والاجداد اما بدر والخديبية وفتح مكة وحطين وعين جالوت واما خالد بن الوليد وأسامة ابن زيد وغيرهم من رجالات الاسلام الابطال فلا يظفرون الا بهوامش الصفحات .

عظات بالغة

عن علي رضي الله عنه قال : سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سنته فقال : المعرفة راس مالي والعقل اصل ديني والحب اساسي والشوق مركبي وذكر الله انيسي والثقة كنزي والحزن رفيقي والعلم سلاحي والصبر ردائي والرضا غنيمتي والفقر فخري والزهد حرفتي واليقين قوتي والصدق شفيعي والطاعة حسبي والجهاد خلقي وقرة عيني في الصلاة وثمرة فؤادي في ذكر ربي وهمي لاجل امتي وشوقي الى ربي .

خلق محمد صلى الله عليه وسلم :

قال النسفي رضي الله عنه : خلق الله راس محمد صلى الله عليه وسلم من البركة وعينيه من الحياء واذنيه من العبرة ولسانه من الذكر وشفتيه من التسبيح ووجهه من الرضا وصدره من الإخلاص وقلبه من الرحمة وفؤاده من الشفقة وكفيه من الكرم وشعره من نبات الجنة وريقه من عسلها ولحمه من مسكها وعظمه من كافورها واسنانه من اليمن وجلبه من الارض وعضديه من القوة فلما أكمله الله تعالى بهذه الصفة ارسله الى هذه الامة وقال هذه هديتي اليكم فاعرفوا قدره وعظموه .

فاتحة الزبور :

اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام أن فاتحة الزبور محمد رسول الله خير من تظله السماء ونبي الرحمة وقائد الغر والمحجلين وامام المتقين ونور العباد وربيع البلاد ومعدن الخير وانه مبعوث الى الامة المرحومة وشفيع من لم يكن له وسيلة والرحمة تنزل في زمانه ودولته متوسلة عن فراقه من الدنيا وقبره روضة من رياض الجنة .

يعدها ويقدمها :
محمد زكي نصر

ناس من الصحابة يتذاكرون :

قال ابن عباس رضي الله عنهما : جلس ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتذاكرون فقال بعضهم : اعجبني أن الله تعالى اتخذ آدم صفيا وقال آخر : اعجبني ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وقال آخر : اعجبني ان عيسى كلمة الله وروحه . فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فسمع كلامهم فقال : آدم صفي الله وهو كذلك وابراهيم خليل الله وهو كذلك وعيسى روح الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيامة ولا فخر وانا اول من يحرك حلق باب الجنة ولا فخر فيفتح الله لي فيدخلها معي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين .

« صلى الله عليه وسلم » ..

انها للفقراء والمساكين

جاءت قافلة من الشام لسيدنا عثمان بن عفان تضم الف بعير محملة بالقمح والزيت والزبيب .

وكان ذلك في وقت اشتد فيه الكرب بسبب القحط .

وجاءه التجار يطالبون الشراء - فسألهم عثمان : كم تربحونني على شرائي ؟

قالوا : الدرهم درهمين .

قال : أعطيت أكثر من هذا - فظل التجار يزيدونه في الثمن وعثمان يقول اعطيت اكثر من هذا فقالوا له : يا ابا عمرو ما بقي في المدينة تجار غيرنا .

وما سبقنا اليك أحد قبلنا .. فمن ذا الذي أعطاك ؟

فقال : ان الله اعطاني بكل درهم عشرة - أعندكم زيادة ؟

ثم أعلن أن القافلة كلها وما حملت صدقة لله ، للفقراء والمساكين .

نادية عبد الرازق احمد
البحيرة - كفر الدوار

تعقيب حول الأحاديث النبوية وسورة يس

قرأت في العدد الاربعين في باب بريد الامة رسالة معنونة بـ « فضل قراءة سورة يس » بها طائفة من الاحاديث المنسوبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي في مجملها لم تصح عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعلما بالطبع لا يقلل من قيمة وشأن سورة يس ، ولا شأن اي سورة او آية من القرآن العظيم ولكن هناك من الاحاديث الصحيحة في فضائل القرآن عامة وفي فضائل بعض السور والآيات خاصة يستغنى بها ويستعاض عن الاحاديث الموضوعة والمكذوبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والاحاديث المذكورة هي :

● « ان لكل شيء قلب وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات » .

● « ان في القرآن لسورة تشفع لقارئها ويغفر لمستمعها الا وهي سورة يس تدعى في التوراة « المعمة » قيل يارسول الله وما المعمة قال تعم صاحبها بخير الدنيا وتدفع عنه أهاويل الآخرة وتدعى الواقعة القاضية » .

● « من قرأ سورة يس حين يصبح يسر يومه حتى يمسي ومن قرأها في صدر ليلته أعطي يسر ليلته حتى يصبح » .

● « من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله عنهم يومئذ وكان له بعدد ما فيها حسنات » .

ومما يدلل ويؤكد عدم صحة هذه الاحاديث وعدم صحة نسبها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انها موجودة في كتب الموضوعات وغير موجودة في كتب الاحاديث الصحيحة المسندة والمخرجة تخريجا علميا دقيقا .

واني اهيب بالسادة العلماء التحري والتأكد مما يذكرونه منسوبا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واهيب أيضا بالسادة القراء أن ينهجوا نفس النهج ويسيروا على ذات الدرب .

محمد نجيب لطفي عز
الدعوة - الفيوم

صفاء ونقاء القلب

سعادة النفس في صفاء ونقاء القلب بحيث لايزحمها فيه . غل مواد او حقد دفين او عداوة تغل فهذه امراض قلبية تعصر القلب عصرا وتطرد منه كل رضا واطمئنان .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (التقوى هاهنا) واشار الى قلبه اي صدره . وليعلم كلمنا ان مظاهر الحياة ومباهج الدنيا لن تغني عن المرء شيء في ميزان الله لان الله تعالى لا ينظر الى الصور والاشكال وانما ينظر الى القلوب والاعمال .

لذا حرص الاسلام على ان يجتمع المسلمون في لقاء روحي خمس مرات في اليوم بوجه باش ونفس صافية وقلب سليم لغرس الالفة والمحبة في القلوب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لن تؤمنوا حتى تحابوا) .

فان صفاء ونقاء القلوب هما مصدر الخير ونبع السعادة والدعامة القوية التي تضمن للبشر سعادة الدنيا والاخرة .

فاللهم طهر قلوبنا بالايمان والقرآن .

محمود احمد فتح الباب
شركة الوجه القبلي الزراعية - قنا

حديث قدسي

قال الله عز وجل : « ياعبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا ياعبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم - ياعبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم - ياعبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم .. ياعبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم ياعبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني .. ياعبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا ياعبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا .. ياعبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان منهم مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل في البحر .. ياعبادي انما هي اعمالكم احصيها عليكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله عز وجل ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه » .

شخصية إسلامية

عبد الرحمن بن عوف .. صلى خلفه رسول الله

صحابي جليل .. من اوائل من اسلموا في بداية دعوة رسول الله عليه الصلاة والسلام .. ولد بعد عام الفيل بعشر سنين واسلم قبل ان يدخل رسول الله عليه الصلاة والسلام دار الارقم .. وكان احد الثمانية الذين سبقوا الى الاسلام واحد الخمسة الذين اسلموا على يد ابي بكر الصديق رضي الله عنه .

وهو احد الصحابة المشهود لهم بالتقوى والورع .. وعندما مات قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه .. اذهب يا ابن عوف فقد ادركت صفوها وسبقت كدرها .. رضي الله عنه واسكنه فسيح جناته .

هو عبد الرحمن بن عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ابن مرة القرشي الزهري ويكنى ابا محمد .. كان اسمه في الجاهلية عبد عمرو وقيل عبد الكعبة فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن .. وكان ابيض البشرة طويلا حسن الوجه رقيق البشرة .

صلى عبد الرحمن بن عوف يوما بالناس اماما وحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم .. واراد عبد الرحمن ان يتنحى .. فاشار له الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام بان يبقى اماما وصلى عليه الصلاة والسلام خلف عبد الرحمن بن عوف . وقال النبي عليه الصلاة والسلام حين صلى خلف عبد الرحمن بن عوف ما تبعثي نبي قط حتى يصلي خلف رجل صالح من امته .

هاجر عبد الرحمن بن عوف الى الحبشة في اول الدعوة الاسلامية هربا من اذى المشركين واذى كفار قريش .. وعاد الى مكة بعد ذلك .. ثم هاجر الى المدينة في الهجرة النبوية الشريفة بعد انتشار الدعوة الاسلامية . وفي المدينة آخى الرسول عليه الصلاة والسلام بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري . فقال له سعد أخي عبد الرحمن انا اكثر اهل المدينة مالا وتحتي امرأتان فانظر أيتهما اعجب اليك حتى اطلقها لك وتتزوجها انت . فقال عبد الرحمن بن عوف بارك الله لك في اهلك ومالك .. دلوني على السوق فدلوه فباع واشترى وربح .

في سبيل الله

وكان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه جوادا بالمال يحب الانفاق في سبيل الله .. يتاجر في كل ما يصادفه فكثر ماله حتى قدمت عليه سبعمائة راحلة تحمل البر وتحمل الدقيق والطعام فلما دخلت المدينة سمع لاهل المدينة وجه .

وروى معمر عن الزهري قال : تصدق عبد الرحمن ابن عوف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشطر ماله ٤ الاف ثم تصدق باربعين الفا ثم حمل على خمسمائة فرس في سبيل الله ثم حمل على خمسمائة راحلة في سبيل الله وكان عامة ماله من التجارة .

شهد عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عدة غزوات منها غزوة بدر وغزوة احد وغزوة الخندق .. وثبت يوم احد مع الرسول عليه الصلاة والسلام حين ولى الناس .. ثبت عبد الرحمن بن عوف .

مبايعة عثمان

ولعبد الرحمن بن عوف دور كبير في مبايعة عثمان ابن عفان ثالث الخلفاء .. لما توفي عمر بن الخطاب قال عبد الرحمن بن عوف لاصحاب الشورى الذين جعل عمر الخلافة فيهم .. فلم يجيبوه الى ذلك .. فقال : اخرج انا نفسي من الخلافة واختار للمسلمين فاجابوه الى ذلك واخذ مواثيقهم عليه فاختار عثمان فبايعه .

وكان رضي الله عنه يصلي قبل صلاة الظهر صلاة طويلة فاذا سمع الأذان شد عليه ثيابه وخرج الى المسجد . وقد استخلفه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الحج سنة ولي الخلافة ..

وعن شعبان بن عيينه عن ابي نجيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان الذي يحافظ على ازواجي من بعدي لهو الصادق البار فكان عبد الرحمن ابن عوف يخرج بهن ويحج معهن ويجعل على هوادجهن الطيالسة وينزل بهن في الشعب الذي ليس له منفذ .

من سادات المسلمين

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الرحمن بن عوف انه سيد من سادات المسلمين . وقال نوفل بن اياس الهزلي كان عبد الرحمن لنا جليسا ونعم الجليس .

وعندما سقط عمر بن الخطاب عندما طعنه ابو لؤلؤه المجوسي .. امر عمر بن الخطاب عبد الرحمن بن عوف ان يصلي بالناس وعمر طريح .. واحتمل عمر حتى ادخل بيته . ودعا عبد الرحمن بن عوف فقال له : اني اريد ان اعهد اليك .. فقال عبد الرحمن اتشير علي بذلك .. قال اللهم لا .. قال والله لا ادخل فيه ابدا .. قال عمر اسمعني حتى اعهد الى النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راض عنهم .

حياة طويلة حافلة بجلائل الاعمال قضاها عبد الرحمن بن عوف في سبيل الله حتى توفي رضي الله عنه سنة احدى وثلاثين بالمدينة وهو ابن خمس وسبعين عاما .. واوصى بخمسين الف دينار في سبيل الله .

مصطفى حسن

مكتبة الأمة

تاريخ الاسلام

للحافظ شمس الدين الذهبي

هذا كتاب فريد ، ينشر لاول مرة كاملا ، بعد أن تم تحقيقه وصدرت طبعته الاولى في منتصف عام ١٩٨٥ ، اي بعد تداوله كمخطوط لفترة استمرت نحو سبعمائة عام ، بالرغم من شهرته واعتماد المؤرخين والشراح عليه .

وكتاب « المغازى » يعتبر جزءا من الموسوعة التاريخية الاسلامية الكبرى التي ألفها «الحافظ الذهبي» بعنوان : تاريخ الاسلام .. وطبقات المشاهير والاعلام .

كتاب المغازى
تحقيق : محمد محمود حمدان
عرض : مختار السويفى

من هو الحافظ الذهبي

هو ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز ابن عبد الله التركماني الفارقي الدمشقي الشافعي ، المعروف بالحافظ الذهبي ، كما يقال له « ابن الذهبي » ولعلها التسمية الاصح ..

وينحدر نسبه من أسرة تركمانية الاصل ، كانت تستوطن احدى مدن ديار بكر بارض الجزيرة ..

وقد ولد الحافظ الذهبي بمدينة دمشق ، في شهر ربيع الآخر سنة ٦٧٣ هـ (أكتوبر سنة ١٢٧٤ م) .

ونشأ في صباه وفتوته على حب العلم ، بين أهل كان بعضهم من المتفقهين في علوم الحديث ، خصوصا عمته السيدة « ست الاهل بنت عثمان » (٦٥٣ – ٧٢٩ هـ) وكانت سيدة فاضلة لها شأن كبير في رواية الاحاديث النبوية . وكذلك خاله « علي بن سنجر عبدالله الموصلي الدمشقي » (٦٥٨ – ٧٣٦ هـ) وكان من المتفقهين في الدين .

والسبب في تسميته بالذهبي يرجع الى أن أباه المعروف بالشيخ شمس الدين الذهبي (٦٤١ – ٦٩٧ هـ) كان يتعاطى صنعة الذهب المدقوق ، الى جانب تفقهه في علوم الحديث ، وكان رجلا كريما كثير التصدق على الفقراء . وقد حرص الحافظ الذهبي على ذكر اسمه ونسبته الصحيحة ، فكتبه « ابن الذهبي » في أكثر كتبه التي كتبها بخط يده .

مؤلفاته :

قد انصرف الحافظ الذهبي الى دراسة الاحاديث النبوية الشريفة ، وسمع ما لا يحصى من الكتب التي تناولت هذه الاحاديث بالشرح والتفسير ، والتقى بعدد كبير من الشيوخ والشيخات . وتمدد رحلاته في طلب العلم ، فزار أغلب مدن الشام ، ثم رحل الى فلسطين ومصر والحجاز . وكان يباشر ايضا مهمة التدريس ..

وقد قام بتأليف كتابه : « تاريخ الاسلام .. وطبقات المشاهير والاعلام » في نحو عشر سنوات . وبطبيعة الحال فلم يكن كتابه هذا هو الكتاب الوحيد ، بل كانت له مؤلفات ومصنفات أخرى تربو على نحو « ٢١٤ » مصنفا ، بين مطبوع ومخطوط ومفقود ، حتى قيل عنه أنه كان أكثر أهل عصره تأليفا وتصنيفا .

وقد توفي الحافظ الذهبي في ليلة الاثنين الموافق ١٣ ذي القعدة سنة ٧٨٤هـ الموافق ٥ فبراير سنة ١٣٤٨م

نشأة علم التاريخ الاسلامي

● خرجت أول محاولة لتدوين تاريخ الاسلام والمسلمين في عصر صدر الاسلام ، بفضل الصحابة والتابعين الذين حرصوا على رواية الاحاديث النبوية وتدوينها . فكثير من تلك الاحاديث كانت تتناول حياة الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة قبل الهجرة ثم في المدينة بعد ذلك .

وثمة اجماع بين المؤرخين على ان تلك الاحاديث النبوية الشريفة كانت المادة الاساسية لكتابة تاريخ الاسلام والمسلمين ، والتي ظهرت مدوناتها تباعا منذ القرون الاولى من التاريخ الهجري ..

وعلى هذه الاحاديث وشروحها وتفسيراتها ، ارتكزت الدعائم الاساسية لعلم التاريخ الاسلامي التي شارك في وضعها بعض من أئمة المؤرخين المسلمين الرواد ، أمثال ابن اسحق والواقدي (في خلال القرن الثاني الهجري) والطبري والمسعودي (في القرنين الثالث والرابع الهجريين) .

تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام

وقد عرف هؤلاء المؤرخون باسم « المؤرخين الحفاظ » بمعنى أن مؤلفاتهم في التاريخ الاسلامي كانت فرعا من مؤلفاته في علوم الحديث

وقد استمرت هذه الطريقة في تدوين التاريخ الاسلامي حتى عصر نبوغ الحافظ الذهبي في القرنين السابع والثامن الهجريين ، الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين .

ويمكن القول بأن جميع المؤلفات التاريخية التي كتبها الحافظ الذهبي – بما فيها كتابه العظيم « تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام » – تعتبر من أبرز النماذج والامثلة عن ذلك الارتباط بين علوم الحديث وعلم التاريخ .

ويجمع الشراح على أن هذا الكتاب الى جانب اعتباره من أعظم ما كتب الحافظ الذهبي ، فهم يعتبرونه أيضا من أعظم الموسوعات التاريخية الكبرى في تاريخ الاسلام والمسلمين ، وأكثر هذه الموسوعات جميعا من ناحية اتساع النطاق وغزارة المادة ودقة ضبطها وتوثيقها .

ويقع الكتاب في أجزاء عديدة تتناول سبعة قرون كاملة ، اعتبارا من أول سنة للهجرة النبوية ، الى نهاية العام الاخير في القرن السابع الهجري ..

وقد ذاع صيت الكتاب منذ نشر في حياة الحافظ الذهبي ، وحاز فيما بعد ذلك على رضاء وتقريظ كافة مؤرخي المسلمين من قدماء ومحدثين ، منذ القرن الثامن الهجري حتى يومنا هذا . واعتبره هؤلاء بحق ، واحدا من أهم المصادر الرئيسية في دراسة التاريخ الاسلامي ..

وبالرغم من هذه المكانة العلمية التي حظي بها كتاب الحافظ الذهبي « تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام » ، فقد ظل الكتاب برمته وبعديد أجزائه متداولا بين العلماء في شكل مخطوطات مكتوبة بخط اليد . الى ان قيض الله بعض العلماء الاجلاء – في مصر والشام والعراق – ممن اعتنوا بتحقيقه ونشر بعض اجزائه ..

كتاب المغازى

وقد لوحظ أن جميع المطبوعات التي صدرت في هذا الشأن في تلك البلاد ، كانت خالية من الجزء الخاص « بالمغازى » . ومن هنا تأتي أهمية هذا الكتاب الذي نقدمه للقارىء العزيز ، وهو الجزء الخاص « بمغازي » رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والذي يتناول فيه الحافظ الذهبي تاريخ الحياة الاسلامية خلال السنوات العشر الاولى من التاريخ الهجري . كما يتناول أيضا حياة النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة خلال تلك السنوات ..

ويركز الحافظ الذهبي على ذكر الاخبار والاحاديث التي تناولت الغزوات التي وقعت في تلك الفترة ، والتي قادها النبي عليه الصلاة والسلام ..

وكذلك « السرايا » و « البعوث » التي وجهها النبي عليه الصلاة والسلام الى عديد من نواحي الجزيرة العربية في سبيل الدعوة الى الاسلام ، ودفع أذى بعض الافراد والقبائل المعادية ..

وقد أفاض المؤلف في وصف هذه الغزوات ، واعتمد في تحقيق أخبارها ووقائعها على الروايات المعتمدة في كتب التاريخ الاسلامي المشهورة ، كسيرة ابن اسحق ، ومغازي الواقدي ، ومغازي موسى بن عقبة وغيرهم ..

كما استفاد كثيرا بأحاديث المغازي الواردة في أمهات كتب الحديث المعتمدة ، كصحيح البخاري ، وصحيح مسلم . ولذلك كله فقد جاء هذا الجزء الخاص بالمغازي من كتاب الحافظ الذهبي ، حافلا بالاخبار الصحيحة والموثقة توثيقا دقيقا .

تحقيق المغازى

وقد تولى تحقيق الجزء الخاص بالمغازى ، الاستاذ المحقق الفاضل « محمد محمود حمدان » شقيق الدكتور العلامة « جمال حمدان » صاحب موسوعة « شخصية مصر » .

ومنذ اللحظة الاولى من قراءة هذا الكتاب القيم ، فاننا نلمس مدى الجهد الفائق الذي بذله المحقق في الشرح والابانة والتعليق والتناول كما نلمس على الفور مدى الصبر والمثابرة التي عاناها المحقق في دراسة المخطوطات الثلاثة الوحيدة التي توجد أصول النسخة الاولى منها في السعودية وهي تتبع مكتبة الامير عبد الله بن عبد الرحمن الفيصل بالرياض . أما أصول النسخة الثانية فتوجد في المملكة المتحدة وهي المعروفة بنسخة كمبردج (رقم ٢٩٢٦) وهي النسخة التي اعتمد عليها المحقق بصفة رئيسية .

أما أصول النسخة الثالثة فهي المعروفة بنسخة الدكتور محمد حميد الله والتي استعان المحقق بها بالرغم مما يعتورها من نقص واسقاط ..

كذلك فقد استعان المحقق بعشرات المراجع والمصادر التاريخية الاسلامية التي ورد ذكرها في هوامش التحقيق وكانت خير عون للمحقق في تأصيل الشروح على أقصى نحو مستطاع من الدقة وتحليل وتبسيط المعاني . كما حشد مقدمة التحقيق بدراسات بليغة مركزة تناولت ترجمة حياة الحافظ الذهبي مؤلف المغازى ، والتعريف بمؤلفاته الاخرى ، فضلا عن بحث مستفيض عن نشأة علم التاريخ في الاسلام ..

غير أن الجهد الجهيد الذي بذله المحقق يكمن في نظام الفهرسة الذي اتبعه المحقق وأشار اليه كملاحق بآخر الكتاب ، حيث تشغل الفهارس نحو ١٩٧ صفحة من صفحات الكتاب التي تصل الى ٧٦٥ صفحة ..

وقد قسم المحقق هذه الفهارس في شكل ملاحق مستقلة ، فهناك فهرس الآيات القرآنية ، وفهرس الاحاديث النبوية ، وفهرس الاعلام ، وفهرس رجال الاسناد ، وفهرس البلدان والامكنة ، وفهرس الامم والقبائل ، وفهرس الغزوات والسرايا والبعوث ، وفهرس الاديان والعقائد ، وفهرس الوقائع والايام ، وفهرس شرائع الاسلام وأحكامه الواردة في غضون كتاب المغازى ، وفهرس الاشعار والارجاز ، وفهرس الكتب والمراجع ..

وهذا التنظيم الدقيق لفهرسة التحقيق في حد ذاته ، يعتبر دليلا على الفائدة المؤكدة التي تعود على القارىء ، ومدى الاستمتاع الذي يتاح له من ثمار المعرفة والحكمة البالغة التي يجنيها الانسان بقراءة سيرة أعظم خلق الله ، الرسول العظيم سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام .

بين السائل والفقيه

سأل سائل فقيها من الفقهاء
– أين تجد في كتاب الله « خير الامور اوسطها »
قال اجده في قوله تعالى « والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما »
– أين تجد فيه « من جهل شيئا عاداه »
قال اجده في قوله تعالى « بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه »
– أين تجد فيه « اتق شر من احسنت اليه »
قال اجده في قوله تعالى « وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله »
– أين تجد فيه « الجار قبل الدار »
قال اجده في قوله تعالى « رب ابن لي عندك بيتا في الجنة »
– أين تجد فيه « ليس الخبر كالعيان »
قال اجده في قوله تعالى « او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي »
– أين تجد فيه « في الحركات البركات »
قال اجده في قوله تعالى « ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة »
– أين تجد فيه « حين تقل تدرى »
قال اجده في قوله تعالى « وسوف يعلمون حين يرون العذاب من اضل سبيلا »
– أين تجد فيه « لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين »
قال اجده في قوله تعالى « هل آمنكم عليه الا كما آمنتكم على أخيه من قبل »
– أين تجد فيه « من اعان ظالما سلط عليه »
قال اجده في قوله تعالى « كتب عليه انه من تولاه فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير »
– أين تجد فيه « لا تلد الحية الا حية »
قال اجده في قوله تعالى « ولا يلدوا الا فاجرا كفارا »
– أين تجد فيه « للحيطان آذان »
قال اجده في قوله تعالى « وفيكم سماعون لهم »
– أين تجد فيه « الحلال يأتيك كفافا والحرام يأتيك جزافا »
قال اجده في قوله تعالى « واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم »
– أين تجد فيه « الجاهل مرزوق والعالم محروم »
قال اجده في قوله تعالى « قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا »

ن٠ع٠أ

بيع المرابحة للآمر بالشراء كما تجريه المصارف الاسلامية

للدكتور : يوسف القرضاوى

عرض وتلخيص محمد محمد عوض سلامة

بسم الله الرحمن الرحيم ... « وأحل الله البيع وحرم الربا » صدق الله العظيم

ان الاهتمام بالاقتصاد الاسلامي جزء من الشريعة الاسلامية والدعوة الى تحكيمها في جميع مجالات الحياة واحلال احكامها محل القوانين الوضعية والانظمة المستوردة .

ان فرض الزكاة وتحريم الربا يمثلان العمود الفقري للاقتصاد الاسلامي ولهذا كانت الزكاة من اركان الاسلام الخمسة والربا من الموبقات السبع . ولهذا كانت الدعوة الى تطهير الاقتصاد الاسلامي من الربا والمعاملات المحظورة واقامة بنوك اسلامية محل البنوك الربوية امرا ضروريا لاقامة الحياة الاسلامية المنشودة وقد وقف رجال السياسة والاقتصاد والقانون في وجه هذه الدعوة واعتبروها ضربا من الاماني الحالمة . اذ لا اقتصاد بغير بنوك ولا بنوك بغير فائدة وهذا وضع عالمي لا يسعنا الا ان نسايره .

وشاء الله ان يهيء رجال الفكر ورجال العمل فرجال الفكر قالوا بامكان قيام اقتصاد بلا ربا وبنوك بلا فائدة وكتب في ذلك رواد صادقون ورجال العمل نقلوا الفكرة الى الواقع والنظرية الى التطبيق وقام اول بنك اسلامي في دبي ثم توالى بعد ذلك قيام البنوك الاسلامية الاخرى .

وقبل التعرض للقواعد الحاكمة للمعاملات في الاسلام اتعرض لبعض الفتاوى الفردية والجماعية بشأن بيع المرابحة للآمر بالشراء كما سبق .

١ – سؤال من السيد / احمد بزيع الياسين الى فضيلة الشيخ بدر المتولي عبد الباسط حول مدى جواز قيامنا بشراء السلع والبضائع نقدا بتكليف من الاخرين وبيعها لهم بالاجل وباسعار أعلى من اسعارها النقدية فأجاب فضيلته بقوله .

ان ما صدر من طالب الشراء يعتبر وعدا ونظرا لان الائمة اختلفوا في هذا الوعد أهو ملزم أم لا فاني أميل الى رأي ابن شبرمة رضي الله عنه الذي يقول (ان كل وعد بالتزام لا يحل حراما ولا يحرم حلالا يكون وعدا ملزما قضاء وديانة – والاخذ بهذا المذهب أيسر على الناس .

جمادى الاخر ١٣٩٩ هـ

٢ – مستوى مؤتمر المصرف الاسلامي الاول في دبي جمادى الاخرى ١٣٩٩هـ مايو ١٩٧٩ م اجتمع فيه تسعة وخمسون عالما من شتى انحاء العالم الاسلامي وعرضت عليهم الصورة التالية

يطلب المتعامل من المصرف شراء سلعة يحدد جميع اوصافها ويحدد المصرف الثمن الذي سيشتريها به وكذلك الثمن الذي سيبيعها به للمتعامل بعد اضافة الربح الذي يتفق عليه فيها .

فجاءت توصية المؤتمر بما يلي (ان مثل هذا التعامل يتضمن وعدا من عميل المصرف بالشراء في حدود الشروط المنوه عنها ووعدا اخر من المصرف باتمام هذا البيع بعد الشراء طبقا للشروط . ان مثل هذا الوعد ملزم للطرفين قضاء طبقا لاحكام المذهب المالكي وهو ملزم للطرفين ديانة طبقا لاحكام المذاهب الاخرى .

وما يلزم ديانة يمكن الالزام به قضاء اذا اقتضت المصلحة العامة ذلك امكن للقضاء التدخل .

٣ – فتوى مؤتمر المصرف الاسلامي الثاني المنعقد بالكويت جمادى الاخر ١٤٠٣هـ مارس ١٩٨٣م اجتمع في الكويت وشاركت فيه اثنتا عشرة مؤسسة مالية اسلامية وحضره عدد من كبار العلماء وصدرت عنه توصيات نورد منها الثامنة والتاسعة .

٨ – ان المواعدة على بيع المرابحة للامر بالشراء بعد تملك السلعة المشتراه وحيازتها ثم بيعها لمن أمر بشرائها بالربح المذكور في الموعد السابق هو أمر جائز شرعا طالما كانت تقع على المصرف الاسلامي مسئولية الهلاك قبل التسليم وتبعة الرد فيما يستوجب الرد بعيب خفي . وأما بالنسبة للموعد وكونه ملزما للآمر او المصرف او كليهما فان الاخذ بالالزام هو الاحفظ لمصلحة التعامل واستقرار المعاملات وفيه مراعاة لمصلحة المصرف والعميل وان الاخذ بالالزام أمر مقبول شرعا وكل مصرف مخير بالاخذ بما يراه في مسألة القول بالالزام حسب ماتراه هيئة الرقابة الشرعية لديه .

٩ – يرى المؤتمر ان أخذ العربون في عمليات المرابحة وغيرها جائز بشروط ان لايحق للمصرف ان يستقطع من العربون المقدم الا بمقدار الضرر الفعلي المتحقق عليه من جراء النكول وعلى ذلك ينبغي للذين يتعرضون للفتوى في معاملات المسلمين المعاصرة ان يضعوا نصب أعينهم .

الاولى – الاصل في المعاملات الاباحة :

ان الاصل في المعاملات والعقود الاذن والاباحة الا ما جاء نص صحيح الثبوت صريح الدلالة يمنعه ويحرمه فيتوقف عنده . هذا بخلاف العبادات التي تقرر ان الاصل فيها المنع حتى يجيء نص من الشارع لئلا يشرع للناس في الدين ما لم يأذن به الله . فاذا كان الاساس الاول للدين ألا يعبد الا الله فان الاساس الثاني الا يعبد الله الا بما شرع .

ومن المقرر ان تحريم ما احل الله لايقل في الاثم عن احلال ما حرم الاتجاه التشريعي في القرآن والسنة هو الميل الى تقليل المحرمات وتضييق دائرتها تخفيفا على المكلفين . ولهذا كرهت كثرة الاسئلة في زمن الوحي لما قد تؤدي اليه من كثرة التكليفات بسم الله الرحمن الرحيم ((يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور رحيم)) صدق الله العظيم .

الثانية – وأحل الله البيع

ان البيع – خاصة جاء في حله نص صريح من كتاب الله تعالى يرد به على اليهود الذين زعموا ان الربا كالبيع أو البيع كالربا لافرق بينهما (ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا) فهذه الجملة القرآنية تفيد حل كل أنواع البيع سواء أكان عينا بعين (المقايضة) أم ثمنا بثمن (الصرف) أو ثمنا بعين (السلم) أو عينا بثمن (البيع المطلق) وسواء أكان حالا أم مؤجلا نافذا او موقوفا وسواء كان بيعا بطريق المساومة أم بطريق الامانة وهو يشمل المرابحة (وهو البيع بزيادة عن الثمن الاول) والتولية (وهو البيع بالثمن الاول) والوضيعة (وهو البيع بأنقص من الثمن الاول) أو بطريق المزايدة .

وفي هذا المجال كلمة قوية لابن حزم في محلاه في المسألة ١٥٠١ (والتواعد في بيع الذهب بالذهب او بالفضة وفي بيع الفضة بالفضة وفي سائر الاصناف الاربعة بعضها ببعض جائز تبايعا بعد ذلك أم لم يتبايعا لان التواعد ليست بيعا وكذلك المساومة ايضا جائزة تبايعا او لم يتبايعا لانه لم يأت نهي عن شيء من ذلك وكل ماحرم علينا فقد فصل . اسمه قال تعالى (وقد فصل لكم ما حرم عليكم) فكل ما لم يفصل لنا تحريمه فهو حلال بنص القرآن اذ ليس في الدين الا فرض او حرام او حلال فالفرض مأمور به في القرآن والسنة والحرام مفصل باسمه في القرآن والسنة وما عدا هذين فليس فرضا ولاحراما فهو بالضرورة حلال اذ ليس هناك قسم رابع)

وهذا الذي قاله ابن حزم في حل ما لم يفصل لنا تحريمه من البيوع مقرر في جميع المذاهب .

الثالثة – المعاملات مبنية على مراعاة العلل والمصالح :

ان الشرع لم يمنع من البيوع والمعاملات الا ما اشتمل على ظلم وهو الاساس في تحريم الربا والاحتكار والغش ، او خشي منه ان يؤدي الى نزاع وعداء بين الناس وهو أساس تحريم الميسر والغرر .

فالمنع في هذا المحيط ليس تعبديا بل هو معلل ومفهوم ، واذا فهمت العلة فان الحكم يدور معها وجودا وعدما .

وهذا ما قرره الشاطبي في التفريق بين العبادات والعادات (المعاملات) بذكر ان الاصل في الاولى التعبد وامتثال المكلف دون بحث عن العلة او المصلحة اما في الثانية فالاصل هو الالتفات الى العلل والمصالح والمقاصد .

ومن ثم رأينا من الفقهاء – في عهد التابعين – من يجيز التسعير مع ماورد فيه من الحديث ، استنادا الى العلة والمقصد ويجيزون البيوع والمعاملات فيما فيه غرر يسير لا يفضي عادة الى نزاع ومراعاة لعلة النص الناهي عن بيع الغرر والتفاتا الى حكمته وقصده ومثل ذلك اجازتهم عقد الاستصناع (مع انه بيع معدوم) لحاجة الناس اليه . وجريان العمل به . وقلة النزاع فيه .

الرابعة – حق علماء العصر في الاجتهاد :

ان من حق علماء العصر ان يجتهدوا فيما جد من أمور ليبينوا فيها موقف الاجتهاد الاسلامي المعاصر فيما عدا ما ورد فيه نص ثابت لايقبل التأويل والقول باغلاق باب الاجتهاد قول لا دليل عليه . ولايعرف من قاله ومهما يكن الامر فقائله ليس من اهل الاجتهاد حتى يعتبر قوله ، انما هو مقلد والمقلد لا يقلد .

الخامسة – حاجة الناس في عصرنا الى التيسير :

ان جمهور الناس في عصرنا احوج ما يكونون الى التيسير والرفق . رعاية لظروفهم وما غلب على آكثرهم من رقة الدين . وضعف اليقين وما ابتلوا به من كثرة المغريات بالاثم والمعوقات عن الخير . ولهذا كان على أهل الفقه والدعوة ان ييسروا عليهم في مسائل الفروع على حين لايتساهلون في قضايا الاصول . ومن كان يصلي بالاحوط فهذا حسن . اما من كان يفتي الناس عامة او يكتب للجماهير كافة فينبغي ان يكون شعاره التيسير لا التعسير والتبشير لا التنفير . اتباعا لوصية النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ وأبي موسى حين بعثهما الى اليمن فقال (يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا) وقال (انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين) ؟ وحسبنا يجعل الفقيه يستحضر الرخص ؟ فان الله يحب ان تؤتى رخصه ويقدر الاعذار والضرورات ويبحث عن التيسير ورفع الحرج والتخفيف عن العامة ويجعل ذلك في قوله تعالى (يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا) .ع

«الأمة الإسلامية» تواصل فتح ملف جرائم اليهود

قصة إسرائيل مع يهود المنفى !!

كيف تتعامل دولة العصابات مع ٢٢ مليون يهودى فى مائة دولة

الأثرياء الصهاينة يساهمون بثلث ميزانية إسرائيل وبعض أغنياء العرب يضيعون أموالهم فى السكر والعربدة

● اليهود فى العالم لا يمثلون اكثر من ٢٥ مليون نسمة .. والسرطان الخبيث المسمى « اسرائيل » لا تزيد على ثلاثة ملايين

ولكن « علاقة دولة اسرائيل بيهود العالم أو « يهود المنفى » كما سماهم القادة الصهاينة تمثل قمة الدهاء والخبث اليهودى والضحك على العالم كله ..!

فاسرائيل تحرك هذه الملايين بإشارة واحدة ..! ويهود العالم يدعمون دولتهم بالمال والعلم والدعاية ..

وفى الوقت الذى يعلن فيه هؤلاء عن ولائهم لاسرائيل ، يوطنون انفسهم فى ديارهم حتى يستغلوا هذه الدول لخدمة دولتهم !

وفى هذه « الحلقة » من سلسلة جرائم اليهود ، تكشف عن حقيقة « اللعبة » الصهيونية الكبرى .

فعلاقة الـ ٢٥ مليون بالعالم .. مشكلة .

وعلاقة اسرائيل بيهود العالم .. مشكلة !! وهؤلاء وأولئك يلعبون على العالم .. والمهم مصلحة الصهاينة !

والسؤال : كيف نستفيد نحن من دهاء خصومنا ..؟

كيف تطوع قوتنا لخدمة عقيدتنا ؟

كيف نوزع ادوارنا فى سبيل قضيتنا المصيرية .. ؟

ولماذا لا تكون لنا « كلمة » واحدة ، « ودولة » قوية تعمل لمصلحتنا ، كما اصبح لابناء بنى صهيون دولة طويلة الذراع ؟

٢٥ مليون

●● طبقا لآخر احصاءات «الكتاب اليهودى السنوى» فان عدد اليهود فى العالم لا يزيد على ٢٥ مليونا منهم نحو ستة ملايين فى امريكا ، ونحو خمسة ملايين فى اوربا ، ونحو سبعة ملايين يهود فى الامريكتين ، ونحو اربعة ملايين فى آسيا ، فضلا عن نحو ثلاثة ارباع المليون فى قارة افريقيا السوداء .

ومن خلال هذه الارقام يتضح ان غالبية اليهود يتركزون فى دول امريكا وأوروبا ، كما يتضح ان اليهود ينتشرون تقريبا فى كل ديار العالم ، بحيث تجدهم موزعين على أكثر من مائة دولة من العالم يحملون جنسياتها .

ولا توجد دولة تقريبا الا ويوجد بها بعض اليهود سواء بلغ عددهم الملايين كما فى أمريكا أو بلغ عددهم العشرات كما فى دولة قبرص مثلا ، التى يبلغ عدد اليهود بها نحو سبعون فردا ..!! والصين التى يبلغ عدد اليهود فيها نحو ستون !!

المؤتمر الصهيونى

ويبقى السؤال : كيف تعيش الجاليات اليهودية فى دول العالم كله ، الذين يشكلون فيه اقلية مهما كان عددهم ، وكيف تتعامل دولة « اسرائيل » التى تعتبر نفسها حامية حمى اليهود مع يهود العالم !!

لقد كشف القادة الصهاينة عن نظرة دولة اسرائيل منذ اليوم الاول لقيامهم بالحركة الصهيونية ، ويكفى ان نذكر هنا ، مقررات للمؤتمر الصهيونى العالمى الخامس والعشرين حيث أكد على الآتى :

● كل يهودى فى العالم جزء من مجموعة قومية واحدة وهى مجموعة « الشعب اليهودى » .

● كل يهودى عليه التزامات قومية تجاه اسرائيل .

● الهجرة لاسرائيل واجب قومى ودينى !!

مدير الوكالة اليهودية :

الصهاينة ينزحون من اسرائيل



اعداد :

قسم الابحاث

● كل يهودى خارج اسرائيل معرض لخطر الذوبان فى المجتمعات الاجنبية ما لم يتعلق باسرائيل .. ؟

● لا يمكن لاى يهودى يعيش خارج اسرائيل أن يعيش حياة يهودية كاملة .. !!

وطبقا لهذه المقررات ، فان اليهود فى جميع أنحاء العالم يكونون امة مستقلة .. !!

ونحن نهدى هذا الاتجاه اليهودى الى أولئك الجهال الذين يستكثرون على أبناء الاسلام أن يعلنوا ولاءهم للاسلام وحده ، وأن يكونوا به امة مستقلة ذات سيادة ، تتعامل مع كل القوى الدولية ..!! وسوف نعود الى هذه القضية فى حلقات قادمة ان شاء الله .

تجميع يهود المنفى

وقد بدأت الخطوات العملية لتجميع يهود العالم بعد « بلورة » الفكر الصهيونى فى أواخر القرن السابق ، حيث ظهرت فكرة « تجميع اليهود من المنفى » .

يقول بن جوريون : دولة اسرائيل ليست الا بداية الخلاص ، وانقاذها وتنفيذ رسالتها غير اكيدين الا باستمرار تدفق اليهود المجمعين من المنفى ...!!

ويقول ليفى اشكول : اننا لا نكافح فى الوقت الحاضر من أجل حقوق يهودية ليهود المنفى ، ولكن من أجل تأصيل اليهودية بينهم ، أى تأكيد الشخصية اليهودية وقوة عبقريتها !!

ولعل فكرة « تجميع المنفيين » التى ظهرت مع ظهور الحركة الصهيونية ، تمثل قمة النزعة التوسعية والعنصرية

يقول بن جوريون : ان انشاء الوضع الراهن لا يكفى ، لقد انشأنا دولة ديناميكية مستندة الى التوسع ومانحن قد بلغنا الآن مرحلة الاستقلال فى جزء من بلادنا الصغيرة ولابد من العمل على تجميع يهود العالم لخلق اسرائيل الكبرى ...!!

بل ان العنصرية اليهودية بين اليهود أنفسهم قد وضحت من خلال التفرقة بين اليهود الغربيين واليهود الشرقيين .. حيث عملت الحكومة الاسرائيلية على استقدام الغربيين والحد من الشرقيين ، بالاضافة الى أن تعامل الحكومة مع اليهود الشرقيين يختلف عن اليهود الغربيين !!

ولعل هذا يكشف لنا عن غرابة الدعوة الاسرائيلية والصهيونية لتجميع يهود العالم او كما يسمونهم « يهود المنفى » .. بحيث وجدنا اسرائيل الدولة الوحيدة فى العالم التى يحكمها زعماء ليسوا من ابنائها ، ولم يولدوا على ارضها وترابها !!!

اسرائيل واستغلال النفوذ

وحتى تؤكد « اسرائيل » سيطرتها على يهود العالم ، تعمل فى كل فرصة على عزل اليهود عن اوطانهم التى يعيشون فيها ، وتسلك القيادة الاسرائيلية فى سبيل ذلك عدة طرق ووسائل :

اولا ـ محاولة اسرائيل والقادة الصهاينة ادماج اليهود بمجتمعاتهم ، بحيث اكدوا خصائص التجمع والعزلة عن مجتمعاتهم نتيجة لظروف الاضطهاد التى عانوا منها فى الفترة السابقة نتيجة حقدهم على الغير !! مما قلل من اندماجهم وتداخلهم مع مجتمعهم .

ولذا عملت اسرائيل على مقاومة اشعار اليهود بأنهم مهددون بالاضطهاد والمخاطر ...!!

ثانيا ـ ارهاب يهود العالم لمقاومة اندماجهم بمجتمعاتهم ، حتى لجأت اسرائيل والمنظمات الصهيونية الى عدة وسائل واساليب لمواجهتها ، من بينها اشاعة جو من الاضطهاد والارهاب فى المناطق التى يعيش فيها هؤلاء اليهود بغية تغيير مناخ الاستقرار النفسى والحرية التى يعيش فيه غالبية اليهود .

وفى الوقت نفسه استغل الصهاينة جو الحرية فى بعض ديار العالم لبسط نفوذهم على الاكثرية ... !!

الضغط الثقافى

ثالثا ـ وفى الوقت نفسه عملت اسرائيل على تهويد وصهينة البرامج الثقافية ليهود العالم .

حيث عملت بكل اساليب الضغط على يهود العالم لاقامة حواجز لعزلهم عن مجتمعاتهم ، وذلك عن طريق التدخل المباشر فى الشئون الثقافية والتعليمية ليهود العالم ، والعمل على تهويدها وصهينتها

ولكن يبقى السؤال : هل يمكن ان يوائم اليهود بين انتمائهم العقائدى للصهاينة ، وبين انتمائهم الوطنى لبلادهم .. ؟

يقول مصطفى عبد العزيز بمعهد الابحاث بمنظمة التحرير الفلسطينية ان اسرائيل عملت على نزع الصلة بين اليهود وأوطانهم ، وربطهم بالاهداف الاسرائيلية والصهيونية العالمية .

وأول ما تقوم به فى هذا الصدد انها تعلق اهمية كبرى على الهجرة الى اسرائيل ، وتبذل فى سبيل ذلك كل السبل الموصلة ، وتقول الارقام فى الوقت الحاضر ، أن ١٧٪ فقط من يهود العالم يسكنون فى اسرائيل ، وتؤكد كل الافكار الصهيونية على العمل على ضم اليهود الى اسرائيل الكبرى .. !!

فى الوقت الذى تضم فيه امريكا عددا من المواطنين اليهود ، يزيد على ضعفى عدد سكان اسرائيل !!

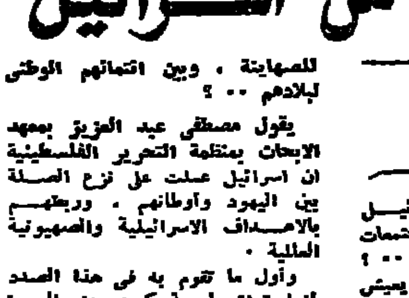
والغريب أن القادة الاسرائيليين فشلوا فى تحقيق معدلات الهجرة المرجوة الى اسرائيل ، فاعتبروها واجبا دينيا مقدسا يقع على عاتق يهود العالم ..! وان كل يهودى مازال باقيا خارج اسرائيل يرتكب معصية دينية جسيمة ، ففى المؤتمر الصهيونى الخامس والعشرين الذى عقد فى القدس المحتلة فى عام ١٩٦١ وقف بن جوريون وقال : منذ اليوم الذى أقيمت وفتحت فيه أبواب اسرائيل لكل يهودى يرغب فى المجىء اليها ، فان كل يهودى متدين ينتهك الوصايا اليهودية وتوراة اسرائيل يوميا طالما ظل باقيا فى المنفى ، فكل من يعيش خارج أرض اسرائيل فانه يعتبر بلا اله .. !

الهجرة العكسية

ولكن الملاحظ كما يقول السياسى المعروف الدكتور سيد نوفل الامين المساعد السابق لجامعة الدول العربية فان حماسة اليهود فى الهجرة فترت فى الفترة السابقة ، ووصلت الى حد البرود فى السنوات السابقة ، نتيجة لعدة عوامل يلحظها كل المهتمين بالشئون السياسية الاسرائيلية :

من بين هذه العوامل ، اخفاق المهاجرين الجدد فى الانصهار اجتماعيا وثقافيا ومعنويا فى اسرائيل ، حتى أعلن مدير الوكالة اليهودية انه فى مقابل كل يهوديين مهاجرين الى اسرائيل ينزح عنها يهودى واحد وكان ذلك فى السبعينات ، اما فى الثمانينات فقد وصل الامر الى أن كل ثلاثة قادمين الى اسرائيل ، ينزح عنها اثنين ..

وقد اخذت اسرائيل فى دفع المهاجرين من اسرائيل الى العودة الى البلد مرة ثانية .. حتى أصبح الامر كما قال أحد الساسة الامريكيين أشبه بمن يدور فى الشوارع وينادى يهودى للبيع ...!!!



د. سيد نوفل ..
ممارسات ضد القانون .. !!

مساهمات أغنيائهم

● ولعل مما يؤسف له ، ان أثرياء اليهود يقدمون كل العون فى سبيل تقوية دولة الظلم والطغيان .. فى الوقت الذى ينفق فيه أثرياء العرب أموالهم فى لعب القمار ، وفى المجون والسهر فى الملاهى والمحال الاوربية التى يديرها تجار الاعراض وحملة السوء والعصيان !!

ونذكر من هذا الصدد عدة وسائل اسرائيلية لفرض الالتزامات المالية على يهود العالم .. من هذه الوسائل

أولا : دعم يهود العالم الغنى دولة اسرائيل .. وحتى نتبين مدى الاهمية البالغة لهذه المعونات والتبرعات يكفى أن تذكر أنه فى الفترة ما بين عام ١٩٤٩ وحتى عام ١٩٥٩ وحدها قدمت اليهودية العالمية لاسرائيل ما قيمته ١٤٦٩ مليون دولار أى ما يعادل ٤٧٫٣٪ من رأس المال المستورد لاسرائيل فى هذه الحقبة من الزمان .. !

وبلغت المعونات اليهودية لاسرائيل فى الستينات وأوائل السبعينيات مايوازى ٣٧٪ من مجموع رأس مال دولة اسرائيل ..!!

وفى الوقت الحالى تبلغ مساهمات اليهودية العالمية فى المشاريع ورأس مال دولة اسرائيل ما يوازى ٣٥٪ عن الدخل العام ..!

وهو مبلغ يجعلنا نتحسر على بعض أغنيائنا الذين يعيشون بمال الشعوب الاسلامية والذى حصلوا عليه من عرقنا ودمنا! وانا لله وان اليه راجعون !

الخبرة الفنية

نعود الى الوسيلة الثانية من وسائل دعم يهود العالم لاسرائيل . وهى تزويد اسرائيل بالخبرة الفنية

وقد ظهر ذلك فى المؤتمر الاقتصادى الاستشارى الدولى الذى عقد فى القدس فى عام ١٩٦٧ ، واشترك فيه ستون من رجال الاعمال والصناعة اليهود فى الولايات المتحدة الامريكية والدول الاوربية ، وقد عمد هؤلاء الى تحديث الصناعات الاسرائيلية وبناء قوة صناعية كبرى .

وفى ابريل عام ١٩٦٨ ، اشترك اربعة آلاف شخص فى مؤتمر الاقتصاديين اليهود العالمى لاستثمار رؤوس الاموال اليهودية .. !!

ولعل هذا الدعم يفسر سر قدرة الحكومات الاسرائيلية على الانفاق الضخم على النفقات العسكرية ، حيث تبلغ نحو ٢٣٪ من ناتج الدخل القومى ، وهو واحد من اعلى الانفاقات على مستوى دول العالم كله ، بما فيهم امريكا .. !!

٣ مليارات

وقد قدرت ميزانية « الوكالة اليهودية » فى عام ١٩٦٨ بمليار وربع مليون ليرة اسرائيلية ، وفى أوائل الثمانينات قدرت ميزانيتها بنحو ثلاثة مليارات ليرة اسرائيلية .

والمعروف ان راس مال هذه الوكالة يعتمد فى كليته على التبرعات اليهودية لاسرائيل والحركة الصهيونية .

وغالبية اموال هذه الوكالة تنفق على شئون الهجرة والاستيعاب والاستيطان لليهود الذين ينزحون الى دولة العصابات .

والامر الذى لا شك فيه ، ان التبرعات التى قدمها يهود العالم لاسرائيل كراهية او طوعا اسهمت بشكل فعال فى دعم اسرائيل اقتصاديا وعسكريا منذ انشائها .. بل اصبحت « ضرائب يدفعها اليهود » من مختلف انحاء العالم للمؤسسات الصهيونية المختلفة .

دولة الاسلام

بقيت نقطة نظرة دولة اسرائيل الى يهود العالم ..

ان هذه النظرة تجسد قمة التعصب اليهودى ليهوديتهم ، وقمة العنصرية الاسرائيلية تجاه اليهودية العالمية .. لقد جعلت اسرائيل من نفسها حامية حمى اليهودية ، وحارسة الجنس السامى كله من اللاساميين .. وقد ذكر الارهابى مناحم بيجن فى عام ١٩٧٩ ، أنه مسئول مسئولية شخصية عن دم أى يهودى فى العالم كله ..!

ولعلنا نهمس فى هذا الصدد فى أذن كل مسئول عن أمة الاسلام ، أن اليهود أصبح لهم دولة تدافع عنهم وتنافح عن حقوقهم ..

فلماذا لا تصبح لنا أمة الاسلام ، دولة قوية الشأن ، مهابة ، مسموعة الكلمة ، تدافع عن جماعة الاسلام ، أينما كانوا أو متى قال أحد لا اله الا الله ، محمد رسول الله ؟!

الوريث

وقد بالغت اسرائيل فى وصايتها على يهود العالم ، حتى اخذت فى التحكم فى يهود دولة كبرى مثل الاتحاد السوفيتى ، واخذت تمارس ضغوطا ضخمة ضد القيادات السوفيتية لتخفيف ما اسمته القيادة الاسرائيلية بـ « التضييق السوفيتى » على يهود روسيا ، كما اخذت تتحدث باسم يهود العالم فى المنظمات الدولية ، دون أن يكون لتصرفها هذا أى سند قانونى أو سياسى ..

وتصرفت كما لو كانت هى الوريث الشرعى لا للرعايا اليهود فى العالم فقط بل لكل رعايا الدول الكبرى !!

وماذا بعد ..

ان ما يهمنا فى نهاية هذا التحقيق ان نؤكد على عدة حقائق :

أولا : أن اليهودية والصهينة متماسكة أشد التماسك ، وكل يهودى فى العالم يعلن ولاءه لصهيونيته ويهوديته .

وعلى الطرف المقابل .. لا نجد فى أبناء العروبة والاسلام مثيلا لهذا الولاء الا من رحم ربك . وقليل ماهم ..!

ثانيا : أن اليهود أشد العالمين دهاء ، فى « توزيع الادوار » ورسم السياسات بحيث يخدم كل دولة العصابات أيا كان موقعه ..

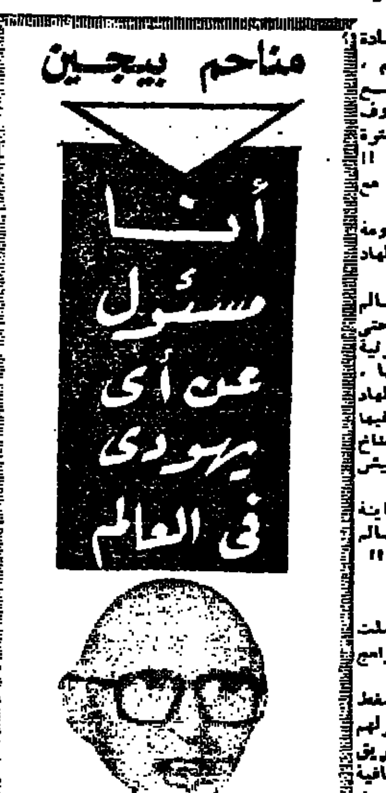
وعلى الطرف المقابل نجد ابناء العروبة ورجالات الاسلام يتناحرون ، ولا يجيدون رسم السياسات ولا توزيع الادوار الا من رحم ربك . وقليل ما هم .. !

ثالثا : أن راس المال اليهودى ، أيا كان موقفه فى خدمة « القضية الصهيونية » « ودولة العصابات » .. المسماة : اسرائيل .. !

وفى الطرف المقابل ، تموت بعض الشعوب وتضيع كثير من الحقوق ، ومع هذا يموت بعض المسلمين من التخمة والثراء والشرب والعبث على موائد أوربا وأمريكا ..

وحسبنا الله ونعم الوكيل .

والى العدد القادم



● مناحم بيجن .. مسئول عن يهود العالم ..!

فقه العبادات

أنفقوا من طيبات ماكسبتم

قال ابن قدامة فى المغنى الزكاة من الزكاء والنماء والزيادة سميت بذلك لانها تثمر المال وتنميه يقال زكا الزرع اذا كثر ريعه وزكت النفقة اذا بورك فيها . وقد تحدثنا فى الحلقة الماضية عن تعريفها وعلى من يجب عليه اخراجها وشروط صحتها واقوال العلماء فى زكاة الدين وحلى النساء والدور المؤجرة وفى هذه الحلقة سوف نتحدث ان شاء الله عن زكاة عروض التجارة والزروع والثمار وزكاة الماشية وبالله التوفيق .

زكاة عروض التجارة

مشروعة عند جمهور الفقهاء لقول جعفر بن سعد عن سمرة بن جندب قال : « اما بعد فان النبى صلى الله عليه وسلم كان يامرنا ان نخرج الصدقة من الذى نعد للبيع » ومعنى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يأمر باخراج الزكاة من المال الذى يعد للتجارة وعلما ان كان نصابا وحال عليه الحول ، وروى الدارقطنى والبيهقى عن ابى ذر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « فى الابل صدقتها وفى الغنم صدقتها وفى البقر صدقتها وفى البز صدقته .. وروى أبو عمرو ابن حماس عن أبيه قال : كنت ابيع الادم والجعاب فمر بى عمر بن الخطاب فقال أد صدقة مالك فقلت يا امير المؤمنين انما هو الادم قال قومه ثم اخرج صدقته ولا يصير العرض للتجارة الا بشرطين أن يملكه وان ينوى عند تملكه أنه للتجارة فمن ملك من عروض التجارة قدر نصاب وحال عليه الحول قومه اخر الحول واخرج زكاته وهى ربع عشر قيمته وهكذا يفعل التاجر فى تجارته كل حول وابتداء الحول من اكمال النصاب فلو نقص اثناء العام لايؤثر اما اذا بدأ ناقصا النصاب وتم أثناء العام فيبدأ الحول من تمام النصاب

زكاة الزروع والثمار

الزروع جمع زرع وهو ماستنبت بالبذر لقصد استغلال الارض من الاقوات وغيرها ، والثمار جمع ثمر وهو ما يؤكل من احمال الاشجار والنجوم ، وهو مالا ساق له من النبات .. كالبطيخ والقثاء لقول الله تعالى : « يايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض » والزكاة تسمى نفقة ولقوله تعالى : « هو الذى انشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفا اكله والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه كلوا من ثمره اذا اثمر وآتوا حقه يوم حصاده » . والحق هو العشر او نصف العشر . وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فيما سقت السماء والانهار والعيون العشر وفيما سقى بالساقية نصف العشر)

اما نصاب زكاة الزروع والثمار فذهب اكثر اهل العلم الى ان الزكاة لا تجب فى شىء من الزروع والثمار حتى تبلغ خمسة او سق بعد تصفيتها من التبن والقشر ، والوسق ستون صاعا والصاع قدحان بالكيل المصرى فالنصاب خمس وسبعون كيلة اى ستة ارادب وربع اردب ومن الفقهاء من قال ان الصاع قدح وثلث فيكون النصاب خمسين كيلة ولم يعتبر فى الزروع والثمار الحول لانه يكمل نماؤه باستحصاده لا ببقائه واعتبر الحول فى غيره لانه مظنة لكمال النماء فى سائر الاموال والنصاب اعتبر ليبلغ حدا يحتمل المواساة منه فلهذا اعتبر فيه، وزكاة النخيل والاعناب بالخرص دون الكيل فاذا أزهى النخيل والاعناب وبدا صلاحها واعتبر تقدير النصاب فيها بالخرص دون الكيل وذلك بان يحصى الخارص الامين العارف ما على النخيل والاعناب من العنب والرطب ثم يقدره تمرا وزبيبا ليعرف مقدار الزكاة فيه فاذا جفت الثمار اخذ الزكاة التى سبق تقديرها منها .. فعن ابى حميد الساعدى رضى الله عنه قال : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فلما جاء وادى القرى اذا امرأة فى حديقة لها فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « اخرصوا وخرص رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أوسق .. فقال لها احصى ما يخرج منها » . وعلى الخارص أن يترك فى الخرص الثلث أو الربع توسعة على ارباب الاموال لانهم يحتاجون الى الاكل منه هم واضيافهم وجيرانهم وتنتاب الثمرة النوائب من أكل الطير والمارة وما تسقطه الريح فلو أحصى الزكاة من الثمر كله دون استثناء الثلث او الربع لاضر بهم ، فعن بشير بن يسار قال : بعث عمر بن الخطاب رضى الله عنه أبا حثمة الانصارى على خرص اموال المسلمين فقال : اذا وجدت فى نخلهم قد قرفوا فدع لهم ما ياكلون لا تخرصه عليهم ويجوز لصاحب الزرع ان ياكل من زرعه ولا يحسب عليه ما أكل منه قبل الحصاد لان العادة جارية به وما يؤكل شىء يسير وهو يشبه ما يأكله ارباب الثمار من ثمارهم فاذا حصد الزرع وصفى الحب اخرج زكاة الموجود . سئل احمد عما يأكل ارباب الزروع من الفريك ، قال لا بأس ان يأكل منه صاحبه ما يحتاج اليه وكذا قال الشافعى والليث وابن حزم . واتفق العلماء على ان يضم انواع التمر بعضه الى بعض وان اختلف فى الجودة والرداءة واللون وكذا يضم انواع الزبيب بعضها الى بعض وانواع الحنطة وكذا انواع سائر الحبوب واتفقوا على انه لا يضم جنس الى جنس آخر فى تكميل النصاب فى غير الحبوب والثمار . فالماشية لا يضم جنس منها الى جنس آخر فلا يضم الابل الى البقر فى تكميل النصاب والثمار كذلك لا يضم جنس الى جنس فلا يضم التمر الى الزبيب . وتجب الزكاة فى الزروع والثمار اذا اشتد الحب وصار فريكا وتجب فى الثمار اذا بدا صلاحها ويعرف ذلك باحمرار البلح وجريان الحلاوة فى العنب ولا تجب الزكاة أى لا تخرج الا بعد تصفية الحب وجفاف الثمر واذا باع الزارع زرعه بعد اشتداد الحب وبدو الصلاح فزكاة زرعه وثمره عليه دون المشترى لان سبب الوجوب العقد وهو فى ملكه . وان يخرج الطيب فى الزكاة لقوله تعالى : « يايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا أن تغمضوا فيه واعلموا أن الله غنى حميد » .

عبد الفتاح صقر

هكذا من الأهلى



مقـــايـيس البشـــر

● أنت في المجتمع وحاجتك الى افراد المجتمع كحاجة أفراد المجتمع اليك .. فاذا كنت تريد ان يؤدي المجتمع حاجتك فيه فلا تطلب حقا من المجتمع الا بواجب تؤديه للمجتمع ، لذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد » .. أياك أن تعتبر نفسك كليا منفصلا عن المجتمع ـ فالاسلام يطلب منك ان تعتبر نفسك جزءا في كل ..



يكتبها فضيلة الشيخ

محمد متولي الشعراوي

وما دام الجزء في الكل ـ فالاجزاء تحتاج بعضها البعض ليكون ذلك الكل ـ فاراد الرسول صلى الله عليه وسلم أن ينقل القضية الافرادية في المجتمع ليجعلها قضية كل والافراد للمجتمع بالنسبة للمجتمع اجزاء .. حتى لا يظن ظان انعزالية الفرد عن المجتمع ولذلك يقول : كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى .

وانت اذا نظرت الى المجتمع وجدته يتطلب حركة الحياة والحركة في الحياة ليست واحدة .. فالحياة تريد حركات متنوعة تغطي جميع جوانبها .. فالمجتمع لا يريد أن يكون الكل اقتصاديين او أطباء او قضاة ولا يريد أن يكون الكل علماء كهرباء .. لان المجتمع ليس جهة من هذه الجهات فحسب ولكنه كل الجهات فالحق سبحانه وتعالى يريد أن يجعل افراد المجتمع جسدا واحدا كل عضو فيه يؤدي مهمة .. كذلك الحياة لكل فرد من الافراد .. مهمه وقد تتسع المهمة لافراد متعددين يكونون قطاعا في المجتمع لجانب من جوانبه .. والمجتمع لا يقوم على جانب واحد .. ومادام المجتمع لا يقوم على جانب واحد فلابد أن تتوزع الميول .. ولابد أن تتوزع الاشواق الى الاعمال ..

ومن رحمة الله بنا أن جعل مواهبنا متعددة .. واشواقنا للطموح متعددة فهذا يشتاق لكذا .. وذاك يشتاق لكذا .. وهذا يحب كذا .. كل ذلك بدون تخطيط من البشر بل تاتي المسألة تلقائية في نفس كل واحد .. فلم يوجد مثلا أن اجتمع اهل بلد من البلدان وقالوا : هذا البلد يحتاج الى كذا بقال ، وكذا تاجر أقمشة ، والى كذا حلاق .. والى كذا طبيب ، والى كذا محام .. ما قال أحد هذا القول ، ولا خطط هذا التخطيط .. ولكنك تنظر فتجد ان المواهب بذاتها .. كل موهبة ذهبت الى ناحية بدون تخطيط من احد حتى تغطي كل جوانب الحياة بدون تفكير من أحد ، وحين يدخل الانسان بفكره ربما أفسد علينا التخطيط التلقائي .

ولذلك احب من ينظر الى افراد المجتمع نظرة على الجوانب التي يقومون بها فليس عمل في الحياة أشرف من عمل .. ولكن هناك عامل اشرف من عامل .. اذن فكل عمل يغطي جانبا من جوانب الحياة عمل مطلوب .

والمخلص فيه يجب أن يأخذ حقه في الوجود وقيمته ، وكرامته لابقيمة آلته التي اخترعها للبشر .. هذه صفة هينة ، وتلك صفة عظيمة ، وهذه وظيفة محترمة ، وهذه وظيفة حقيرة لا توجد هذه المسائل في الدين .. انما يوجد عامل وعامل ..

فقيمة كل امرىء بما يحسنه .. لان العامل مادام يغطي جانبا من جوانب الحياة فوجوده ضرورة ، وكل فرد محتاج للآخ .. وفي ذلك يقول القرآن : « لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم » ..

لا يقول ذلك جزافا لان الانسان حين يسخر من انسان يسخر منه لانه رأى مظهرا ، أو شكلا دون مظهره او شكله .. يقول له القرآن : لاتسخر منه ربما كانت له موهبته او زاوية هو افضل منك فيها .. فاذا نظرت الى انسان في زاوية وهو اقل منك .. فابحث أنت ماهي الزاوية الكاملة في هذا الانسان لتعويض النقص الذي وجد فيه ..

اذن فلابد أن يكون فيه كمال يعوض النقص فيه ، ولابد أن يكون في انا نقص في زاوية يعوضه ذلك الكمال .. لانه لا يوجد أحد ابن الله بل نحن بالنسبة لله جميعا متساوون ، ولذلك يخطىء الناس حين يقسمون البشر الى طبقات .. فلا يوجد في الاسلام طبقات ، وانما توجد اعمال موزعة للناس كل واحد يقوم بقطاع من العمل .. والاسلام يحدد قيمة كل منهم بما يحسنه .

ولذلك تجد صاحب الجاه والمكان الرفيع ،والثروة الطائلة يدخل بيته مثلا فيجد رائحة خبيثة فيسأل عن السر فيقال له : ان مجرى القاذورات مكتوم .. فيقول : ولماذا لم تأتوا بمن يصلحه .. فيقولون .. لم نجده .. فيذهب هو بجلالة قدره ليبحث عنه فاذا ما قال له ذلك الانسان الذي يصلح المجاري ليس عندي وقت يحتال عليه صاحبنا ويغريه بالمال .. ويرجوه حتى يأتي الى بيته ليصنع ذلك العمل .. هنا صاحب الجاه جاء في نقطة لايحسنها وجاء عند من يحسنها .. فما كان من امره تظهر له فضل ذلك الوقت .

اذن فالحق سبحانه وتعالى حينما يقول : « ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا » لا يجب أن تقف عند السطحية حتى لا نربي النشء على ذلك .. يجب أن نربي النشء على ان رفعة البعض على البعض ليست بالمال فحسب ولكن كل واحد في المجتمع مرفوع مرة .

ومرفوع عليه مرة .. فالفرد في المجتمع مرفوع فيما يجيده ، وفيما يحسن ، ومرفوع عليه غيره فيما لا يجيده ولا يحسنه .. اذن فكل واحد منا فاضل في جهة ومفضول عليه في جهة .. المفضول عليه دائما .. الفاضل مسخر له في صفته .. اذن فكل فرد في الكون مسخر لكل فرد .. اذن يتخذ بعضهم بعضا سخريا لا يجب ان تؤخذ على طبقات معينة الى طبقات معينة .

فالعالم الذي يفني عمره .. نحو عشرين عاما لينقب في الكتب ليستنبط حكما من أحكام الله ، وبعد ان ينضج يسأله سائل وهو سائر في الطريق عن مسألة من المسائل فيجيبه عليها .. يظن السائل انه اجاب عليها هكذا ، ولكنه لا يعلم انه ظل عشرين عاما يتعب نفسه .. يكد ليهيىء له هذا الجواب .. فهو ساعة العشرين سنة كان مسخرا لمن سأله بعدها .. وكل انسان عليه أو يعتبر انه لا يملك من الحياة الا زاوية واحدة وبقية الناس يملكون هذه الزوايا .. اذن فالزاوية التي يجيدها وله موهبة فيها وهو مسخر لخدمة الآخرين الذين ليست لهم هذه الموهبة .. ولغيره من المواهب ما يكمل موهبته .. اذن فذاك مسخر لهذا وهذا مسخر لذاك .

ولذلك كان القرآن دقيقا جدا في التعبير « نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا » .. والآية لم تشر الى البعض المرفوع ولا المرفوع عليه .. مبهمات ببعض .. كل بعض مرفوع وكل بعض مرفوع عليه ..

ولو أن الناس كلهم سواسية في خاصية واحدة لتدافعوا ولكن انا محتاج اليك ، وانت محتاج الي وكلانا محتاج الى غيره .. اذن فقد ربطت الحاجة «الموهبة» أو الحاجة الطموحة او الحاجة الملكية التي توجد في ملكات الناس ارتبط بعضها ببعض لان عجز هذا كله يكمله قدر ذاك .

والتفاوت في النبوغ يكون حينما يصادف العمل الموهبة ، ولكن حين تبتعد الموهبة عن العمل لا يأتي النبوغ ..

وختاما اقول : ان الميزان الاصل الذي يجب أن تتفاضل به هو : « ان أكرمكم عند الله اتقاكم » .



بريشة : سيد عبد الفتاح

من المعارك الإسلامية
الحـــروب الصـــليبيـــة (٥)

نشرت في الاعداد السابقة من هذه الجريدة الحرب الاولى والثانية والثالثة والرابعة ، نقدم الان الحرب الخامسة .

سيد يوسف خضر

الحرب الخامسة سنة ٦١٤ هجرية :

دعا البابا أنوسنت الثالث الى الحملة الصليبية الخامسة في المجمع البابوي الرابع فاستجابت لندائه جموع كثيرة تحت قيادة ملك المجر عند مرورهم بجزيرة قبرص اصطحبوا معهم ملكها ونزلوا على مدينة عكا ومن هناك زحفوا الى بلاد الشام .

فاسرع الملك العادل الى الشام لمواجهتهم ولكنه آثر التريث ريثما تصل اليه نجدات ولذلك فقد بدأ خطته بالانسحاب من أمام الصليبيين الذين لم يجدوا أمامهم اي مقاومة فانساحوا في بلاد الشام يقتلون وينهبون ويسرقون ويسبون ،عندئذ فزع المسلمون وراحوا يستغيثون بالعادل فكان يسكن روعهم بقوله .. ان الخلاف سيقع قريبا في جيش الصليبيين .. وصدقت تقديرات الملك العادل .. فعندما حل فصل الشتاء تضرر الصليبيون ولم ينته الشتاء الا وقد كان القسم الاكبر من جيشهم حيث كان ملك المجر قد يئس من الوصول الى نصر حاسم فعاد الى بلاده بعد ان اقام في فلسطين ثلاثة اشهر اما ملك قبرص لوزينا فقد مرض ولم يلبث ان مات

وبهذا كان من الممكن أن يؤدي ذلك الى انتهاء الحملة الخامسة دون ان تحقق شيئا ولكن الجيوش اصبحت تنهال من وراء البحار حتى تجمع للصليبيين في عكا جيش ضخم جديد .. يقول ابن واصل في كتابه مفرج الكروب .. لما طالت مدة اجتماع الفرنج بعكا اجتمعوا للمشاورة فيما يبدأون بقصده فاشار عقلاؤهم بقصد الديار المصرية اولا وقالوا أن الملك الناصر صلاح الدين انما استولى على الممالك وأخرج القدس والساحل من أيدي الفرنج بملكه ديار مصر فالمصلحة ان تقصد مصر اولا ونملكها وحينئذ فلا يبقى لنا مانع من اخذ القدس وغيرها من البلاد واستقر الرأي أن يكون الاستيلاء على مصر هو هدف الحملة فركبوا البحر وقصدوا الديار المصرية ونزلوا على الضفة الغربية للنيل فاصبح بينهم وبين مدينة دمياط نهر النيل وعندما وصل نبأ نزول الصليبيين مقابل دمياط الى الملك الكامل أسرع بجيشه من القاهرة متجها نحو الشمال في الوقت الذي أرسل فيه الاساطيل الى دمياط ونزل ببلدة العادلية قرب دمياط وعسكر بها ووصلته بعد ذلك النجدات من عسكر الشام فبدأت تصله بالتتابع وبعد حرب دامت اربعة اشهر استطاع الصليبيون ان يستولوا على مدخل النيل فدخلوا باسطولهم من البحر الى النيل وعلى الرغم من ذلك ظلت مدينة دمياط تقاوم يحميها جيشها من الداخل وجيش الكامل من الخارج وأخيرا تم سقوط البرج لمدخل النيل في أيدي الصليبيين فحزن السلطان الكامل حزنا شديدا عندما سمع بسقوط البرج وأراد رؤساء الجند أن يستغل الموقف الذي تجتازه البلاد عندما بويع السلطان الكامل بالملك فقام مع بعض زملائه القواد وأمراء الجند على خلع الكامل وتولية اخيه بدله وعلم الكامل بنبأ المؤامرة فخشي على نفسه وهجر معسكره في الليل وانسحب الى طلخا عند البحر الصغير فلما أصبح الجند وجدوا انفسهم بغير سلطان فتفرقوا منهزمين تاركين اثقالهم واسلحتهم واموالهم وانفتح الطريق امام الصليبيين ليعبروا الشاطىء الشرقي دون ان تصادفهم متاعب ثم شرعوا يحاصرون دمياط واستمر الحصار ستة عشر شهرا دون أن يستطيع الكامل أن يمد يدا لانقاذهم فقد أنشأوا حول جيشهم المحاصر الخنادق والحصون التي تحول دون الاقتراب منهم وكان البحر مفتوحا امامهم ترد منه عليهم الامدادات والتموين وانتشرت المجاعة داخل دمياط حتى غصت شوارعها بالموتى ولم يبق امامهم الا التسليم فدخل الصليبيون المدينة وفعلوا فيها من الاهوال والفظائع ما تقشعر منه الابدان فكانوا يغتصبون الفتيات وأخذوا المنابر والمصاحف ورؤوس القتلى وبعثوا بها الى بلادهم وحولوا الجامع الموجود بالمدينة الى كنيسة .. لم يتقدم الصليبيون بعد ذلك الى داخلية البلاد المجاورة لدمياط عقب استيلائهم عليها ريثما تصلهم نجدات جديدة وبالفعل وصل اليهم جيش الماني وعندما وصل بدأ زحفهم وقد تضاعفت روحهم المعنوية بما احرزوه من نصر في دمياط وكان هذا التلكؤ الذي فيه الصليبيون هو فرصة الكامل لكي يقضي على المؤامرة التي دبرت له ولكي يعيد تنظيم جيشه وكان قد اتخذ له موقعا قرب مدينة طلخا عند البحر الصغير الى ان وصلته نجدة من الشام .

وفي هذه الاثناء تم التفاوض مع الصليبيين في مقابل الجلاء عن مصر فعرض عليهم أن يعيد لهم البلاد التي فتحها صلاح الدين وهي القدس وطبرية واللاذقية والجبلة فانقسم الصليبيون ازاء هذا العرض فالملك يوحنا ملك القدس رأى أن يقبل هذا العرض ولكن وكيل البابا عارض في قبوله وعند هذه النقطة تعثرت المفاوضات ولم يبق أمام الكامل الا الحرب والقتال فاستغل تفوق المصريين في معرفة طبيعة بلادهم وأرسل اسطولا من السفن المصرية عن طريق بحر المحلة فوصلت هذه السفن الى النيل شمال موقع الصليبيين التي ترد عليهم بالمؤن واستطاعت ان تنتصر عليها وتفرق بعضها وتأسر بعضها بينما ارتد الباقي الى دمياط

وهكذا ضاق الخناق على الصليبيين ومن جهة أخرى أطلق المصريون ماء النيل وكان في أيام الفيضان فغمرت الاراضي المحيطة بمعسكر الصليبيين بحيث لم يبق ما يصلهم بدمياط سوى شريط ضيق من الارض وحاصر المصريون هذا الشريط من الارض فحالوا بين الصليبيين وبين الارتداد الى دمياط وانهالت عليهم السهام وناوشهم الاعراب وسكان البلاد في الوقت الذي قلت فيه اقواتهم وهكذا تحرج موقفهم وانقلب رأسا على عقب فبعد ان كانوا يرفضون عروض الصلح بداوا هم الذين يقدمون العروض فعرضوا ان ينسحبوا عن مصر كلها ومن دمياط في غير مقابل وأن تعقد بين الطرفين هدنة ولكن خوف السلطان الكامل من ان تصل الصليبيين نجدات جديدة جعله يبادر بقبول هذا العرض .

وانسحب الصليبيون من دمياط وتسلمها السلطان الكامل الذي دخل الى دمياط في يوم مشهود والشعب يصيح بالتهليل والتكبير .

والى اللقاء في العدد القادم ان شاء الله حيث نقدم الحرب السادسة

اقرأ

عجيب حقا ما يحدث من حملة الاقلام في هذه الايام وخاصة عندما يتعرضون لموضوع تطبيق الشريعة الاسلامية فهم يذكرون شيئا وينسون اشياء .. فيتعللون بقول وينسون بل ويتعمدون عدم الخوض في الموضوع ككل ويتعلقون بجزئية واحدة وهي التدرج في تطبيق الشريعة الاسلامية .

وبين كل جملة واخرى يقولون نحن مع تطبيق الشريعة ولكن ويذكرون ولكن هذه عشرات المرات !!!

ويجب ان يعرف حملة الاقلام انهم عندما يتعرضون لهذه القضية يتحتم عليهم عرض الصورة كاملة وبغير غرض الا الحقيقة ووجه الله .

وعجيب حقا ما يقوله البعض بالتدرج في تطبيق الشريعة الاسلامية ونحن نقطع الخطى الى القرن الخامس عشر من هجرة خاتم النبيين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

هل نسي هؤلاء قوله تعالى « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » .

والاسلام اكتمل في حياة سيدنا رسول الله بكل اركانه وقواعده سواء في العبادات او المعاملات وطبقه خير الخلق على مدى حياته المباركة على الارض .. فلم تسعد البشرية ولم تشعر بالعدالة والرحمة والتعاطف والتكافل وكمال الحرية وكرامة الانسان الا في ظل الاسلام

ولم يمارس اصحاب الاديان الاخرى طقوسهم في امن وامان الا في ظل الاسلام .

ولم يقض على العبودية وتكسر كل القيود التي عاقت المسيرة البشرية نحو العدل والسلام الا في ظل الاسلام .

ولم تحفظ الحقوق والاعراض وتراعى الحرمات الا في ظل الاسلام ولم يسد التآخي والحب بين دول العالم وتحترم المواثيق ويصبح للمجتمع الدولي كيان مصان وحدود آمنة لها كل الحرمات الا في ظل الاسلام .

ولم تخرج البشرية من حكم الغابة الى حكم الله الا في ظل الاسلام الذي حمل ختام كلام الله الى الارض .

ثم اعود لاقول لاصحاب الاقلام في ايامنا هذه ان القول بأن يطبق كل منا الشريعة على نفسه وبيته دون تهيئة المناخ العام ووضع انضباط لكل الاجهزة التي تزرع وتنشر الفساد ليل نهار دعوة للنقش على الماء والسباحة في الهواء .

وتذكروا يا سادة ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن .

ولكنا لا تصروا وانتم تنادون بالتدرج في تطبيق الشريعة على حتمية وضع مناهج التعليم طبقا للشريعة وأسلمة كل اجهزة الاعلام

افلا ترون معي ان ما يبنيه البيت يهدمه التليفزيون وما تبنيه المدرسة تحطمه المجلات والصحف وما تشيده دور العبادة تقضي عليه تيارات الفساد التي تنتشر في المجتمع

بعد كل هذا يأتي قوم بمقولة لا سند لها من عقل او منطق ليقولوا بالتدرج في تطبيق الشريعة

لا يا سادة نحن لسنا في جاهلية حتى نتدرج في تطبيق الشريعة وحتى نطبع قوما حديثي الايمان والاسلام على احكام الاسلام وحدوده!!

لا فنحن بحمد الله وفضله مسلمون مؤمنون افراد ومجتمعات والقاعدة العريضة .. والاغلبية الساحقة تتشوق في لهفة الى اليوم الذي تكون فيه الشريعة الاسلامية كلمة الله هي القانون الحاكم والسيف الباتر .

وتعلموا يا سادة انه يوم غابت الشريعة .. غابت الاخلاق والمثل والمبادئ ..

وانتشرت الفاحشة والوحل الذي نعيش فيه .. وتداعت علينا الامم ..

يا سادة .. الاسلام يوحد .. كما انزله الله ..

زايد علي سعد

● ● ● لمحـــات ● ● ●

زار جماعة من المسلمين الحسن البصري وسألوه أن يدلهم على عمل يقربهم من الله فقال لهم رحم الله عبدا كسب طيبا وانفق قصدا وقدم فضلا .. وجهوا هذه الفضول حيث وجهها الله وضعوها حيث وضعها الله

ثم سكت قليلا ورفع رأسه وقال: لقد ادركت من صدر هذه الامة قوما كانوا اذا جنهم الليل قياما على أطرافهم ، يفترشون خدودهم وتجري دموعهم عليها ،يناجون مولاهم في فكاك رقابهم . اذا عملوا الحسنة سرتهم . وسألوا الله أن يتقبلها منهم واذا عملوا سيئة ساءتهم . وسألوا الله ان يغفرها لهم .

يا ابن آدم : ان كان لايغنيك مايكفيك فليس ها هنا شيء يغنيك وان كان يغنيك مايكفيك فالقليل من الدنيا يكفيك .. ولا تعمل شيئا من رياء ولا تتركه حياء

كتب عمر بن عبد العزيز الى الحسن البصري يسأله أن يصف له الدنيا والآخرة ..

فقال : انما الدنيا حلم ، والآخرة يقظة والموت متوسط بينهما

فنحن في أضغاث أحلام فمن حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن أطاع هواه ضل ومن نظر في العواقب نجا ، ومن حلم غنم ، ومن خاف سلم ، ومن فهم علم ، فاذا ضللت فارجع واذا ندمت فاقلع واذا جهلت فاسأل واذا غضبت فامسك .

قال عمر بن عبد العزيز للحسن البصري عظني :

قال له الحسن : صم عن الدنيا وافطر على الموت وصم ليوم صبحه يوم القيامة

● ● ● حكـــم ووصـــايا ● ● ●

قال ابو يزيد البسطامي « الدنية لاهلها غرور في غرور .. والآخرة لاهلها سرور في سرور .. ومحبة الله لأهل محبته نور على نور

لاعقوبة اشد من الغفلة لان الغفلة عن الله طرفة عين أشد من النار

جاء رجل لابي يزيد وقال له : أوصني

فقال له أبو يزيد : انظر الى السماء

فنظر الرجل الى السماء

فقال له : أتدري من خلقها ؟

قال الرجل : الله

قال له أبو اليزيد : فاعلم أن الذي خلقها لمطلع عليك حيثما كنت فاحذره

سئل أبو يزيد البسطامي فقيل له ان الناس يقولون ان شهادة ان لا اله الا الله مفتاح الجنة

قال : صدقوا ولكن لايفتح المفتاح بغير اسنان

واسنان مفتاح الجنة أربعة أشياء : لسان بغير كذب ولاغيبة وقلب بغير مكر ولاخيانة ـ وبطن بغير حرام ولا شبهة ـ وعمل بغير هوى ولا بدعة

جمعتها اختكم في الله نادية عبد الرازق احمد

البحيرة ـ كفر الدوار ـ البيضاء عزبة طه ـ منزل الشيخ عبد الرؤوف